مقدمة:

شهد العالم في الآونة الأخيرة العديد من المشكلات الاجتماعية التي باتت تهدد أمن الشعوب واستقرارها، ولعل من أهم هذه المشكلات وأشدها خطرًا مشكلة النزوح واللجوء؛ حيث تعد هذه المشكلة ظاهرة اجتماعية لا يكاد مجتمع عربي يخلو منها، وذلك بسبب الصراعات الدامية والانقلابات الجائرة، ولعل التجربة المريرة التي مرَّ بها الشعب الفلسطيني منذ أن قرر بلفور إهداء الأرض الفلسطينية إلى المحتل الإسرائيلي الغاصب، لتبدأ مرحلة جديدة من المعاناة والاضطهاد والتشريد، فمنذ ذلك الوقت شردت وهجرت آلاف الأسر الفلسطينية، ويعد الشاهد الأكبر على ذلك الجرم المشهود هي النكبة الفلسطينية التي حدثت عام 1948م، والتي هجر إثرها الشعب الفلسطيني، كما شهد قطاع غزة خلال السنوات الأخيرة أزمات كبيرة سببها الاحتلال الإسرائيلي من خلال حصاره الخانق والمطبق على معابر القطاع، وارتكابه المجازر والقتل المفرط من خلال الحروب العدوانية المتتالية في عامي 2008م و2012م، والحرب العدوانية الأخيرة في عام 2014م التي هجرت الناس من مساكنهم واستشهد فيها أكثر من 2200 مواطن خلال 51 يومًا، و100000 مهجر بلا مأوى نتيجة لتدمير أكثر من 17132 منزلًا، وتدمير عمارات سكنية مرتفعة، استُخدمت فيها أعتى الآلات الحربية من الجو والبر والبحر، مخلفةً وراءها دمارًا شاملًا في العديد من مناطق القطاع حيث دمرت مناطق تدميرًا شبه كامل من مزارع ومنازل ومنشآت مدنية وصحية ومدارس إضافة لتدمير 171 مسجدًا، و372 مؤسسة صناعية وتجارية، و48 مؤسسة ذات طابع إنساني، والتي تقدم خدماتها لأكثر من 200 ألف شخص(المركز المعاصر للدراسات:2014) ، ما أجبر آلاف الأسر الفلسطينية على النزوح قسرًا إلى مراكز الإيواء من المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث، ورياض الأطفال، ومرافق المستشفيات، والبعض نزح إلى بيوت الأقارب والأصدقاء بحثًا عن مكان آمن، حيث كانت مراكز الإيواء تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة الإنسانية، ليصبحوا فريسة الجوع والعطش والبرد والحرمان، وليعيدوا إلى الأذهان تجربة النزوح واللجوء والتي ما زالت حاضرةً في مخيلة مَنْ عاشوها ومن سمعوا وقرؤوا عنها، ويعد النزوح الداخلي واحدًا من أصعب الآثار الناجمة عن النزاعات المسلحة والعنف، الذي يؤدي إلى عدم استقرار الأمن وفقدان العدالة الاجتماعية وخلق مشكلات اجتماعية واقتصادية وصحية وسكنية وتعليمية.

أولًا: مشكلة الدراسة.

تمثلت مشكلة الدراسة في تناولها موضوع "مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014"، حيث تعد حالة النزوح القسري من أخطر أنواع المشكلات التي تواجه المجتمعات وخاصة المجتمعات العربية، بسبب الصراعات الدامية والحروب القاتلة. ولعل مشكلة النزوح في قطاع غزة تحمل أهمية كبيرة وفريدة من نوعها، حيث تعرضت الأسرة الفلسطينية النازحة إلى معاناة يومية ومشكلات عديدة، والتي من أبرزها المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والسكنية والتعليمية والتي على إثرها أصبح هناك ضعف مشهود في الرعاية الاجتماعية، وتعد حالة النزوح حالة اجتماعية يعانيها المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة بعد الحروب الإسرائيلية المتتالية على قطاع غزة، لأنه يصيب الأسرة بشكل أساسي، ما يؤثر في الفرد والمجتمع، والذي بدوره أفقد الأسرة الفلسطينية أداء دورها الوظيفي في المجتمع، كما أن دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع الأسر الفلسطينية النازحة يحتاج إلى إعادة نظر في كيفية الخدمات المقدمة لهذه الأسر وكميتها، والعمل على التوزيع العادل والشامل من باب المساعدة في حل مشكلاتهم الاجتماعية فلذلك جاءت هذه الدراسة لتقدم مقترحات و حلول من خلال التفسيرات الموضوعية لحالة النزوح، و اقتراحات لمساعدة الأسرة النازحة في توفير مقومات الحياة المعيشية والتفاعلية في المجتمع.

في ضوء مما سبق تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي عام 2014م ؟

ثانيًا: أهمية الدراسة.

اكتسبت الدراسة أهميتها من خلال:

- **الأهمية العلمية:** تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة في فلسطين –في حدود علم الباحث– والتي تساهم في مد المكتبات العلمية بهذا النوع من البحوث للاستفادة منها في مجال البحث العلمي والتطبيق العملي في مجال الخدمة الاجتماعية، كما يمكن للمهتمين والبحاثين والمتخصصين الاستفادة منها.
- **الأهمية العملية:** تنبع أهمية للدراسة من التعرف إلى مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة وما ترتب عليها وكيفية معالجتها، والعمل على توعية الأسر النازحة لما يسببه النزوح من مشكلات اجتماعية واقتصادية وصحية وسكنية وتعليمية، واقتراح الحلول للتغلب على بعض الصعوبات التي واجهتها الأسرة في أثناء عملية النزوح خلال الحروب المتتالية على قطاع غزة، ومدى الاهتمام بحل مشكلات النازحين من قبل المتخصصين بعد انتشار هذه الظاهرة.

ثالثًا: أهداف الدراسة.

هدفت الدراسة إلى:

التعرف على مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي عام 2014م.

1. معرفة المشكلات الاقتصادية للأسر الفلسطينية النازحة .
2. الكشف عن المشكلات الاجتماعية للأسر الفلسطينية النازحة.
3. معرفة المشكلات السكنية للأسر الفلسطينية النازحة.
4. التعرف على المشكلات الصحية للأسر الفلسطينية النازحة.
5. معرفة المشكلات التعليمية للأسر الفلسطينية النازحة.

رابعًا: فروض الدراسة.

لقد اعتمد الباحث في إجابته على مشكلة الدراسة وأهدافها بالفرضيات الآتية:

- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي عام 2014م.

1. توجد علاقة ارتباطية بين مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة وتدهور الوضع الاقتصادي.
2. توجد علاقة ارتباطية بين مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة و المشكلات الاجتماعية.
3. توجد علاقة ارتباطية بين مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة والمشكلات السكنية.
4. توجد علاقة ارتباطية بين مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة والمشكلات الصحية.
5. توجد علاقة ارتباطية بين مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة و المشكلات التعليمية.

خامسًا: منهج الدراسة.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات للوصول إلى التحليل والتفسير بشكل علمي منظم، من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو إنسانية، واستخدم الاستبانة أداة للبحث.

سادسًا: حدود الدراسة.

- **الحد الموضوعي**: اقتصرت الدراسة الحالية على تحديد مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م.
- **الحد الزماني**: تناولت هذه الدراسة موضوع مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م، ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية، من عام (2015) حتى عام (2018).
- **الحد المكاني**: طُبِّقت هذه الدراسة على عينة من الأسر الفلسطينية النازحة شمال قطاع غزة.
- **الحد البشري**: الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي عام 2014م في شمال قطاع غزة.

سابعًا: مصطلحات الدراسة.

- **المشكلة الاجتماعية:** حالة واقعية تتجلى في قصور النظام عن القيام بوظائفه وتحقيق أهدافه، تحتاج إلى تشخيص تحليل وتتطلب حلًّا، ولكل مشكلة أعراضها وأسبابها (عبد الله 2005: 11)

- **الأسرة:** هي الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب استقرار المجتمع وتطوره (أبو عبدو :2010: 2)

- **النزوح:** السياسة المدبرة والتدخل المباشر أو غير المباشر لحكومة دولة ما أو سلطة، لإقصاء المدنيين الخاضعين قسرًا داخل حدود وطنهم سواء تم ذلك بصورة فردية أو جماعية (المحمدي:2016: 15)

- **الخدمة الاجتماعية:** طريقة علمية لخدمة الإنسان ونظام اجتماعي يقوم بحل مشكلاته وتنمية قدراته ومعاونة النظم الاجتماعية الموجودة في المجتمع للقيام بدورها وإيجاد نظم اجتماعية يحتاج إليها المجتمع لتحقيق رفاهية أفراده (فهمي:2001: 6)

لفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

يهدف هذا الفصل إلى الوقوف على الأدب بالعلوم الإنسانية المتعلق بموضوع الدراسة، والذي يتكون من ثلاثة مباحث أساسية هي: (المفاهيم العامة للدراسة، والنظريات المفسرة للدراسة، والدراسات السابقة).

المبحث الأول: المفاهيم العامة للدراسة.

تعد مسألة التعريف الموحد للمفاهيم العامة لموضوع الدراسة من أكثر المسائل تعقيدًا، وذلك لارتباطها بجوانب متعددة وآراء مختلفة من باحث لآخر حسب وجهة نظرهم وظروف بيئتهم، ويبقى التعريف مسألة نسبية باختلاف الزمان والمكان والثقافات.

- **مفهوم المشكلة الاجتماعية:** هي موقف مؤثر بعدد مهم من الأفراد بحيث يعتقدون بأن هذا الموقف هو السبب فيما يواجههم من صعوبات تتطلب التغير الموضوعي والذاتي (محمد:1980: 165)

- **مفهوم الأسرة:** جماعة اجتماعية أساسية ودائمة ونظام اجتماعي ورئيس، وهي ليست أساس وجود المجتمع فحسب، بل الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك والإطار الذي يتلقى منه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية (الخولي، 1972م: 1).

- **مفهوم النزوح:** الأوضاع التي يضطر بها الناس إلى الانتقال من أماكن مستقرة لأماكن أكثر استقرارًا، نتيجة للكوارث الطبيعية والحروب والصراع المسلح، وذلك داخل حدود الدولة (يعقوب، 2004: 5).

- **يعرف الباحث النزوح:** وهو الإبعاد القسري للأسر بسبب الحروب والكوارث عن أمكان السكن التي فُقِد أمنها إلى أماكن أكثر أمنًا واستقرارًا.

- **مفهوم الأسر النازحة:** هم الأشخاص الذين أجبروا أو اضطروا للفرار أو ترك منازلهم أو أماكن إقامتهم المعتادة، كنتيجة أو سعيًا لتفادي آثار النزاع المسلح وحالات العنف المعمم وانتهاكات حقوق الإنسان أو الكوارث البشرية أو الطبيعية. (أونشا النزوح الداخلي:2010)

- **مفهوم الأسر الفلسطينية النازحة:** هي العائلات التي تركت منازلها قسرًا واضطرارًا للنجاة بحياة أفرادها من الحروب الإسرائيلية العدوانية التي تتبنى القتل الممنهج والإبادة الجماعية، حيث تتجه هذه الأسر نحو مناطق أكثر أمنًا.

- **العدوان الإسرائيلي:** العدوان في العصر الحديث يمثل ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار على المستويين المحلي والعالمي، يمارسها الأفراد كما تمارسها الدول والحكومات بأشكال وأساليب مختلفة، سواء كان التعبير عن هذا السلوك بالعنف أو الإرهاب، أو التطرف، فإنها جميعًا تشير إلى مضمون واحد وهو العدوان (أبو قورة: 1969)

- **ويقصد الباحث بالعدوان الإسرائيلي:** هي عملية الانتهاك والقتل والتشريد التي يمارسها جيش الاحتلال الإسرائيلي باستخدامه الأسلحة المحرمة دوليًّا ضد شعب أعزل، منتهكًا بذلك الأعراف والقوانين الدولية.

- **ويقصد الباحث بالعدوان الإسرائيلي:** هي عملية الانتهاك والقتل والتشريد التي يمارسها جيش الاحتلال الإسرائيلي باستخدامه الأسلحة المحرمة دوليًّا ضد شعب أعزل، منتهكًا بذلك الأعراف والقوانين الدولية.

- **الخدمة الاجتماعية:** نشاط فنِّي مهنيٌّ لمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات لتحسين أو استعادة قدراتهم على القيام بوظيفتهم في المجتمع وإعادة الظُّروف المواتية في المجتمع لتيسير الوصول إلى تحقيق هذا.

- **ويعرف الباحث الخدمة الاجتماعية:** العمل من قبل أخصائيين اجتماعيين لمساعدة الأفراد والجماعات لتحسين أوضاعهم الاجتماعية والمعيشية.

المبحث الثاني

النظريات المفسرة للدراسة.

في هذا المبحث نتناول العديد من النظريات المفسرة لموضوع الدراسة "مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م، ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية"، وتركز في جوهرها على دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع الأنساق الاجتماعية المختلفة أثناء الأزمات والكوارث والحروب، وتبين هذه النظريات أهمية الدور الذي تؤديه الخدمة الاجتماعية للتخفيف عن أفراد المجتمع من إثر الحروب التي تقع وتُفرض على المجتمعات نتيجة الصراعات الدائمة.

وتعد النظرية العلمية هي تفسيرًا لظاهرة، أو مجموعة ظواهر، محددة في عناصرها والعوامل المؤثرة فيها بصورة صحيحة من حيث الواقع. وفي العلاقات الدولية تصبح النظرية أكثر تعقيدًا، لأنها جزء من الدراسات الاجتماعية والسياسية، ولأنها تُصَوِّرُ مختلف عناصر الظواهر الدولية، وتحدد تفاعلاتها التي تحدث في الواقع الدولي، وإذا كانت النظرية متيسرة في العلوم الطبيعية التي تتعامل مع المادة، فإنها صعبة في العلوم السياسية والاجتماعية، لأنها تتعامل مع الإنسان والمجتمع والدولة. فمن المعروف أن النتائج المستخلصة من الدراسة العلمي السياسي والاجتماعي هي صحيحة نسبيًّا، ولكنها غير حتمية وتتفاوت صحتها تبعًا لتعدد الباحثين وطرق البحث. (حسين: 2003: 77)

1. نظرية الدور في الخدمة الاجتماعية:

تحتل نظرية الدور في الخدمة الاجتماعية أهمية رئيسة في عمليات الممارسة، فالدور هو الفعل الذي يشير إلى تعبير الفرد عن ذاته في إطار البناء الاجتماعي، وتقوم نظرية الدور على أساس أن كل فرد من أفراد المجتمع يشغل مركزًا اجتماعيًّا معينًا في السلم الاجتماعي، وهذا المركز يحتم على الشخص الذي يشغله مجموعة من الحقوق والالتزامات التي تنظم تفاعله مع الآخرين من أفراد المجتمع الذين يشغلون مراكز اجتماعية أخرى (رجب: 1983: 37-38)

ومن الأهمية أن نتفهم الأدوار والمراكز التي يتكون منها البناء، والتي تدمج في الشخصية لكي نفهم طبيعة السلوك الاجتماعي في الموقف.

يعرف بيرلمان (1962) Periman **الدور**: هو الخط المنظم أو نموذج السلوك الذي يتأثر بالمركز، أو الوظائف التي يقوم بها الفرد بالعلاقة مع شخص آخر أو أكثر، هذا السلوك يختار ويشكل ويلون بعدة عوامل ديناميكية، أهمها:

أ. احتياجات الفرد ودوافعه الشعورية واللاشعورية.

ب.معارف ومعلومات الفرد عن المسؤوليات المتبادلة والتوقعات التي تحددها القيم والثقافة، كل هذه في ضوء الوظائف والمكانة التي يحتلها الشخص.

ت.التكامل أو الصراع بين أدوار الشخص وعلاقة هذه التوقعات والواجبات المرتبطة بهذه الأدوار، وبين الأدوار التي يقوم بها الآخرون في مواقف مترابطة أو متبادلة، ولا يقتصر استخدام الأدوار في الخدمة الاجتماعية على تحديد السلوك للأفراد فقط، بل تساعد المهنيين في اختبار علاقات الأفراد بين بعضهم بعضًا، وكذلك تعمق من تنمية قدراتهم الذاتية، وذلك باستخدام أدوار مهنية.

- **ممارسة نظرية الدور في الخدمة الاجتماعية:**

يمارس الأخصائيون الاجتماعيون في عملهم مع الفرد والجماعة والمجتمع منهجًا علميًّا يتم في عمليات ومراحل، وسنحاول التعرض لاستخدام نظرية الدور في مراحل الدراسة والتشخيص، وكذلك مرحلة العلاج.

الدور في مواقف التدخل (العلاج):

حاول كل من إثرتون، وميشيل، وشين Arherton, Mitchell and Schien، تحديد مستويات للدخل في العلاج الاجتماعي، وذلك باستخدام نظرية الدور، وقد قسموا مشكلات الأفراد الذين تتعامل معهم الخدمة الاجتماعية إلى:

أ. مشكلات ترتبط بسلوك الأداء (المقبول وغير المقبول).

ب. مشكلات ترتبط بتوقعات الدور ذاته.

ت. مشكلات في البناء الاجتماعي الذي ينتمي إليه الأفراد.

ويؤكد إثرتون Atherton أن معظم الأدوار التي يمكن أن يقوم بها الممارس المهني في مرحلة التدخل (العلاج) تتصل بواحدة أو أكثر من المشكلات السابق ذكرها، والتي على أساسها تتغير وتتبدل أدوار الأخصائي حسب هذه المواقف التي يوجد فيها، وهي: دور الوسيط، ودور المدافع، ودور المنمي، ودور المنظم، والمتدخل أو المستشار.

- **ممارسة أخصائي تنظيم المجتمع لنظرية الأدوار:**

يستخدم أخصائي تنظيم المجتمع نظريات الدور في مواقف تختلف من حيث الحدة عن المواقف التي يقابلها في الجماعات الصغيرة والأفراد، وأهم الأدوار التي يستخدمها هي:

دور المدافع Advocate: يقوم الأخصائي هنا بعمليات الإقناع لجماعات الصفوة والمهنيين، وكذلك مراكز القدوة في المجتمع، كي يساعدوا الجماعات المحرومة، وهو يمثل دور المدافع عن مصالح الفقراء والمنكوبين عادة (شيلر).

ويحرص الأخصائي في هذا الدور على انتقاء مواقف الصراعات والعمل على سرعة علاجها، أي أن دوره هو مواجهة المشكلات وليس تسهيل العمليات الاجتماعية القائمة، وقنوات عمل الأخصائي في هذا الدور هي المنظمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية.

دور الممارس كمنظم Organizer: دور الممارس كمنظم يغلب عليه الاتجاه الإصلاحي Social Reform، وعادة يتطلب هذا الدور إيمانًا واهتمامًا بالتغيير الاجتماعي للنظام، سواء كان في مجتمع جيرة أو مجتمع محلي أو مجتمع المدينة أو القرية. وهدف التغيير هو حصول أصحاب الحاجة على حقوقهم واحتياجاتهم. وأداؤه للدور عادة يكون حول مواقف الصراع التي تسببها مراكز القوى في المجتمع، واهتماماته تتعدى المشكلات المحددة التفصيلية مثل مشكلات الأحداث والمعوقين، إلى المشكلات والقضايا العامة مثل مشكلات الفقر والفقراء، والأمية، ونقص الغذاء، ونقص الدواء، ومشكلات السكن، وتؤدي شخصية الممارس الكارزماتية دورًا مهمًّا في القيام بهذا الدور، حيث تمكنه من القيام بعلاقات في الجماعات الكبيرة. ومن توقعات هذا الدور أن يكون الأخصائي منصتًا وحساسًا للاحتياجات النفسية والاجتماعية التي تفيد وتعوق نشاط المؤسسات لخدمة الناس. والممارس في دور المنظم يستخدم التكتيكات الاعتراضية مثل، العرائض والمذكرات والشكاوى والقانون، ولكنه في هذا الدور لا يستخدم أعمال العنف والهدم (فهمي: 2003).

ويرى الباحث من خلال دراسة النظرية السابقة يمكن لهذه الدراسة الاستفادة من نظرية الدور في الخدمة الاجتماعية من خلال دور الممارس كمنظم؛ وهو قيام الأخصائي الاجتماعي بمساعدة الأسر الاجتماعية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة داخل مراكز الإيواء للحصول على حقوقهم واحتياجاتهم، ثم العمل كمدافع عن حقوق هؤلاء النازحين من قبل المؤسسات الداعمة التي يقع على عاتقها تقديم المساعدات العينية في الحروب والكوارث، والعمل كمحامي للمستهدفين ومساعدتهم للوصول للغاية المنشودة وهي المساعدة في حل المشكلات الاجتماعية للأسر النازحة.

2. نظرية "ايفريتز سز لي "Everett. S.Lee":

لقد جاء Lee مؤخرًا وصاغ إطارًا نظريًّا سلط مزيدًا من الضوء على عملية الهجرة، والعلاقة بين الهجرة ومتغيرات أخرى، على الرغم أن النظرية عامة لم تحدد المتغيرات بدقة والعلاقات القائمة بينها، فإنها تمثل جهدًا لا يستهان به، وتركزت نظرية Lee على العوامل التي تدخل مباشرة في عملية القرار الذي يتخذه الشخص الراغب بالهجرة تؤكد هذه النظرية وجود أربعة عناصر تتداخل في قرار الهجرة ومجرياتها وهي:

أ. تتناسب شدة التيار الهجرة تناسبًا عكسيًّا مع طول المسافة.

ب. يكون الدافع إلى الهجرة أقوى إذا توافرت معلومات واضحة عن جهة المهجر.

ت. يضعف تيار الهجرة إذا زادت الصعوبات المحيطة بالهجرة.

ث. ظروف المهاجر الشخصية تؤثر في الهجرة وشدتها (جودة، وآخرون:2010: 387)

قد تكون العوامل في محال الإقامة أو المكان المقصود إيجابية أو سلبية في أنها قد تجذب شخصًا ما نحو المكان أو تبعده عنه، ويشير Lee إلى أن بعض هذه العوامل يؤثر في معظم الناس بالطريقة نفسها، في حين يؤثر بعضها الآخر في مختلف الناس بطريقة متباينة، وعلى الرغم من ذلك يمكننا أن نميز أصناف الناس الذين يستجيبون بالطريقة نفسها إلى مجموعة العوامل العامة لنفسها في محل الإقامة والمكان المقصود (حمادي: 2010: 387)

وأكد Lee أن هناك معوقات تعترض المهاجرين هي:

توجد بين كل موقعين مجموعة من المعوقات المعترضة التي قد تكون سهلة أحيانًا وصعبة أحيانًا أخرى، قد تكون المعوقات المعترضة موانع طبيعية أو قانونية تواجه المهاجرين أو مجرد تكاليف

أو أعباء الانتقال، ويختلف تأثير مجموعة معينة من المعوقات بحسب عدد الاتكالية والممتلكات التي بحوزة الراغب بالهجرة. وبإدخال العامل الرابع تمكن Lee من أخذ الفروق الفردية في إدارتك وتقدير العوامل الأخرى.

3. النظرية الاجتماعية للحرب:

تتعدد النظريات الاجتماعية التي تفسر نشوء الحرب، وتنطلق من اعتبارات بيولوجية وسلوكية ونفسية، وكلها تتمحور حول دوافع العدوان واستخدام القوة من قبل المجتمع والدولة.

النظرية البيولوجية المستمدة من أفكار "داروين" ترى أن المجتمع البشري ينمو ويتطور من خلال الصراع أو المنافسة توخيًا لبقاء الأقوى، شأنه في ذلك شأن سائر الكائنات الحية. وتقود هذه النظرية إلى اعتبار الحرب ظاهرة طبيعية للتطور الحضاري، حيث يتقدم الأقوى ويتراجع الأضعف المعرض للانحلال والزوال.

مهدت هذه النظرية البيولوجية لظهور الأفكار الفاشية التي ربطت معايير القوة بالعرق، أو بالجنس الأرقى، بعدما تحدثت عن الفروقات الحضارية بين الأمم والشعوب، ووجدت في الصراع الدولي حالة طبيعية، أو هو جزء من نواميس الحياة والكون، ومن ثم فإن دور القانون الدولي لا يعدو كونه مجرد أداة ضاغطة بيد الأقوى على حساب الأضعف.

والنظرية الديموغرافية رأت في الزيادة السكانية المفرطة سببًا رئيسًا لقيام النزاعات والحروب، فهذه الزيادة ستدفع الدولة المعنية إلى التوسع لضم أراضٍ جديدة من أجل استيعاب العدد الإضافي من السكان، وتوفير أسباب الغذاء والعمل. ويجد عالم الاجتماع الأمريكي بول هاوزر Pual Hauser أن الانفجار السكاني سيقود إلى أزمات دولية، ما دام أن جهود التنمية لا تحقق أهدافها المرجوة، وخصوصًا في البلدان النامية(Moscow,1972,: 152)

أما النظرية السلوكية المستندة إلى الأسباب النفسية (السيكولوجية)، فإنها تدرس تأثير العوامل الخارجية في ممارسات الشعوب وخبراتها وعاداتها، وأن هذه العوامل الخارجية قد تدفع شعبًا نحو الروح العدوانية وتفجير الحرب. وتحدد بعض الدراسات النفسية –الاجتماعية بأن السلوك البشري يميل إلى العدوان، وهذا من شأنه إيجاد مناخ ملائم لنشوب الحرب. على أن هذه الدراسات ترتبط

بشكل أو بآخر بمدرسة التحليل النفسي التي أوجدها العالم فرويد، والتي رأت وجود غرائز فطرية عند الإنسان تميل إلى العدوان.

4. نظرية التدخل في الأزمات

تعددت المفاهيم حول المقصود بمدخل التدخل في الأزمات ومنها:

- **نظرية التدخل:** هي مجموعة من المفاهيم والإجراءات المرتبطة بالتأثير الإيجابي في استجابات الناس الناتجة عن تعرضهم لمواقف جديدة أو خبرات غير مألوفة، تظهر على شكل كوارث أو نكبات طبيعية أو فقد شيء ذي أهمية أو شخص عزيز أو تغير في المركز أو الوضع الاجتماعي أو التغيرات المرتبطة في مراحل النمو الإنساني
- **وتعرف نظرية التدخل:** هي أحد أشكال العلاج النفسي والتدخل الإكلينيكي الذي يعتمد على تحديد دقيق للأهداف العلاجية والتخطيط الجيد لها، وتقديم الخدمات السريعة التي تواجه الموقف المفاجئ الذي تعرض له نسق التعامل. (أبو المعاطي :2009 :37)

ولقد تعددت الكتابات حول مدخل الأزمة، ومنها كتابات "هنز هاتمان" وأريك أريكسون، التي ارتبطت بما يواجه الإنسان في أثناء مراحل النمو المختلفة من مشكلات رئيسة تمثل أزمات نفسية تؤثر في الأفراد، ثم دراسة ليندمان عام 1994م عن ضحايا الكوارث المفقودين، ودراسة تلي هرست عام 1957م حول المراحل الانتقالية في حياة الإنسان، وتبلور ذلك أعمال كابلان عام 1964م وبراد عام 1966م وكوكوتون عام 1974م، ارتباطًا بالكوارث التي شهدتها المجتمعات وأكدت ضرورة تدخل الخدمة الاجتماعية بأساليب لمواجهة الآثار الناجمة عن تلك الكوارث، ومن هنا ظهرت نظرية الأزمة أو مدخل الأزمة كأحد المداخل العلاجية في الخدمة الاجتماعية(أبو المعاطي:2009: 370)

- **أهداف نظرية التدخل في الأزمات:** يهدف أسلوب التدخل في الأزمات إلى مساعدة النسق لاستعادة توازنه النفسي ومساعدته على استعادة مستوى أدائه الوظيفي لحالة ما قبل الأزمة، من خلال تحسين مهاراته التكيفية وتقديم البدائل التي تمكنه من التعامل مع الموقف الإشكالي والآثار والضغوط الناجمة عنه.

ويمكن تقسيم هذا الهدف إلى نوعين وهما:

النوع الأول: الهدف العاجل: ويقصد به مساعدة النسق على استعادة ثقته بنفسه وقدرته على التفكير والتعامل الصحيح مع موقف الأزمة، وإزالة آثارها المفاجئة التي تعرضه للخطر، إلى جانب إشباع حاجاته الضرورية، أي التخلص من الأعراض المصاحبة للأزمة.

النوع الثاني: الهدف النهائي: ويتمثل في إعادة توازن النسق من خلال تفهم الجوانب الأكثر ارتباطًا بحدوث الأزمة وزيادة كفاءته للتعامل مع الموقف، بل إكسابه المهارات التي تساعده في التعامل مع أزمات مستقبلية.(أبو المعاطي: 2009 :38)

- **فرضيات نظرية التدخل في الأزمات:**

أ. يتعرض الأفراد والجماعات والمجتمعات خلال مراحل حياتهم ونموهم المختلفة لمجموعة من الضغوط الداخلية والخارجية، تفقدهم التوازن مع البيئة المحيطة بهم، وتعرض نسق التعامل للأزمة يؤدي إلى اختلال توازنه، مع ذلك فإن حالة الأزمة ليست مرضًا ولكنها تعبر عن مواقف صراعات مبكرة لم تحل أو حُلَّت جزئيًّا.

ب. في أثناء تعرض نسق التعامل للأزمات قد يدرك موقف الأزمة باعتباره تهديدًا لاحتياجاته الغريزية أو الإحساس بالفقد والخسارة، وهذا الإدراك يرتبط بمجموعة من الانفعالات التي تعتمد على السمات الشخصية للنسق، حيث يصبح في حالة من الاضطراب والحساسية الشديدة والقابلية السريعة للتأثر، وتظهر عليه أعراض القلق والاكتئاب والتوتر.

ت. في أثناء الأزمة تضع الميكانيزمات الدافعية للذات فتصبح أكثر قابلية للتغير والتأثيرات الخارجية، ويصبح الشخص أكثر استعدادًا لقبول المساعدة، وعلى ذلك فإن قدرًا من المساعدة حتى ولو كان قليلًا والتي تُقدَّم في الوقت المناسب قد تكون أكثر أثرًا من المساعدة الممتدة إذا قدمت في مراحل عندما يكون فيها النسق أقل استعدادًا للتغيير وأقل تقبلًا للمساعدة.

ث. خلال مرحلة إعادة التوازن تنشأ أساليب معدلة جديدة يمكن أن تسهم بدرجة كبيرة في التعامل مع الموقف، وتعمل هذه الأساليب على زيادة قدرة النسق للتكيف مع مواقف مستقبلية بصورة أكثر فاعلية.

- **مراحل نظرية التدخل في الأزمات:**

- **تقدير موقف الأزمة:** حيث تستلزم عملية التدخل في الأزمات تقدير مشاعر وانفعالات النسق الذي يتعرض للأزمة ودرجة عجزه أو تأثره بالموقف مع أهمية تكوين علاقة مهنية معه.

- **التخطيط للتدخل:** وفي هذه الخطوة يقوم الممارس بتحديد مدى تأثير موقف الأزمة عفي أداء النسق، وما إمكانات النسق للتعامل مع الموقف؟ وكيف يمكن أن يرتبط بالأنساق الأخرى للتعامل مع هذا الموقف؟ وما أوجه الدعم التي يمكن أن يتلقاها؟ وتحديد الهدف من التدخل. كما يهتم بتحديد البدائل التي يمكن أن تستخدم لمواجهة الموقف لتنفيذ البديل الملائم من بين الأساليب العلاجية التي يمكن أن تستخدم في الموقف.

- **مرحلة التدخل وتنفيذ الخطة:** والتي من خلالها يُساعد النسق على تحقيق الفهم السليم لموقف الأزمة، ومعرفة جوانب قوته وضعفه، للبدء في ضوء ذلك للتحرك نحو مواجهة موقف الأزمة والانفتاح على البيئة، لمساعدة النسق على بناء أو إعادة بناء نسق المساعدة، وتصحيح علاقاته الاجتماعية أو إيجاد علاقات جديدة (أبو المعاطي، 371-383)

ويرى الباحث أن الدارسة الحالية تستفيد من نظرية التدخل في الأزمات قيام الأخصائي الاجتماعي بتوعية الأسر الفلسطينية النازحة بحجم المشكلات التي يواجهونها؛ وهي مشكلات اجتماعية واقتصادية ونفسية وتعليمية وسكنية، نتيجة تعرضهم للنزوح القسري، ومثل هذه المشكلات تحتاج إلى خبرات كبيرة في التعامل معها، فيتجلى دور الأخصائي الاجتماعي كمعالج اجتماعي ونفسي نتيجة المواقف المفاجئة التي تعرض لها النازحون، وذلك من خلال تقديم المساعدات المعنوية والعينية سريعًا من أجل استعادة النازح الثقة بنفسه، لكي تصبح لديه القدرة على التفكير بما يدور من حوله، ومحاولة التغلب على الآثار الناجمة عن عملية النزوح، وذلك من خلال مساعدة الأخصائي الاجتماعي الأسر النازحة للسيطرة على الضغوط الداخلية والخارجية كي يتمكن الفرد من القيام بوظائفه الاجتماعية.

المبحث الثالث

الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة تلخيصًا أو تجميعًا لنتائج البحوث السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، وتُعد تقويمًا نقديًّا منظمًا للدراسات المتعلقة بالموضوع والملائمة والمتكاملة فكريًّا في نطاق الدراسة المقترحة، وهي من الأسباب المتوافرة بين يدي الباحثين لزيادة معرفتهم بموضوع الدراسة من خلال التعرف إلى خبرات وتجارب الباحثين الآخرين في مجالات البحث العلمي القريبة من موضوع الدراسة، وقد تم تناول هذه الدراسات وتحليلها والتعقيب عليها وأوجه استفادة الدراسة الحالية وإظهار أبرز ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، وجاء هذا المبحث ليتناول الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

أولاً: الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (كالند، 2009) بعنوان النزوح الداخلي: الاتجاهات العالمية للنزوح الناشئ عن النزاع.

هدفت هذه الدراسة للتعرف على العديد من حالات النزوح حسب المنطقة، إذ بلغ عدد النازحين داخليًّا في إفريقيا في عام 2008م أدنى مستوى في هذا العقد، إذ بلغ 6.11 ملايين شخص، وتحدثت الدراسة عن الاحتياجات المحددة لمجموعات النازحين داخليًّا وفقًا للعمر ونوع الجنس والتنوع. أوضحت نتائج الدراسة عن النزوح ما زال يشكل عاملًا حاسمًا في تعرض الأشخاص للاستضعاف في جميع أرجاء العالم، يجد النازحون داخليًّا أن كونهم نازحين يحد من التمتع بالأمن والسلامة البدنية وضرورات الحياة الأساسية وما إلى ذلك من حقوق، وهم معرضون في أثناء فرارهم لفقدان ممتلكاتهم وسبل كسب الرزق ووثائقهم وأيضًا فقدان دعم أفراد الأسرة وشبكات المجتمع المحلي، وعن المعاناة من صدمات شديدة في أثناء رحلة النزوح أوصت الدراسة تعزيز الجهود المبذولة لتقييم الأثر الذي يخلفه النزوح الداخلي على جميع السكان المتضررين بسبب حالات النزوح وتحديد الاحتياجات الخاصة بكل حالة على حدة.(كالند، 2009).

2. **دراسة (بن ودراشمان Pine-Drachman، 2005م) بعنوان "فاعلية ممارسة الرعاية الاجتماعية مع أطفال وأسر اللاجئين والمهاجرين"**

هدفت الدراسة إلى تحديد فاعلية ممارسة الرعاية الاجتماعية مع الأسر اللاجئة والمهاجرة، أسفرت نتائج الدراسة عن أهمية خدمات الرعاية الاجتماعية للأسر اللاجئة، كما أشارت إلى أن الرعاية الاجتماعية لها دور في جوانب متعددة؛ كتوفير خدمات الوقاية والحماية للأسرة، والعمل على استمرار الديمومة في حياة الأسرة، كذلك الحفاظ على كيان الأسرة وعلى رأسهم الأطفال. وأوصت الدراسة إلى زيادة خدمات الرعاية من حيث الكم والنوع للأسر اللاجئة والالتزام بتطبيق المبادئ الأخلاقية والإنسانية والمهنية عند تنفيذ برامج الرعاية الاجتماعية مع الأسر اللاجئة (Pine & Drachman:2005: P337)

3. دراسة **(تيوستد Tuasted ، 2002 م) بعنوان "تنظيم الحياة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين"** هدفت الدراسة التعرف عن التنظيم الاجتماعي في المخيمات والشبكات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية التي ينطوي عليها سكان المخيمات، و السمات الاجتماعية والاقتصادية المميزة لمخيمات اللاجئين في قطاع غزة، أوضحت نتائج الدراسة قوة التضامن والتكافل الاجتماعي بين سكان المخيم كنتيجة للنكبة المشتركة والتاريخ المشترك وقوة المعايير والقوانين الثقافية، كذلك أظهرت الدراسة هشاشة سوق العمل وعدم وجود فرص عمل داخل المخيم، ما خلق أزمات اقتصادية أثرت على حياة الأسر في المخيم. (تيوستد Tuasted ، 2002 م).

4. **دراسة (سيون Siyon، 1996م) بعنوان "فاعلية ممارسة الخدمة الاجتماعية مع العائلات الكورية اللاجئة"**،هدفت الدراسة التعرف إلى مبادئ توجيهية للخدمة الاجتماعية لمعالجة صعوبات التكيف الأسري والزواجي والعلاقات الاجتماعية بين الطفل والأم في الأسرة الكورية اللاجئة، والتي تتمثل في تدخلات مهمة وقصيرة المدى تركز على مدخل التدخل في الأزمات، ونموذج العلاج المعرفي، والمقاربة السلوكية، مما يسهم في مواجهة وحل النزاعات الأسرية والزوجية، كذلك استخدام تقنيات العلاج الأسري لمواجهة مشكلات العلاقات بين الطفل والأم.(siyon 1996:p-41).

5. **دراسة (كويين –Kowin- 1994)بعنوان "دور العوامل الغير بيئية في إنجاح عملية التوافق أو فشلها"** هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض العوامل غير البيئية تؤدي دورًا في إنجاح عملية التوافق أو فشلها، مثل عامل السن، أوضحت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين السن وسمة المرونة والتصلب التي تؤدي دورًا مهمًّا في عملية التوافق، فالخبرات والتجارب السنية تساعد في عملية التوافق، ويمكن ملاحظة ذلك في أن ظروف النزوح تجبر النازح على الاختلاط بجماعات أخرى كما هو الحال في حي السلامة، حيث نجد المجموعات النيلية والنوبية والعربية، ولكل واحدة من هذه المجموعات ثقافات وديانات مختلفة قد تؤثر في الجماعة وفي شكل تماسكها، ومن ثم يؤدي إلى ظهور أساليب توافقية جديدة لمواجهة هذه الضغوط التي تختلف عمَّا ألفه من أساليب، وبالتحديد الجيل الجديد أو الشباب، فهم أكثر عرضة لهذه الضغوط لقلة التجارب.(كويين، 1994)

6. **دراسة (واط، 1985) بعنوان "التوافق النفسي لدى المهاجرات الهنديات إلى كندا"**

هدفت الدراسة التعرف على المدة التي قضتها المهاجرات بكندا، والحالة الاجتماعية التي يمر بها المهاجرون استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يستخدم لمثل هذه الدراسات الخاصة بالكوارث والأحداث والصراعات، خلصت الدراسة عن معاناة المهاجرات الاكتئاب والقلق قياسًا للمجموعات الضابطة من فتيات وُلِدن في المجتمع القطري، وهناك فروق دالة بين درجة التوافق حسب المدة التي قضتها المفحوصة والبيئة الاجتماعية التي هاجرت منها، والمتزوجات حققن درجة عالية من التوافق النفسي والاجتماعي (عثمان:2005 : 41)

ثانيًا: دراسات عربية

1. دراسة (عثمان، 2013) بعنوان "المشكلات الاجتماعية والنفسية في غياب السلام الاجتماعي للنازحين: دراسة حالة ولاية الخرطوم 2003–2012".

هدفت الدراسة التعرف إلى المشكلات الاجتماعية والنفسية والسلام الاجتماعي للنازحين، وهل يشعر النازحون بالسلام الاجتماعي، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتكمن أهمية الدراسة في تناولها محورًا في غاية الأهمية وهم النازحين، وما يتعرضون له من مشكلات ومعاناة، وهم أحوج الناس إلى تحقيق السلام والسلام الاجتماعي، خلصت نتائج الدراسة عن أن النازحين يعانون مشكلات اجتماعية ونفسية بدرجة كبيرة، وأن الإناث أكثر عرضة لهذه المشكلات، كما أن الفئة العمرية من (35–45) تعاني هذه المشكلات بدرجة أكبر من غيرها، أوصت الدراسة أنه على الحكومة السودانية أن تبذل مزيدًا من الجهد في تقديم الخدمات الضرورية للنازحين، وضرورة نشر ثقافة السلام والتعايش السلمي بدلًا من ثقافة العنف (عثمان: 2013)

2. دراسة (دينق، 1999) بعنوان "دور المنظمات في خدمة التعليم وسط النازحين بولاية الخرطوم"، هدفت الدراسة معرفة أثر النزوح وانعكاسه على حياة النازحين وخاصة من ناحية التعليم، وتناول مجتمع الدراسة النازحين بمنطقة جبل أولياء، وكانت عينة الدراسة مئة طالب وطالبة من الذين يدرسون بمدارس الأساس، أوضحت نتائج الدراسة نسبة المعلمين المدربين أقل من غير المدربين، ولا توجد مرتبات للمعلمين، وقلة اهتمام الحكومة بمدارس النازحين، ودور المنظمات في خدمة التعليم وسط النازحين بولاية الخرطوم، وأسفرت الدراسة عن طرح مواطن الخلل والضعف حول مسيرة التعليم تتمثل في عدم وجود أساتذة بدرجة كافية، وأن سبب النزوح عائق وحائل بينهم.(دنيق، 199).

3. **دراسة (سليمان، 1995م) بعنوان "التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لمساعدة الأسر على التعامل مع المشكلات التي تعوق أداء وظائفها في حالة الأزمة".**

هدفت الدراسة التعرف إلى المشكلات التي تعوق وظائف الأسرة في حالة الأزمة، توصلت الدراسة أن التدخل المهني للخدمة الاجتماعية قد أسهم في مساعدة الأسرة على مواجهة المشكلات المرتبطة بإشباع بعض الحاجات المادية، مثل: حل مشكلة المسكن، وتوفير بعض الخدمات الصحية والتموينية والاتصالات للأسرة، في حين لم تنجح الباحثة في تدخلها المهني في إشباع حاجات أخرى للأسرة كشغل وقت الفراغ، مما يمكننا القول بأن التدخل المهني قد أسهم في الحد من المشكلات المادية، إضافة إلى أنه أسهم في الحد من المشكلات المعنوية التي تواجه الأسر من حيث تنمية الشعور بالانتماء وتنمية العلاقات الاجتماعية وتنمية روح المشاركة المجتمعية(سليمان:1995: 171).

ثالثًا: الدراسات العربية المحلية الفلسطينية.

1. **دراسة (السيد وآخرون، 2015) بعنوان "واقع حقوق الأطفال المهجرين والنازحين نتيجة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في عام 2014م مقارنة بأمثالهم من غير النازحين".**

هدفت الدراسة التعرف إلى حقوق الأطفال النازحين من جراء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في يوليو 2014م، وتحديدًا في خمسة حقوق أساسية: الحق في حياة كريمة، والحق في اللعب، والحق في التعلم، والحق في المسكن، والحق في الرعاية الصحية. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون باختيار عينة الدراسة المكونة من (633) طفلًا، (458) طفلًا نازحًا، و(175) طفلًا غير نازح، من كلا الجنسين من الفئة العمرية (9-15)، أسفرت نتائج الدراسة عن الحقوق الخمسة موضع الدراسة متوافرة لدى الأطفال النازحين بنسب متفاوتة، حيث جاءت النسب مرتبة تنازليًّا: الحق في حياة كريمة 76.25%، والحق في التعليم 75.0%، والحق في الرعاية الصحية 66.09%، والحق في المسكن 59.75%، والحق في اللعب 57.75%، أوصت الدراسة بضرورة تفعيل الدور الرقابي والتنفيذي للجهات ذات العلاقة فيما يتعلق بعملية إعادة إعمار قطاع غزة، والضغط باتجاه تسريعها، والاهتمام بالبحث العلمي حول آثار العدوان الإسرائيلي على غزة.(السيد وآخرون:2015).

4. دراسة (صافي، 2015) بعنوان تقييم الأثر البيئي للحرب على غزة باتباع المنهجية التشاركية في حرب 2014م.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الأثر البيئي للحرب على غزة باتباع المنهجية التشاركية بتحديد كل الآثار البيئية المحتملة للحرب بعد سنة تقريبًا من انتهائها، والسعي إلى الحث على إجراء أبحاث وتقييمات أكثر تخصصية للتحري أكثر حول آثار الحرب من حيث حدتها والإصابات التي تسببت بها والتوزيع الجغرافي وحجم الضرر، ركزت الدراسة على التجمعات التي عانت حجمًا أكبر من الأضرار أو التي يسكنها عدد أكبر من السكان، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود تغيرات في جودة المياه التي تُزوَّد لمجتمعاتهم. بسبب تغيير مصدر المياه من الآبار المتضررة خلال الحرب إلى آبار أخرى، وأن 28%من تجمعات قطاع غزة، أن النساء أكثر عرضة للتغيرات التي سببتها الحرب في جودة المياه. ويؤثر تلوث الهواء على الأطفال وكبار السن أكثر من المجموعات الأخرى في المجتمع، أوصت الدراسة بضرورة إيجاد حلول للدمار الذي حل بالتربة، ومساعدة المزارعين على استعادة خصوبة أراضيهم والمحافظة عليها قدر الإمكان. (أحمد صافي: 2015).

5. دراسة (أبو شفة وآخرون: 2014) بعنوان "أثر الأزمة في غزة على الشباب".

هدفت الدراسة إلى التقييم لفهم لحالة ووضع الشباب في أثناء وما بعد العدوان على غزة، من خلال تحديد ومعرفة احتياجات الشباب وأولوياتهم ، بما يشمل المأوى والتعليم والعمل والمشكلات، واقتراح آليات للتصدي بفاعلية أكبر للمشكلات التي يعانونها، وإعداد برامج التدخل السريع والبرامج المستقبلية طويلة المدى اعتمدت الدراسة على المنهج الوصف التحليلي لملاءمته لموضوع الدراسة. أسفرت نتائج الدراسة عن العنف الجسدي، والنفسي، والجنسي، ولثلاث جهات (الأسرة، والأقارب، والعاملين في مراكز الإيواء)، وأن النازحون أعلى ملاحظة للعنف الجسدي والنفسي الذي مارسه فرد من أفراد الأسرة، إذ لاحظ عنفًا جسديًّا في الأسرة 51% من النازحين، مقابل 35% من غير النازحين. ولاحظ عنفًا نفسيًّا 66% من النازحين، مقابل 51% من غير النازحين، أوصت الدراسة تطوير البرامج التعليمية، وتأهيل المؤسسات الصحية القائمة، والكوادر الطبية، وإنشاء وحدات صحية تغطي جميع المناطق جغرافيًّا، والحد من المظاهر السلبية

للحزبية، والدعوة إلى الوحدة وإنهاء الانقسام، و التركيز على العمل مع الشباب المتضـــرر مـــن العدوان على قطاع غزة، وإنشاء مشاريع إنتاجية لتشغيل الشباب، والتفكير في تعاونيات شـــبابية. (أبو شفة وآخرون:2014)

6. دراسة (إسماعيل وآخرون، 2014) بعنوان "أوضاع وحقوق الفتيات والنساء النازحات في أثناء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة".

هدفت الدراسة رصد واقع الفتيات والنساء في ظل العملية العسكرية الإسرائيلية الأخيـــرة على قطاع غزة في الفترة من 8 تموز/يوليو وحتى 26 آب/أغسطس 2014م، والوقـــوف أمـــام آليات الحماية المتوافرة للفتيات والنساء في أثناء العملية العسكرية الإسرائيلية، ومدى ملاءمتهـــا لاحتياجات كلٍّ من الفتيات والنساء، اعتمدت الدراسة على عينة قصدية من الفتيات والنساء اللواتي نزحن من بيوتهن في أثناء الأزمة في غزة إلى مراكز الإيواء، أو الأسر المستضـــيفة، أســـفرت نتائج الدراسة عن قصور في خدمات المساندة الإنسانية المراعية لاحتياجـــات الفتيـــات والنســـاء النازحات إلى مراكز الإيواء والأسر المستضيفة؛ احتياج الفتيات والنساء النازحات إلـــى مراكـــز الإيواء إلى الخصوصية؛ للمحافظة على أمنهنَّ وكرامتهنَّ وصحتهنَّ ونظافتهنَّ أوصت الدراســـة بضرورة العمل على رفع وعي النساء والفتيات بانتشار العنف ضـــدهنَّ فـــي أثنـــاء الحـــروب والنزاعات المسلحة، وإشراك النساء في تطوير استراتيجيات وآليات حماية الفتيات والنساء فـــي أثناء الحروب والنزاعات المسلحة.(إسماعيل وآخرون:2014).

7. دراسة (المفتي، 2009) بعنوان "تصور مقترح لتفعيل أدوار الممـــارس العـــام فـــي الخدمـــة الاجتماعية للتعامل مع مشكلات الأسر بالمخيمات الفلسطينية".

هدفت الدراسة إلى تحديد أدوار الممارس العام في الخدمة الاجتماعية للتعامل مع مشكلات الأسر بالمخيمات الفلسطينية، وتحديد متطلبات تفعيل أدوار الممارس العام في الخدمة الاجتماعية للتعامل مع مشكلات الأسر بالمخيمات الفلسطينية، والتوصل إلى تصور مقترح لتفعيـــل أدوار الممـــارس العام في الخدمة الاجتماعية للتعامل مع مشكلات الأسر بالمخيمات الفلسطينية. اعتمدت الدراســـة أسلوب المسح الاجتماعي بأسلوب العينة للأسر اللاجئة في مخيم الشاطئ للاجئين بغزة. أوضحت نتائج الدراسة مستوى أداء الأخصائي الاجتماعي كممارس عام فـــي التعامـــل مـــع المشـــكلات

الاقتصادية للأسر بالمخيمات (متوسط)، وأن من أكثر الأدوار التي يمارسها الأخصائي الاجتماعي تتمثل في دوره كمعالج، يليه دوره كمنشط، ثم يليه دوره كمساعد، في حين جاء في الترتيب الأخير دوره كوسيط. ووُضع تصور مقترح لتفعيل أدوار الممارس العام في الخدمة الاجتماعية للتعامل مع مشكلات الأسر بالمخيمات الفلسطينية. (المفتي: 2009)

8. دراسة (الزعانين وآخرون، 2007) بعنوان "أثر العدوان الإسرائيلي على بيت حانون ودور الخدمة الاجتماعية فيه".

هدفت الدراسة التعرف إلى الأضرار التي يلحقها الاحتلال الإسرائيلي نتيجة الحصار المفروض على قطاع غزة، و دور المؤسسات في رعاية ضحايا الاعتداءات الإسرائيلية، وأهم المشكلات الناتجة عن العدوان اعتمدت الدراسة المنهج الوصف التحليلي لإجراء الدراسة، أوضحت نتائج الدراسة عن العلاقات الأسرية داخل الأسرة قد تأثرت تأثرًا ملحوظًا بنسبة كبيرة ولكن باتجاه التماسك والقوة على الحياة وكذلك تأثر الوضع التعليمي بنسبة متوسطة، وقيام المؤسسات بدورها الطبيعي كان بنسبة ضعيفة، أوصت الدراسة بعمل أنشطة ترفيهية لسكان بيت حانون لمحاولة التخفيف من حدة الخوف والقلق والاكتئاب، ولنسيان الحدث والدمار الإسرائيلي للتكيف مع الحدث، وعمل ورشات توعية للأهالي وذلك لمحاولة تكيفهم مع الحدث، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للذين تعرضوا لحالات الصدمة والخوف، ومحاولة مساعدة الناس ماديًّا حتى يتمكنوا من العمل والبحث عن مصدر رزق ولو كان بسيطًا.(الزعانين وآخرون2007)

9. دراسة (يعقوب، 2004) بعنوان "دور المنظمات الطوعية في خدمة وتنمية المجتمع النازح دراسة حالة منظمة كير العالمية"

هدفت الدراسة التعرف إلى برامج المنظمات غير الحكومية في خدمة المجتمعات النازحة، وأيضًا معرفة الأنشطة التي تقوم بها المنظمة المختارة في معسكرات النازحين، ومعرفة أسباب النزوح وآثاره النفسية والاجتماعية والاقتصادية. ترجع أهمية الدراسة إلى إبراز دور المنظمات الطوعية في خدمة وتنمية المجتمع النازح، وتحاول هذه الدراسة تقصي الدور الذي تقوم به منظمات العمل الطوعي في تنمية المجتمع النازح، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ومنهج

دراسة الحالة. أوضحت نتائج الدراسة أن العمل الطوعي في السودان مرَّ بمراحل تطور وهدف إلى الإسهام في التنمية عامة وتنمية المجتمعات النازحة خاصة، وأن للنـــزوح أســـبابًا عديـــدة اقتصادية واجتماعية وسياسية، كما أن آثاره السلبية تواجه المجتمع. (يعقوب،2004)

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين من خلال عرض الدراسات السابقة أهمية موضوع الدراسة (مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م، ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية الاجتماعية)، حيث ركزت الدراسات السابقة في معظمها على:

-تنظيم الحياة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للأسر النازحة حيث جاءت دراسة (داغ تيوستد DAG-Tuasted عام 2002م) تركز على الحياة الاقتصادية والاجتماعية للاجئين والنازحين قسرًا.

-في حين جاءت دراسة دراسة (دينق 1999م) تبين أهمية التعليم للأسر النازحة، وتفعيل دور المنظمات في العملية التعليمية.

جاءت دراسة (كويين -Kowin- 1994م)، تؤكد على الاضطرابات الجسدية والنفسية التي عرض لها الأشخاص الذين تأثروا بالحروب وبعملية النزوح، بينما دراسة (واط 1985) تناولت التوافق النفسي لذا النساء المهاجرات.

اتفقت دراسة كل من (يعقوب: 2004) مع دارسة (دينق: 1999) في أهمية دور المنظمات الاجتماعية في تقديم الخدمات الاقتصادية والصحية والاجتماعية للمجتمع المتأثر بالحروب.

اتفقت دراسة (السيد وآخرون:2015) مع دراسة (الأمل وآخرون:2014) حول حقوق الأطفال والنساء والفتيات النازحات أثر العدوان الإسرائيلي.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كلاً من (المفتي:2009) و(سيون- Siyon : 1996) و(دراشمان – Drachman 2005) بتناول المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والصحية الناتجة عن حالة النزوح والحروب. كما بينت دور الاخصائي الاجتماعي في تقديم الرعاية الاجتماعية والحد من المشكلات الناتجة عن عمليتي اللجوء و النزوح.

اختلفت الدراسة الحالية مع (وط: 1985) حيث بينت دراسة (وط) أنه كان هناك توافق نفسي لذى النساء المهاجرات بينما الدراسة الحالية تحدثت عن وجود اضطرابات نفسية وجسدية لدى النساء النازحات.

اتفقت الدراسة الحالة مع نتائج دراسة (كالند2009) النازحون معرضون أثناء فرارهم لفقدان ممتلكاتهم وسبل كسب الرزق وثائقهم.

اتفقت هذه الدراسة في نتائجها مع دراسة (المفتي2009) حول دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع المشكلات الاقتصادية حيث تبين أن دور الاخصائي في التعامل مع المشكلات الاقتصادية كان متوسط.

استفاد الباحث من الدراسات السابقة بجمع المعلومات واعتبارها كمرجع ومصدر ثمين لإتمام هذه الدراسة وكذلك استفاد الباحث تحديد المنهجية التي اتبعها في إجراء الدراسة كما استفاد أيضا صياغة اختبار الفرضيات والنتائج والتوصيات.

وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة انها تضع حلولاً ومقترحات يمكن تطبيقها في المؤسسات الاجتماعية والمختصة للحد من المشكلات التي عانت منها الأسرة الفلسطينية كما أنها بينت النزوح القسري الداخلي.

الفصل الثاني
النزوح وآثاره.

يعدُّ النزوح من أكثر المشكلات التي تعانيها المجتمعات منذ أقدم العصور، والتي تتعلق بالعديد من الأسباب، منها ما هي طبيعية كالكوارث والفيضانات، والزلازل والبراكين، ومنها اقتصادية كالتهديد الناجم عن الفقر المدقع، واجتماعية وسياسية كالحروب والنزاعات المسلحة، كما هو الحال في كثير من الدول العربية والأجنبية، مثل: السودان، وليبيا، وسوريا، العراق، واليمن، وفلسطين، وغيرها من الدول، التي تعاني ظاهرة النزوح كثيرًا، ما أدى إلى ظهور إرباك واضح ومؤثر في عملية التكيف الاجتماعي، وذلك بسبب الاختلاف في العادات والتقاليد بين ما كانوا عليه في مجتمعاتهم الأصلية ونزوحهم إلى أمكان جديدة، حيث أظهرت هذه الاختلافات نوعًا واضحًا من الصراعات الثقافية. (موريس : 1997 : 90)

أولاً: لمحة تاريخية عن النزوح في فلسطين:

لقد بدأ نزوح الفلسطينيين عن أراضيهم وبيوتهم بعد قرار تقسيم فلسطين إلى دولتين إحداهما لليهود والأخرى للعرب، الذي اتخذ في ال29 من نوفمبر عام 1947م، وامتد النزوح حتى 1949م، حيث قدر عدد النازحين ب850 ألف شخص(كناعة:2002: 6)، لتبدأ هجرة الفلسطينيين من ديارهم قسرًا بهدف النجاة بالنفس والهروب من إرهاب العصابات الصهيونية التي عمدت إلى أساليب القتل وارتكاب المذابح الجماعية وهدم البيوت والحرب النفسية وإشاعة الخوف بين المدنيين، التي أجبرتهم على مغادرة بلادهم، هذا الإرهاب الذي قدر له أن يخلق واقعًا جديدًا في فلسطين، كما قدر له طرد الفلسطينيين من ديارهم وتشريدهم، وبذلك ولدت قضية اللاجئين الفلسطينيين التي لم تحل حتى هذه اللحظة ويعد اللاجئون الفلسطينيون أكثر اللاجئين تعدادًا على مستوى العالم، إذ بلغ عددهم وفق إحصاءات اللجنة الأمريكية للاجئين 3,753 ملايين لاجئ عام 1998م، يليهم في المرتبة الثانية لاجئو أفغانستان حيث بلغ عددهم 2,616 مليون(أنور عبد الهادي:2002: [11])، ففي عام 2010م كان هنالك ما لا يقل عن 160.000 نازح داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، إذ أجبروا على النزوح عن ديارهم خلال العقود الأربعة السابقة، وذلك من جرّاء ممارسات مختلفة من جانب جيش وحكومة الاحتلال الإسرائيلي، أشارت إلى استمرار سياسة

تهجير الفلسطينيين وتجريدهم من حقوق الملكية المضمونة بموجب القانون الدولي من أجل الحصول على الأراضي وإعادة تعريف الحدود الديموغرافية. لقد اضطر الفلسطينيون إلى النزوح بسبب بناء المستوطنات الإسرائيلية وعنف المستوطنين والاجتياحات العسكرية الإسرائيلية وعمليات التطهير والإخلاء والاستيلاء على الأراضي وهدم المنازل والحرمان التمييزي من رخص البناء وإلغاء حقوق الإقامة في شرقي القدس، كما نزح العديد من الأشخاص من جرّاء أعمال العنف التي ارتكبها المستوطنون، وكان عشرات الآلاف من السكان نازحين داخل قطاع غزة في نهاية عام 2010م، أي بعد مرور عامين على دمار منازله من جرّاء الهجوم الإسرائيلي المكثف الذي دام ثلاثة أسابيع، وهم كانوا يعانون ظروفًا معيشية غير مستقرة؛ فالعديد منهم كانوا يعيشون في منشآت مؤقتة، في حين تقاسم آخرون مرافق مكتظة مع السكان المضيفين، وقد عُرقِلَت عملية النهوض بسبب الحصار المفروض من جانب قوات الاحتلال الإسرائيلية على قطاع غزة، لا سيما رفضها السماح بإدخال مواد البناء(الملخص العالمي للاتجاهات:2010: 41) في عام 2010م كان 20.000 شخص في غزة من الذين نزحوا في عامي 2008م و2009م يتلقون مساعدات بدل الإيجار، في حين أن عددًا غير محدد كانوا مقيمين لدى أسر مضيفة، وكان هنالك 2.900 نازح آخرين بسبب الاجتياحات السابقة، وكانوا عاجزين عن إعادة بناء منازلهم، وفي عام 2014م تجاوز عدد النازحين 380,000 نازح من جراء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة(أثر الأزمة في غزة على الشباب، 2014) وفي الضفة الغربية أصبح الأشخاص أكثر عرضة للخطر بفعل استمرار التوسع غير القانوني للمستوطنات والبنية التحتية ذات الصلة، على الرغم من الوقف الاختياري الإسرائيلي لنمو المستوطنات.

كما أشارت التقديرات إلى أن 100.000 شخص كانوا عرضة لخطر النزوح في سائر أنحاء الضفة الغربية، بما في ذلك 60.000 في شرقي القدس وحده، لقد تعرضت المجتمعات المهددة بالطرد أو الإخلاء، خاصة على طول غور الأردن وجنوب جبل الخليل في الضفة الغربية والمنطقة العازلة في غزة، للمضايقات وأعمال العنف والترهيب من قبل المستوطنين الإسرائيليين، حيث نزح نحو 600 شخص وتضرر 14.000 آخرون من جراء هدم منازلهم وهياكل سبل رزقهم في عام 2010م، وكان عدد المنشآت التي هدمت أعلى بنسبة 60 في المئة مما كان عليه في عام 2009م، ولم يكن هنالك أي أرقام عن عدد الأشخاص الذين ألغيت إقامتهم في شرقي

القدس خلال هذا العام. واستمر الجدار الفاصل بالتسبب في تقييد حرية الحركة وتعريض عشرات الآلاف من الأشخاص لخطر النزوح، حيث بُنِي الجدار وراء "الخط الأخضر" الذي يحدد المناطق التي تُدار كجزء من دولة إسرائيل منذ عام 1949م، وعلى الرغم من أن بعض القيود قد أزيلت خلال عام 2010م، فقدَ النازحون سبل رزقهم وقدرة الوصول إلى الرعاية الاجتماعية، كما أن الأسر قد تشتت من جراء النزوح. وقد تعرض النازحون كبارًا وأطفالًا لآثار واسعة النطاق، سواء جسدية أو نفسية، ولم تعترف حكومة إسرائيل عمومًا بالنزوح الداخلي، على الرغم من أنها لا تزال الجهة المعتدية الرئيسة، وهي لا تقدم المساعدة أو الحماية للنازحين، كما أن السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وعلى الرغم من محاولاتها التصدي للنزوح، فقد اصطدمت بسياسات الاحتلال المستمرة ومحدودية ولايتها بموجب اتفاقات أوسلو والاضطرابات السياسية وسوء الإدارة، وعلى الرغم من ذلك، فقد ظلَّ المجتمع الدولي غير فعال إلى حدٍّ كبير في منع النزوح في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

فيما يتعلق بالغالبية العظمى من النازحين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فلا تزال الحلول الدائمة مرهونة بتحوّل سياسات الاحتلال والتوصل إلى حل نهائي للصراع. طالما حذرت وكالات حقوق الإنسان والمنظمات الإنسانية غير الحكومية من أن فشل المجتمع الدولي في التصدي للأسباب الكامنة خلف النزوح القسري إنما يسهم على نحو متصاعد في جعل أي حلٍّ متصلٍ بقيام دولتين غير قابل للتطبيق، كما أن إعطاء الأولوية لحقوق المتضررين أكثر إلحاحًا من أي وقت مضى، وذلك في ضوء التغيرات الديموغرافية التي ينضوي تحتها النزوح والعواقب المستمرة التي ستسفر عنها هذه التغيرات للمناطق المتنازع عليها (الملخص العالمي للاتجاهات: 2010 :41.).

ثانيًا مفهوم النزوح:

على الرغم من أن مفهوم النزوح يستخدم حاليًّا على نطاق واسع من جانب الوكالات الإنسانية وصانعي القرار، فإنه لا يزال هناك سؤال مثير للدهشة في الوضوح بشأن معناه الدقيق. نجد أن المجتمع الدولي لم يضع بعد تعريفًا رسميًّا وقانونيًّا (موريس: 1997: 98)

النزوح: هجرة قسرية تحدث نتيجة للظروف الصعبة والحروب والكوارث الطبيعية، فهي نزوح اضطراري من أجل المحافظة على الحياة (عثمان 2005: 25)

النازح: هو المواطن الذي ترك مكان إقامته داخل الوطن متأثرًا بظروف طبيعية أو بفعل فاعل إلى منطقة أخرى داخل إقليمه أو أي إقليم من الأقاليم الأخرى، ويحتاج إلى مقومات الحياة الأساسية من مأوى ومأكل ومشرب وصحة وأمن.

تعرف لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان النازحين داخليًّا بأنهم: الذين أجبروا على ترك ديارهم فجأة وبصورة غير متوقعة بأعداد كبيرة نتيجة للصراع المسلح ونتيجة لانتهاك حقوق الإنسان وهم داخل حدود دولتهم

النازحون الفلسطينيون: هم جملة من الأفراد والمواطنين الذين أجبروا على ترك بيوتهم وأماكن سكناهم بسبب العدوان الإسرائيلي بحثًا عن أماكن أكثر أمنًا واستقرارًا (موريس:1997: 99-100).

وبعد توضيح مفهوم النزوح يتبن أن هناك عدة اختلافات بينه وبين وبعض المفاهيم التي تتعلق بموضوع النزوح، نذكرها كالآتي:

- اللاجئون النازحون: يحملون صفة مزدوجة نتيجة تهجيرهم مرتين، فقد كان من بين نازحي عام 1967م مجموعة من اللاجئين الذين أقاموا في الضفة الغربية أو قطاع غزة، واضطرتهم حرب عام 1967م إلى الهجرة مرة أخرى.(عثمان: 2005 : 26)
- النزوح واللجوء: النزوح داخل الدولة الواحدة، ويتفق النزوح مع اللجوء في أن الهجرتين إجباريتان قسريتان وغير اختياريتين.

اللاجئون الفلسطينيون: هم أولئك الذين يعيشون خارج فلسطين التاريخية، والذين لا يستطيعون العودة إليها بسبب رفض الاحتلال الإسرائيلي دخولهم أو البقاء في الأراضي الفلسطينية المحتلة. أما المهاجرون فحسب، فيشير إلى أولئك الفلسطينيين الذين يحملون رقم هوية تخول صاحبها الدخول والخروج والبقاء في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ولكنهم يقيمون لمدَّة زمنية محددة خارج الأراضي الفلسطينية المحتلة، في سبيل العمل أو الدراسة أو غير ذلك (إبراهيم:1998).

النازح: ليس هناك اختلاف بين مفهوم النازح والمهاجر، فالمفهومان يتفقان في جميع الجوانب العريضة، ولكن يتضح في الجوانب المختلفة الآتية:

- أن الأفراد هنا قد هجروا إجباريًّا دون رغبتهم.
- أن الهجرة هنا قد حدثت عن طريق خطة نفَّذتها هيئة معينة وأصبحت ملزمة بتحمل نتائجها، وهنا فإن الأفراد يلقون بثقة النجاح أو الفشل وما يقع من ضرر ويصادفهم من صعوبات على عاتق الجهة المسؤولة عن التنفيذ.
- أن المهجرين دائمًا يكونون ملتزمين بخطط التهجير ولم تكن تعطى لهم حرية العودة أو البقاء في أماكن إقامتهم (عليوي:2008: 13)

ثالثًا: أنواع النزوح

أ- **النزوح الخارجي:** هي أن يترك الشخص بلده ويذهب لبلد آخر، بحثًا عن حياة ومستقبل أفضل له ولأسرته. (أحمد:2017: 27)

ويمثل النزوح للخارج شكلاً من أشكال الهجرة الخارجية ويكون تحت ظروف خاصة، وذلك بسبب الكوارث الطبيعية أو الحروب الأهلية أو النزاعات المسلحة، وتختلف دوافع من نازح لأخر حسب طبيعة الظرف الذي أجبره على النزوح، فقد يكون النزوح الخارجي اختياري أو قسري تماماً كحالات الهجرة الطوعية، حيث يكون المهاجر خالص بمحض إرادته بعكس الهجرة القسرية التي يضطر فيها المهاجر إلى الهجرة نجاة بحياته أو خوفًا من فقدان وسائل رزقه وكسبه(الجزولي: 2011 : 53)

ب- **النزوح الداخلي:** كلما حمي وطيس النزاع فإن النزوح الداخلي قد يتخذ شكلًا أكثر دوامًا أو شبه دائم، وفي حالات كثيرة ينتقل بعض أفراد الأسرة بعيدًا عن مناطق الخطر، في حين يبقى آخرون أطول مدَّة ممكنة(حالة اللاجئين في العالم:1997: 108) فعندما يصبح الفرد نازحًا داخليًّا فإن هذه الخطوة عادة ما تكون الأولى في عملية التحول إلى لاجئ، وباستثناء أولئك الذين يقيمون قريبًا، فالسكان النازحون الذين أجبروا على ترك ديارهم قد يضطرون إلى السير على الأقدام أيامًا عديدة أو التحرك على عدة مراحل قبل أن يتمكنوا من طلب اللجوء في دولة أخرى.

- لقد أدت طبيعة الصراعات في المنطقة بالنازحين لمواجهة قيود كبيرة فرضت على قدرتهم على التحرك، ففي الضفة الغربية في عام 2010م، لم يكن النازحون قادرين على الوصول إلى أراضيهم، كما أن وصول المساعدات قد عُوِّق بسبب نظام قائم على أكثر من 550 حاجزًا ونقطة تفتيش تفرضها قوات الاحتلال الإسرائيلي تحد من إمكانية الوصول إلى العديد من المناطق المحصورة الفلسطينية (الملخص العالمي للاتجاهات التطوير:2010: 37)، إضافة إلى ذلك، قُيِّدت قدرة الوصول إلى الأراضي تقييدًا منهجيًّا في شرقيِّ القدس وأنحاء أخرى من الضفة الغربية الخاضعة للإدارة الإسرائيلية، وعمدت قوات الاحتلال الإسرائيلي إلى هدم المساكن والهياكل المعيشية للمجتمعات البدوية الفلسطينية في النقب.

- إن تأثير هذه الخسارة للأراضي والمساكن شديد ودائم؛ فالتأثير الأول يكون على نوعية المأوى الذي يتمكن الأشخاص وعائلات النازحين من الوصول إليه، فهم قد يمتلكون مجموعة من الخيارات: اللجوء لدى أفراد من عائلتهم الموسعة أو مجتمعهم، أو طلب المساعدة في المخيمات حيثما وجدت، أو إيجاد حلهم الخاص. وعلى أي حال، فهم يواجهون احتمال عدم الاستقرار في مساكن غير ملائمة، وغالبًا ما تكون الإقامة لدى أسر مضيفة مجرد تدبير مؤقت. وعلى الرغم من عدم اعتراف الاحتلال الإسرائيلي وحكومته عمومًا بوجود حالات نزوح قسري في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فإن نحو 4% من السكان الفلسطينيين في القدس المحتلة والضفة الغربية وقطاع غزة ظلوا نازحين خلال عام 2010م.

- أما قطاع غزة فقد تعرض لسلسلة من الاعتداءات المتتالية التي كان آخرها العدوان الإسرائيلي عام 2014م، والذي استمر أكثر من 52 يومًا، وأدى إلى نزوح مئات الآلاف إلى مراكز الإيواء، وبحسب تقارير وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين (أونروا)، فإن عدد النازحين تجاوز 380,000 شخص، بحيث استُضيفوا في ملاجئ أونروا والحكومة، بحيث إنه أكثر من 100,000 شخص، منهم 30,000 من الشباب، قد هدمت منازلهم كاملًا وما زالوا نازحين في مراكز الإيواء والمجتمعات المضيفة (صندوق الأمم المتحدة للسكان:2014).

رابعًا: أنماط النزوح:

مع أن مأساة النازحين داخليًّا كانت على مدى السنوات الأخيرة موضوعًا لدراسات منظمة من جانب المنظمات الإنسانية ومنظمات حقوق الإنسان، إلا أن من المدهش حقًّا أن هناك دراسات ميدانية قليلة قد تحدثت حول هذه المشكلة، ولذلك ليس من السهل التوصل إلى استنتاجات نهائية بشأن طبيعة القوى المحركة للنزوح الداخلي، لكن استنادًا إلى الدلائل المتوافرة فإنه يمكن تقديم واجبات مؤقتة لسؤالين محددين:

ما الأنماط النموذجية للحركة المرتبطة بالسكان النازحين داخليًّا؟

ولماذا يتحول بعض السكان إلى نازحين في بلدهم في حين ينتقل آخرون عبر حدود دولية ليصبحوا لاجئين في دولة أخرى؟

إن طبيعة القوى المحركة للنزوح الداخلي تحددها مجموعة عريضة من المتغيرات، وهي كالآتي:

- طبيعة التهديد على أمن السكان وطرق الهروب المتاحة أمامهم.
- مدى قربهم من الحدود، ومناطق النزاع، وغيرها من أماكن اللجوء المحتملة.
- الموارد المالية وغيرها من الأصول التي يمتلكونها، ومواقع عائلاتهم وجالياتهم.
- توافر الحماية والرعاية من جانب المنظمات القومية والدولية.

ففي المراحل الأولى من أي نزاع مسلح أو حالة عنف اجتماعي يظهر نوع من النزوح الليلي؛ حيث يترك الأفراد والأسر مساكنهم خائفين من الهجوم عليهم وعلى بيوتهم في أثناء الليل، ويعودون في النهار إذا توافرت أجواء من الأمن النفسي والاجتماعي (حالة اللاجئين في العالم:1997: 104-105) كما حدث في بعض المناطق في أثناء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة عام 2014م، مثل: (القرية البدوية، ومدينة بيت حانون، والمناطق الشرقية لمدينة خان يونس ورفح، والشجاعية، وكذلك المناطق الغربية مثل مدينة بيت لاهيا ومنطقة العامودي، إضافة إلى سكان المناطق الحدودية).

خامسًا: حجم المشكلة ومداها:

من المؤكد أنه ليس من السهل التحقق من أعداد ومواقع السكان النازحين داخليًّا على مستوى العالم، ولا يقتصر السبب في ذلك على صعوبات التعريف السالف الذكر، إنما هو نتيجة لعدة عقبات مؤسسية وسياسية، ومنها ما يتعلق بالعمليات، وبخلاف جمع الإحصاءات الخاصة بالنازحين، ولا توجد وكالة واحدة تابعة للأمم المتحدة تتولى مسؤولية جمع الأرقام الخاصة بأعداد النازحين داخليًّا، وهنالك دلائل تشير إلى أن نسبة كبيرة من السكان النازحين داخليًّا في العالم لا يقيمون في مخيمات واضحة للناظرين، بل يختلطون مع أفراد الأسر والأصدقاء.

وأخيرًا هنالك بعض العقبات بالغة الوضوح التي تواجه جمع البيانات في المناطق المتأثرة بالنزاعات المسلحة الجارية (موريس:1997: 105)

سادسًا: الآثار المترتبة عن حالة النزوح:

يواجه النازحون مشكلات عديدة عند الوصول إلى مناطق اللجوء أو مناطق الإيواء، فعادة ما تبدأ المشكلات بالسكن والغذاء والدواء، فالنزوح له إفرازات خطيرة من عدة نواحٍ تتمثل في الآثار الاقتصادية والصحية من سكن وغذاء ودواء، ومن الناحية الاجتماعية يتمثل في الضغوط الاجتماعية على المرافق الخدمية والتعليمية، وكل ذلك يؤثر في النازح كفرد أو جماعة، وكذلك على المجتمع المضيف (يعقوب:2004: 24)

فالآثار الناجمة عن النزوح عادة ما تكون ضحاياه من الأبرياء من النساء والأطفال والعجزة والشباب الذين هجروا مزارعهم ومنازلهم ومراعيهم خوفًا على حياتهم، وتتمثل بعض الآثار السلبية الناجمة عن نزوح الأسر الفلسطينية إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 بالآتي:

1. **الآثار الاجتماعية:**

أ- ضعف الروابط الاجتماعية:

تقوم الأسرة بمجموعة من الوظائف الجوهرية وهي كلها وظائف اجتماعية، بمعنى أن هناك تداخلًا وتفاعلًا مع أبنية المجتمع، ويقسم بعضهم هذه الوظائف إلى مجموعتين: الوظائف الفيزيقية (المادية)، والوظائف الثقافية والعاطفية والاجتماعية، ويأتي ذلك من خلال اتصال افراد الأسرة بأقاربهم واقرانهم خاصة في الازمات والحروب غير أن عملية النزوح بالقطع تؤدي إلى تشتت أفراد الأسرة الواحدة وتؤدي إلى غياب القيم والأعراف، خاصة بين الأفراد الذين لا يزالون في أعمار يافعة، حيث يفقدون من يقدم لهم التوجيه ويقوم على أمورهم خاصة في حالة فقدان أحد الوالدين ولعل كثيرًا من الممارسات الخارقة للقوانين تكون نتيجة للتفكك الأسري وغياب رب الأسرة، والذي يعني بالضرورة الفقد والحاجة، ومن ثم خروج المرأة النازحة للحصول على متطلبات الحياة الأساسية؛ مما يؤدي إلى الاضطراب الاجتماعي في بعض المناطق التي نزحت إليها الأسر.(يقعوب 2004: 25)

ب- التشرد والجنوح:

التشرد هو ظاهرة تجوال الأطفال في الأسواق والأرصفة على مدار اليوم، وقد يكون دائمًا، وقد لا يكون كذلك، أي يعودون لذويهم بعد نهاية اليوم بعد سلسلة من الجولات في الشوارع، وتعاطي البعض منهم لأنواع المخدرات أو ما يعرف بالأترمال، وقد شوهدت بعض من هذه الظواهر بين أفراد العائلات النازحة، وخاصة بعد انتهاء العدوان الإسرائيلي على غزة.(يعقوب: 2004: 25)

ت- الأثر البيئي:

إن الأضرار السلبية المترتبة على الحرب الإسرائيلية على غزة لم تقتصر على الإنسان من حيث عدد الشهداء والجرحى وتدمير المنازل والمرافق فقط، بل تعدتها لتشمل البيئة والأرض، أي بمعنى آخر تدمير أسس الحياة نفسها، فقد زاد هذا العدوان من حالة المعاناة التي يعانيها أهل غزة وخاصة الأسر التي نزحت، بسبب مايمارسه الاحتلال الإسرائيلي من تدمير الأراضي الزراعية، ومزارع الدجاج، وضرب محطات الصرفي الصحي، فأصبحت الحياة في حدِّ ذاتها موتًا لمليون ونصف فلسطيني في غزة، وذلك بمنع مقومات الحياة(تقرير: الأثر البيئي للحرب على غزة، 2014 : 1)

ث- الأثر الأمني:

أصبح المجتمع الدولي معنيًّا بدرجة متزايدة بمصادر عدم الاستقرار، بما في ذلك قضايا من قبيل الصراعات الطائفية والعنف الاجتماعي، والفقر والبطالة، والجريمة المنظمة والإرهاب، فضلًا عن حركات الهجرة وعمليات النزوح الجماعي للسكان، فالقاعدة الأمنية الاجتماعية تقول:

"لا يهجر الناس من ديارهم ويهربون من أماكن سكناهم أو من مجتمعاتهم ما لم تواجههم تهديدات خطيرة لحياتهم أو حريتهم". فالفرار هو استراتيجية البقاء النهائية، وهي الاستراتيجية التي تستخدم عندما تنفد كل آليات التغلب على هذه التهديدات، وقد أصحبت الحياة أشد صعوبة وخطورة في العقد الماضي بالنسبة لمواطني دول كثيرة، ونتيجة لذلك أصبحت مشكلة النزوح القسري أضخم وأكثر تعقيدًا، وأوسع انتشارًا من الناحية الجغرافية (موريس 1997: 11-12)، وظاهرة النزوح شكلت تهديدًا للأمن الاجتماعي تمثلت في ظهور بعض النزاعات بين النازحين في مراكز الإيواء، وذلك بسبب اختلاف العادات والتقاليد بين الأسر النازحة، وكذلك ارتكاب بعض جرائم السرقة.

ج- الأثر الصحي:

ارتفاع معدل النازحين في مراكز الإيواء، وتدني الأحوال الصحية، أسهم في تفشي الأمراض المعدية مثل النزلات المعوية، والطفح الجلدي، ومرض الحصبة، والحمى الشوكية، وغيرها من الأمراض، كما أن عدم توافر المياه في مراكز النزوح وصعوبة الحصول عليها، كل هذا أدى إلى انتشار القاذورات مما زاد من تفشي الأمراض والأوبئة (يعقوب: 2014: 65). كما أسهم النازحون في نقل الأمراض إلى المجتمع، وقد تأثر الأطفال بصفة خاصة، ونجد أن النازحين في مراكز الإيواء ومرافق المستشفيات يعانون نقص الغذاء والدواء الذي أثر سلبيًّا على الوضع الصحي.

ح- الأثر النفسي:

لقد تأثرت الحالة النفسية للنازحين لما مرُّوا به من ظروف صعبة، إذ فقد النازحون المناطق الأصلية، حيث كانوا يشعرون بالاستقرار والأمن ووصلوا إلى مناطق أصبحوا فيها عرضة للمعاناة مما ساعد على ارتفاع الإصابة بالأمراض النفسية والعصبية. إضافة إلى أن قرار النزوح في حدِّ ذاته قرار صعب يتطلب الإصرار والعزيمة، وتعد مرحلة ما قبل اتخاذ القرار من المراحل التي تتميز بضغط نفسي عالٍ وهواجس كثيرة من أمور متعددة أولها قساوة الطريق وطوله حتى يصل النازح مكان آمن، أو إلى مراكز الإيواء، أو إلى بيوت الأقارب والأصدقاء. وتبدأ المرحلة الأولى بعد وصول أفواج النازحين إلى مراكز الإيواء بالعمليات الإغاثية العاجلة، وسرعان ما تتكسر الآمال والطموحات في وجدان النازحين، حيث يكتشفون أنهم أمام حقيقة مؤلمة وهي عدم إيفاء المؤسسات الدولية والأهلية والإغاثية بوعودها من حيث تلبية احتياجاتهم، فسرعان ما يرى النازح الإحباط في نفسه والشعور بالدنو فضلًا عن إحساسه بأنه قد تحول من

إنسان منتج إلى إنسان اعتمادي، فيفاقم لديه الإحساس بأنه قد فقد كل الوسائل المعيشـــية (يعقـــوب: 67: 2004)

الفصل الثالث

الأسر النازحة في قطاع غزة.

تعتبر الأسرة النظام الاجتماعي الرئيسي حيث أنها تعتبر الوحدة الاجتماعية الوحيدة في المجتمع البشري التي تتداخل مع كل الأنظمة الأخرى فالأسرة هي المسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية من خلال الثقافة، وكافة الأنشطة الحيوية الأخرى للإنسان والتي تميزه عن كافة الكائنات الأخرى. (الصديقي :2001: 145) ولذلك فإن الأسرة تمثل شبكة من العلاقات الاجتماعية الفعالة التي تقوم بين سائر الأشخاص في المجتمع؛ أي أن الأسرة هي نواة المجتمع والبيئة الطبيعية لنمو أفرادها، ومن هنا تنبع ضرورة الاهتمام بها وتبني حياتها حتى تتمكن من الاضطلاع بمسؤولياتها في المجتمع، ومما لا شك فيه أن الأسرة تكون بمنزلة الصورة المنعكسة عن المجتمع، فالمجتمع الذي يسوده الاستقرار والتماسك تكون فيه الأسرة مستقرة ومتماسكة وتعمل تحقيق وظائفها، وتلبية احتياجات أفرادها بكل السبل والوسائل المتاحة كي توفر لهم حياة كريمة، وإذا كان المجتمع مضطهدًا ومضطربًا اجتماعيًّا وسياسيًّا فإنه وبكل تأكيد تكون الأسرة فيه معرضة للكثير من المشكلات الاجتماعية، وهذا ما يحدث مع الأسرة الفلسطينية منذ أكثر من مئة عام وحتى يومنا هذا كان ذلك نتيجة النكبة والنكسة والتآمر والتضييق المستمر على فلسطين عمومًا،(المفتي: 2009 :30) وعلى قطاع غزة خصوصًا، حيث تتعرض الأسرة الفلسطينية في قطاع غزة لحصار مطبق وإغلاق تام لجميع منافذ الحياة؛ من منع للسفر ومنع دخول الحاجات الأساسية للحياة من مأكل ومشرب وعلاج، وكذلك الحروب الإسرائيلية المتتالية على قطاع غزة التي أدت إلى قتل الكثير من أفراد الأسر وتهجيرها، حيث دمرت الكثير من الأسر اقتصاديًّا واجتماعيًّا وصحيًّا، لذا فإن الباحث ركّز من خلال هذا المبحث على مفهوم الأسرة وبنيتها ووظائفها، وتطرق إلى خصائص الأسرة، وأهم مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة.

أولاً: مفهوم الأسرة

الأسرة: الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجماعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة، ويعد نظام الأسرة نواة المجتمع (بدوي: 1983: 125)

وتعرف الأسرة بأنها أول وسط طبيعي واجتماعي للفرد، وتقوم على مصطلحات يرتضيها العقل الجماعي، وقواعد تختارها المجتمعات (الخولي: 1979: 34)

الأسرة: وحدة اجتماعية إنتاجية تشكل مركز النشاطات الاقتصادية والاجتماعية، تقوم على الالتزام المتبادل والمودة، وأنها أبوية من حيث تمركز السلطة والمسؤوليات، ومن حيث الانتساب، وهرمية على أساس الجنس والعمر، مع وجود خصائص تتعلق بالزواج والإرث والطلاق وبنوعية علاقتهما بالمجتمع (بركات: 1986: 175)

الأسرة الفلسطينية النازحة: هي الأسرة التي خرجت من بيتها الآمن قسرًا إلى مراكز الإيواء هربًا من القتل والدمار الذي أقدم عليه الاحتلال الإسرائيلي خلال العدوان على قطاع غزة، للبحث عن أماكن أكثر أمنًا واستقرارًا.

ويعرف **الباحث الأسرة** بأنها: هي النواة الأولى للمجتمع مكونة من رجل وامرأة، وأولاد، والتي يوكل إليها تلبية الحاجات الأساسية والقيام بوظائفها الاجتماعية لتلبية رغبات أفرادها.

وفي ضوء التعريفات السابقة للأسرة فإن الباحث يقصد بالأسرة الفلسطينية النازحة في هذه الدراسة ما يأتي:

1. هم أولئك الأفراد الذين يعيشون في بيت واحد، وتربطهم علاقة فسيولوجية واجتماعية واحدة.

2. تعرضوا إلى النزوح القسري نتيجة الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

3. نتج عن ذلك ترك الأفراد بيوتهم الآمنة نتيجة القصف وتعرض حياتهم للقتل وللخطر الشديد، باحثين عن أماكن أكثر أمنًا واستقرارًا.

4. حيث عجزوا عن القيام بوظائفهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية.

5. وهم بحاجة ماسة للمساعدة من قبل الجهات المسؤولة، للقيام بأدوارهم ووظائفهم الاجتماعية تجاه أبنائهم، والذي ينعكس على سلامة المجتمع ككل.

ثانيًا: بنية وأنماط الأسرة ووظائفها في المجتمع الفلسطيني.

1. تنقسم الأسرة إلى عدة أنواع من حيث بنيتها، وهي كما يأتي:

أ- **الأسرة النووية.**

الأسرة النووية بنية مكونة من الرجل والمرأة وأطفالهما غير المتزوجين، والذين يعيشون في بيت واحد. يعد هذا النمط نواة المجتمع الحالي، أو أصغر وحدة اجتماعية متعارف عليها. ويشير فاروق أمين (1983) إلى أن الأسرة النووية هي، أساسًا، سمة تميز المجتمعات الصناعية، حيث يستقل الأفراد اقتصاديًّا عن أسرهم، ويكون لهم دخل خاص بهم، مما يدفعهم إلى تكوين أسر خاصة بهم بعد الزواج (أبو أسعد: 2011: 38) كما أنه يمكن تناول بنية الأسرة في عدة نقاط:

1. تعاون الزوجين بعضهما مع بعض سواء في دفع المصروفات المادية أو في تربية الأطفال، أو في القيام بالأعباء المنزلية. وقد لا يحصل هذا الأمر في كثير من الأسر النووية، إلا أن الاتجاه يميل نحو هذا الطريق، خاصة عندما يكون الزوجان متعلمين.

2. انتشار الروح الديمقراطية في الأسرة ومصارحة الزوجين بعضهما بعضًا واشتراكهما معًا في تناول ما يتعرضان له من مشكلات، أو قضايا تهم الأسرة ككل، وخاصة عندما تكون

الزوجة عاملة وتشارك زوجها في ميزانية الأسرة، حيث تتحول في نظر الـــزوج مـــن زوجـــة مستهلكة فقط إلى زوجة مشاركة له في المسؤوليات.

3. أن علاقات القربى بين الزوجين وبين أسرتيهما الأصليتين تقل وتتعرض للتفكك، خاصة أن بعد المنزل يؤدي دورًا في ذلك، وبالمقابل فإن العلاقات مع الجيران وأصدقاء العمل تـــزداد قوة.

4. يزداد اعتماد الأسرة على الأجهزة الحديثة المساعدة في أعمال البيت، خاصة إذا كانـــت الزوجة عاملة، حيث إنها تضطر أيضًا إلى أخذ أطفالها إلى الحضانة، أو روضة الأطفـــال، أو تركهم عند جدتهم. ومن المؤسف أن الكثير من هذه الأسر آخذة في الاستعانة بما يسمى بالمربية الأجنبية التي تترك آثارًا سلبية على تنشئة الأطفال.

5. تميل الأسر النووية إلى التقليل من الولادات، وذلـــك لأن وقـــت الـــزوجين المحـــدود ودرجة تعليمهما، يدفعاها إلى التقليـــل مـــن الـــولادات والاهتمـــام بنوعيـــة الأبنـــاء ولـــيس بعددهم (أبو أسعد: 2011: 38)

والأسرة النووية في فلسطين تتكون من الزوج، والزوجة، والأولاد غير المتزوجين، وشـــكل نمط الأسرة النووية أكثر من ثلثي مجموع الأسر، وقد تفاوت هذا النمط ما بين (62.7%) فـــي قطاع غزة إلى (72.2%) في الضفة الغربية، ويعزى سبب انتشار مثل هذا النمط مـــن أنـــواع الأسر في فلسطين إلى اتجاه كثير من الأزواج الشابة إلى الاستقلال عن أسرهم اقتصاديًّا، وتوجد الأسر النووية في المدن خاصة وفي الريف أو المخيم، لكن بنسب ضئيلة، فهي أقرب إلى الأسرة الممتدة يمكن تسميتها بالأسرة شبه الممتدة أو شبه النووية (أبو صالح:1998 :99)

ب- **الأسرة المعدلة -الأسرة شبه النووية.**

تضم هذه الأسرة الأقرباء الفعليين والأقرباء البعيدين، ويرتبط في هذا النوع من الأســـر بمجموعة من الأسر النووية في مبنى واحد، وليس في وحدة إقامة واحدة، فكل أسرة لهـــا شـــقة مستقلة، تربطهم جميعًا روابط عاطفية وقرابية متحدة، لتصبح أسرة كبيرة متآلفة.

كما تشتهر في المجتمع الفلسطيني العائلة أو البدنة، وتعرف البدنة في فلسطين بالحمولة، ويطلق أيضًا عليها العائلة أو العيلة، وينحدر جميع أفرادها من جد واحد، ويصل إلى الجد الخامس **أو** السادس، وقد شكلت العائلة العربية وحدة إنتاجية واقتصادية واجتماعية، لذلك أدَّت دورًا أساسيًّا متعدد الأبعاد في المجتمع العربي (سعيد:2005: 78)

والحمولة هي إحدى الجماعات القرابية الكبيرة، وتسمى عادة باسم "البدنة"، حيث ترتبط بمجموعة من الأفراد يلتقون بالجد السابع، وأصلها من الفعل "حمل"، بمعنى أن الفرد يتحمل عن قومه الدية (صابر، 2001: 72) ولكن البدنة لقب يطلق على جميع أفرادها، وهذا اللقب مدعاة للتماسك، بحيث يصبح التعاون والتفريط أو الإساءة شيئًا غير لائق لاسم الحمولة، وللأفراد الذين ينتمون لهذه الحمولة. وتلزم الحمولة الأفراد بحقوق وواجبات معينة يجب أن تؤدَّى إزاء بعضهم بعضًا، ومن أهمها الشعور بوحدة الحمولة وتماسكها، وتتصف العلاقات داخل العائلة "البدنة" بالتماسك، والتواكل، والعصبية القائمة على أواصر الدم أو اللحمة النسبية، والتوحد في مصير مشترك حتى يصبح الفرد في الأسرة عضوًا يقاسم الأعضاء الآخرين فرحهم وحزنهم، ومكاسبهم، وخسائرهم، وربما يؤدي ذلك إلى توتر مستمر على الأغلب نظرًا لمعظم الخلافات بين الأقارب التي ترافقها عواطف حادة وعميقة. (بركات: 1986، 186) ويرأس الحمولة أو البدنة رئيس مسؤول أمام عائلته، ومن واجباته مراقبة تنفيذ الحقوق الواجبة والمفروضة على أفراد العائلة، وهو الذي يحتفظ بالسنن العشائرية.

ت- **الأسرة المركبة.**

تعد العائلة المركبة سمة أساسية تميزت بها المجتمعات التقليدية كبيرة الحجم، وهذه الأسرة تأخذ الشكل المركب والممتد، وينتشر هذا النموذج من الأسر في المجتمع الفلسطيني بوضوح، ويعد هذا النموذج دعامة للمجتمع، حيث يعمل على زيادة السيطرة والضبط الاجتماعي، وكذلك يسهم في استغلال الموارد الاقتصادية في إحدى الوحدات القرابية العشائرية المتمايزة في المجتمع الفلسطيني. (بركات: 1991: 190)

ولقد أدت ظروف الاحتلال والاستشهاد إلى زيادة هذا النوع من الأسر، فبعد استشهاد أحد أفراد العائلة يضطر شقيق الشهيد للزواج من زوجة أخيه، وأحيانًا في حالات الوفاة الطبيعية،

وتتألف الأسر المركبة من الرجل وزوجاته، وأولاده، مما يخلق عددًا من الأسر البسيطة التي ترتبط معًا لتؤلف وحدة قرابة يكون الزوج هو الرابط المشترك، وتتصف أيضًا بوجود نوعين من الإخوة الأشقاء الذين يشتركون في الأب والأم نفسهما، وكذلك الإخوة غير الأشقاء الذين ينحدرون من الأب نفسه ولكن من أمهات مختلفات، إلا أن هذا النوع من الأسر ليس شائعًا بالدرجة الكبيرة، وهو الأقل انتشارًا في الأراضي الفلسطينية، حيث نجدها تشكل 0.4% فقط في حجم الأسر في الضفة الغربية وقطاع غزة، إلا أن هذه النسب أكبر في الضفة الغربية، حيث تبلغ نحو 0.3% من حجم الأسرة فيها، مقارنة بقطاع غزة (سعيد: 2005: 78) وربما كان هذا النوع موجودًا سابقًا في الهجرة والشتات، نظرًا لوجود مبررات كثيرة مثل الحاجة إلى الإنجاب، وخاصة لدى الفلاحين، بسبب العمل في الأرض، وكذلك اللجوء للكثرة العشائرية، ولكن انتقال الأسر الفلسطينية من أماكن وجودها الأولى إلى الشتات قلص هذا النوع، نظرًا لزيادة الأعباء الاقتصادية والمادية بسبب الاحتلال، فاللاجئ في المخيم بالكاد يكفي حاجة أسرته من الطعام، والملبس، والمشرب، وحتى الإنسان الذي يسكن المدينة تغيرت لديه النظرة التقليدية في المجتمع، نظرًا لزيادة الوعي أولًا، ثم لشدة الوضع الاقتصادي المتأزم وزيادة حاجات الفرد بفعل التقدم الحضاري (بركات: 1991 :190).

ث- **الأسرة الممتدة.**

هي تركيبة اجتماعية مكونة من عائليتين أو أكثر يقيمون في بيت واحد وغالبًا ما يكونون على صلة قرابة ببعضهم بعضًا، وغالبًا ما يجمع بينهم عمل معين كما في المجتمعات الزراعية التي تقوم بالإنتاج الزراعي، وتبقى الأسرة في هذا النمط على الاتصال بين الأجيال، وتسمى أسرة النواة المتصلة (أبو سعد: 2011: 93)

والأسرة الممتدة من جهة نظر الإسلام تمتد حتى تشمل المجتمع الإسلامي كله، لذلك يقول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (سورة النساء: أية 1). ويعد هذا النمط من أكثر الأنماط شيوعًا في المجتمع الفلسطيني، حيث تتكون الأسرة من

تجمعات للأسرة النواة التي تتكون من الزوج، والزوجة، والأبناء، وفيها تكون صلة الدم والقرابة قوية، وتقيم هذه الأسرة في مسكن واحد سواء بالنسبة إلى الرجل أو المرأة، ويبقى الابن فيها عضوًا في أسرة أبيه حتى بعد زواجه وإنجابه الأطفال (حلس:2002: 45)

وتنتشر الأسرة الأبوية الممتدة في جميع أنحاء المجتمع الفلسطيني، وتكون العلاقات الاجتماعية متباينة بين الحين والآخر، ومن الجدير بالذكر أن السلطة الكاملة في هذه الأسر في المجتمع الفلسطيني تكون للأب، ويكون الجميع تحت سيطرته، ثم يأتي دور الابن الأكبر (البكر) في السيطرة، وتكون مكانته محفوظة من حيث الاحترام والتقدير عند أسرته وعائلته الكبيرة (الحوراني: 2002 :66)

وتعد الأسرة الممتدة شكلًا من أشكال العائلة، حيث نجد ذلك في الريف الفلسطيني بوضوح وفي البادية، حيث يأتي الابن بزوجته إلى بيت أبيه، ليعيش معه وينجب أبناءه في البيت نفسه، وتتباين العلاقات في هذه الأسرة وتتعقد بسبب تعقد علاقات الأب، والابن، أو الأبناء، فالفرد قد ينتمي إلى أسرتين مختلفتين، ويقوم كل منهما بدور مختلف (صابر: 2001 :130).

وتتصف الأسرة الممتدة بكثرة عدد أفرادها في المجتمع الفلسطيني، حيث تعمل على الإكثار من عدد أفرادها للشعور النوعي لطبيعة الظروف السياسية والأمنية على فرض أن الأبناء عزوة (مهدي :2005: 288)

ويلاحظ أن البناء الداخلي للأسرة الفلسطينية وخاصة الأسرة الممتدة قد امتاز بسمات تدل على التوازن وخاصة في الأسر التي لم يحدث فيها تقييم للأرض أو الميراث، ويرجع ذلك إلى وحدة المصلحة بين الإخوة وخشية نشوب خلاف أو قطيعة، وحرصًا على التضامن الأخوي، وغالبًا ما يساعد أعضاء الأسرة بعضهم بعضًا، وخاصة في أوقات الشدة، وفي هذا تساند بين أجزاء النسق(أبو صالح، 1998 :55)وقد نالت الأسرة في المجتمع الفلسطيني قدرًا من الاهتمام، جعلها النموذج لدى أفراد المجتمع المرتبط بدوافع وطنية بهدف الحفاظ على الوحدة والتماسك الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، والذي يعد نوعًا من التعويض من الظروف والمتغيرات المجتمعية التي مر بها المجتمع الفلسطيني، والتي جعلت منه مؤسسة اجتماعية متكاملة من حيث تأثيرها على الأفراد.

ثانيًا: وظائف الأسرة:

يبدو واضحًا أن الأسرة جماعة اجتماعية أساسية دائمة، ونظام اجتماعي رئيس، وليست الأسرة أساس وجود المجتمع فحسب، بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية. وقد تأثرت الأسرة بصورة عامة بالتغيرات التاريخية الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية التي مرت على المجتمعات في مختلف أنحاء العالم، فتغير بناؤها، أو تقلصت وظائفها، إلا أن الأسرة بمعناها الضيق والمحدود والتي تسمى الأسرة النواة، ظلت مصدر التناسل ومصدر الرعاية الأولية المباشرة.

وبالرغم من صغر حجم الأسرة فهي أقوى نظم المجتمع، فهي النظام الذي عن طريقه يكتسب الفرد إنسانيته، كما أنه لا توجد طريقة أخرى لصياغة بني الإنسان سوى تربيتهم في أسرة، ومن هنا فكل شخص ينتمي بشكل ما لأسرة واحدة على الأقل، ولذلك تعد الأسرة المهد الحقيقي للطبيعة الإنسانية، فضلًا عن أن تجربة الحياة خلالها ضرورية لتحويل المولود إلى مخلوق إنساني يعيش في انسجام مع الآخرين. (صابر: 2001 : 136)

وفيما يأتي أهم وظائف الأسرة:

- **الوظيفة البيولوجية BIOLOGICAL FUNCTION.**

وهي من أهم وظائف الأسرة وهي عبارة عن الإنجاب والتناسل وحفظ النوع من الانقراض، قال تعالى: (وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ، أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ) (سورة النحل: آية 17)، وحتى

يمكن إنجاب أطفال تتوافر فيهم كل الشروط الصحية اللازمة، أي حتى يكون الأطفال مكتملي الصحة الجسدية والعقلية، فلا بد من مراعاة ما يأتي:

1. يجب أن تكون الناحية الجسدية لدى الأبوين سليمة، وفي حالة اعتلال الصحة البدنية يجب منع النسل، حتى لا ينتج نسل ضعيف بسبب الأمراض المعدية أو المزمنة.
2. يجب أن تكون الناحية العقلية لدى الأبوين صحيحة حتى لا ينتجان أطفالًا ضعاف العقول.
3. يفضل أن يكون عدد الأفراد في الأسرة عددًا نموذجيًّا يحقق التوازن بين أفراد الأسرة واحتياجاتهم، ويكون متفقًا مع جميع الوظائف (أبو أسعد: 2011: 40)

- **الوظيفة الاقتصادية ECONOMICAL FUNCTION.**

لقد كان معروفًا في الأزمنة السابقة أن رب الأسرة هو الكفيل الاقتصادي لجميع مطالب الأسرة، أي أنه العائل الأول المسؤول عن كل الموارد الاقتصادية، ولكن تبعًا لظهور المدنية وزيادة المتطلبات الأسرية، فقد أدى ذلك إلى تعويد الأفراد على التربية الاستقلالية، حتى ينشأ كل طفل منهم وهو يشعر بالمسؤولية، ولكي تتحقق الوظيفة الاقتصادية في الأسرة يجب مراعاة ما يأتي:

1. أن يسهم الأب والبالغون في الأسرة حسب الإمكانات والخبرات في زيادة مصدر الدخل.
2. يجب أن تعمل الأم عملًا منتجًا، وليس ضروريًّا أن يكون ذلك خارج المنزل، فمن الممكن لها أن تقضي وقت فراغها بالمنزل بما يعود بالنفع على الأسرة، فتساعد زوجها، أو بالعمل خارج الأسرة، ولكن بما لا يتعارض مع وظيفة الأم الأساسية في التربية والتنشئة الاجتماعية للأطفال، ورعاية شؤون المنزل والزوج.
3. تأمين مستقبل الأسرة في محاولة إيجاد فائض اقتصادي لذلك. (صابر: 2011: 139)

- **الوظيفة النفسية PSYCHOLOGICAL FUNCTION.**

من المعروف أن الأطفال في الأسرة يتأثرون بالمناخ النفسي السائد في الأسرة وبالعلاقات القائمة بين الأب والأم، ويكتسبون اتجاهاتهم النفسية بتقليد الآباء والأهل، وبتكرار الخبرات العائلية الأولى، وتعميمها الذي يسيطر على الجو الذي يحيا في إطار الطفل، فالشخصية السوية هي التي نشأت في جو تشيع فيه الثقة والوفاء والحب والتآلف. والأسرة التي تحترم فردية الشخص، وتدربه على احترام نفسه وتساعده على أن يحافظ على كرامته بين الناس، وتوحي إليه بالثقة اللازمة لنموه، هي الأسرة المستقرة الهادئة، من ناحية العلاقات التي تعكس ثقتها على أطفالها. فالعلاقات والشعور المتبادل بين أفراد الأسرة (الأب والأم) لها أهمية كبرى، وذلك لأن هذا الشعور إذا صادفته أي عقبات أو انحلال أصبحت العلاقات داخل الأسرة مضطربة، مما يؤدي إلى انحلال وتفكك الأسرة، ومن ثم إلى تشرد الأطفال وانحرافهم أو إلى عدم الإنتاج السليم، وعدم أداء كل فرد لوظيفته نحو الأسرة بطريقة صحيحة، وحرصًا على أن يكون الشعور المتبادل بين أفراد الأسرة شعورًا يسوده الاطمئنان والشعور بالمسؤولية، وحفظ كيان الأسرة، يجب مراعاة ما يأتي:

1. عقد اجتماعات أسبوعية لجميع أفراد الأسرة، حيث يتم في تلك الاجتماعات مناقشة شؤون الأسرة ودراسة مشكلاتها، وكذلك المشكلات التي تصادف كل فرد من أفراد الأسرة.
2. مساهمة جميع أفراد الأسرة إيجابيًّا في رسم برامج الأسرة وتخطيطها وتنفيذها.
3. تنمية معايير النضج النفسي عند أفراد الأسرة عن طريق تنظيم العلاقات، فتجب مراعاة أن تكون علاقة الأم بالأولاد متساوية مع احترام كرامتهم وخصوصيتهم (أبو أسعد: 2011: 41)

- **وظيفة التنشئة الاجتماعية.**

تعد الأسرة هي النواة الأولى في المجتمع والتي يقع على عاتقها عملية التطبيع الاجتماعي من خلال التربية والتنشئة الاجتماعية لأفراد أسرتها، ونقل هذه التعاليم من جيل إلى آخر، وذلك من خلال التربية الاجتماعية التي تقع على عاتق الأبوين، حيث تعد التنشئة الاجتماعية للأفراد من الوظائف الأساسية للأسرة خاصة في السنوات

الأولى من حياتهم، وهي المرحلة التي يقضي فيها أفراد الأسرة وقتهم في المنزل وتكون عملية احتكاكهم في المجتمع الخارجي قليلة.(آدم : 2016: 18)

ويشير علماء الاجتماع إلى التنشئة الاجتماعية بعدّها الوظيفة الوحيدة والمهمة التي تمس النظام الأسري، حيث إن خصائص عملية التنشئة تعكس اتجاهات القائمين عليها، وتختلف توقعات المجتمع فيما يتعلق بعمليات التنشئة على عاتق النظام الأسري، وترتبط بالمكانة التي يحتلها كل من الأب والأم داخل الأسرة، ومراكز السلطة بها، في حين أن هناك مجتمعات أخرى تقع مسؤولية هذه العملية فيها على أنساق أخرى في المجتمع، وتتحمل الأسرة جزءًا من هذه المسؤولية، وتتم عملية التنشئة بطريقتين هما: الظاهرة والكامنة، وتعنى الوظيفة الظاهرة لعملية التنشئة الاجتماعية تدريب الطفل على أنماط معينة من السلوك، والتي يرضى عنها المجتمع ويتخذها الشخص دعامة لسلوكه طوال حياته، أما وظيفتها الكامنة فتتضح في عدة أهداف أهمها:

1. توجد الطفل مع مجموعة من الأنماط الثقافية مثل القيم الاجتماعية والجمالية والأخلاقية.
2. كما تهدف إلى تعليم الطفل مهارات ضرورية تتفق مع ظروف مجتمعية مثل الفصاحة اللفظية والكلامية والتحكم في عملية الإخراج وتعليمه القراءة والكتابة.
3. كما تظهر في تعليم الطفل ضبط السلوك وأداء الأدوار الاجتماعية المقصودة، أما التنشئة المقصودة فهي تلك المحاولات لتدريب الأبناء على ما يرغبه الآباء في الريف، فيدربون أطفالهم على تحمل المسؤولية والشجاعة والاعتماد على النفس منذ نعومة أظفارهم، أما في أنماط الحياة الحضرية بين الطبقات المتوسطة فتجد الآباء يدربون أبناءهم على التحصيل الدراسي والنشاط العقلي بصفة عامة.
4. أما التنشئة غير المقصودة فهي تلك المعاني التي يمتصها الطفل بأساليب غير المباشرة، والتي يتعامل بها في إطار العلاقات التفاعلات الاجتماعية (آدم :2016 :19)

- **الوظيفة التعليمية.**

للأسرة وظيفة مهمة في النمو العقلي والتعليمي، فالأسرة تقوم بالإشراف الدائم والمتابعة المستمرة والدائمة لتعليم أبنائها، فالأسرة تسهم بقدر كبير في تنمية القدرة على التفكير عند أبنائها، كما أن الأسرة مطالبة بتعليم أبنائها اللغة وآداب الحديث والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها، ويقع على عاتق الوالدين متابعة العملية التعليمية لأبنائها، حيث يحدد الآباء مدى تقدم أو تأخر الأطفال في تحصيلهم الدراسي، وذلك من خلال المتابعة المستمرة لهم جنبًا إلى جنب مع المدرسين داخل المدرسة. وإذا كانت العملية التعليمية قد انتقلت بالفعل من البيت إلى المدرسة، فإن الأسرة هي التي يقع على عاتقها دفع النفقات المالية لاستمرار العملية التعليمية للأبناء (أدم: 2016 21).

- **الوظيفة الدينية والأخلاقية.**

ما زالت الأسرة تحتفظ بجزء كبير من وظائفها، والتي أهمها الوظيفية الدينية والأخلاقية التي تقوم بها تجاه أفرادها، حيث إن الأسرة هي البيئة الأساسية التي يتم فيها غرس المعتقدات الدينية والطقوس والشعائر المختلفة والمبادئ الأخلاقية لدى أفرادها من تعاليم للصلاة والفرائض الأخرى، ويتمثل ذلك بمتابعة الوالدين للأفراد منذ الصغر في أداء الفرائض الدينية (أدم: 2016 24:)

- **الوظيفة الثقافية.**

ويرى الباحث أن اكتساب الأفراد للعادات والتقاليد والقيم الأخلاقية داخل الأسرة يكون من خلال حرص الآباء على غرس هذه القيم، وهذا ما يطلق عليه الوظيفة الثقافية، إذ تعد الوظيفة الثقافية هي عملية تعليمية تضم التعلم المنهجي وغير المنهجي، إضافة إلى التنشئة الاجتماعية لأفراد الأسرة، حيث تُغرس القيمة الثقافية من خلال التجارب التي مرَّ بها الآباء ونقلوها إلى الأبناء لتفادي المشكلات الاجتماعية التي مرُّوا بها، والوظيفة الثقافية تعمل على استمرار الكيان

الأسرى وتؤدي دورًا أساسيًا في التنمية الفكرية والروحية والشخصية لأفراد الأسرة. (أبو أسعد: 2011: 45)

- **الوظيفة العاطفية.**

يقصد الباحث بالوظيفة العاطفية: هي تبادل الحب والمشاعر الصادقة بين الزوج وزوجته لتلبية الاحتياجات العاطفية في جوٍّ يسوده المودة والحنان، قال تعالى: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً، إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ(سورة الروم: آية 30) "وذلك من أجل التناسل والتكاثر في جوٍّ يملؤه الرضا والسعادة. وإذا تحقق التجاوب العاطفي بين الآباء والأبناء ينعكس ذلك بالإيجاب على صحة وشخصية الفرد داخل الأسرة.

يشير وليم اجبرن WILLIM OGBURN إلى أن للأسرة وظائف أخرى وهي:

وظيفة منح المكانة: أعضاء الأسرة يستمدون مكانتهم الاجتماعية من مكانة أسرهم، في الوقت الذي كان اسم الأسرة يحظى بأهمية وقيمة كبرى.

1. الوظيفة التعليمية: الأسرة تقوم بتعليم أفرادها كتعليم القراءة والكتابة والحرفة والمهارات الحياتية والاجتماعية.

2. وظيفة الحماية: الأسرة مسؤولة عن حماية أعضائها، فالأب لا يمنح لأسرته الحماية الجسمية فقط، وإنما يمنحهم أيضًا الحماية الاقتصادية والنفسية، وكذلك يفعل الأبناء لآبائهم عندما يتقدم بهم السن.

3. الوظيفة الدينية: كتعليم أفراد الأسرة الصغار ممارسة الشعائر الدينية المختلفة، والمحافظة على التعاليم والأوامر الدينية.

4. الوظيفة الترفيهية: كقضاء وقت معًا، والخروج معًا في رحلات وزيارات مختلفة في أوقات الفراغ (أبو أسعد: 2011: 43).

رابعًا: التغيرات الاجتماعية في الأسرة الفلسطينية:

تعرض المجتمع الفلسطيني إلى جملة من التغيرات الاجتماعية، والتي كان لها أثر بارز في العلاقات المتبادلة فيما بينهم، والعلاقات البنائية الداخلية من أعضاء وأفراد المجتمع ككل، والتي كان لها تأثير واضح على طبيعة الأدوار التي يؤديها أفراد الأسرة داخل المجتمع الفلسطيني، سواء على صعيد الأبناء، أو الآباء والأمهات، وحتى النظام الأسري، والعلاقات الأسرية السائدة في ذلك المجتمع. (التركي وآخرون: 1990)

- **التغيرات في الأدوار داخل الأسرة الفلسطينية:**

أكدت كثير من الدراسات أن العلاقة بين الرجل والمرأة هي علاقة سيطرة الرجل على المرأة في إطار العائلة الممتدة، وذلك استنادًا إلى أسباب ثقافية واجتماعية تتعلق بتقسيم العمل والدور الإنتاجي وتوزيع ثروة العائلة (التركي: 1990) والملاحظ أن غياب الزوج نتيجة لمُدَد الاعتقال الطويلة في سجون الاحتلال، أو الاستشهاد، أو الهجرة، أدى إلى أن تتحمل الأم مسؤولياتها في ضبط سلوك الأبناء، مما زاد ذلك اعباءً إلى أعباء الزوجة ، حيث إن المرأة تقوم بكل الأعباء المطلوبة منها وقد أدى فقدان الرجل لدوره الأساسي كمعيل للأسرة وما صاحبه من بطالة وإغلاق فرص العمل، إلى زعزعة ثقة الزوج بنفسه وثقة من حوله به، وخاصة الزوجة والأولاد، وأدى الإحباط المحيط بالرجل بفعل الوضع السياسي العام وفقدان الأمل إلى جعله شخصًا متهيِّئًا لأن يثور بل أن يكون عنيفًا، مما حدا بالأسرة إلى أن تسلك طرق التفكك والانفصال، كما أن الظروف المحيطة بالأسرة الفلسطينية دفعت الشباب إلى الارتباط بنساء عاملات، أو مهيآت لاستلام عمل أو خريجات أو في طور التخرج في الجامعة، بعد أن كان التوجه العام سابقًا نحو الارتباط بصغيرات السن عمومًا حسب الثقافة السائدة، وذلك لما في الأمر من بعد اقتصادي وحماية اجتماعية، فأجرة الزوجة العاملة أصبحت ذات قيمة كبيرة لمساعدة الأسرة اقتصاديًّا على مواجهة الظروف الصعبة التي يعيشها المجتمع (عدوان:2002 :23)

- **التغيرات في أدوار الأبناء في الأسرة الفلسطينية:**

طرأ تغير في دور الأبناء في الأسرة الفلسطينية حديثًا، فالتنشئة الحديثة مع منح مزيد من الحرية وإثبات الشخصية والذات الفردية، أثرت في شخصية الأبناء، وأصبحت لا تُمارس عليهم السلطة المطلقة كما كانت تمارس على آبائهم، فالابن يساعد والده ويشاركه في النشاطات الأسرية، وكذلك البنت تساعد والدتها، كما أتيح للأبناء فرص التعليم أكثر من السابق، وعليه تحددت مهنته في المستقبل، فيصبح إما طبيبًا وإما مهندسًا، ولا تكون مهنة وراثية كما كان في نسق العائلة الممتدة، وكذلك تغير مستقبل الفتاة، نتيجة للحرية في التعليم العالي، حيث أصبح أمامها وأمام الشاب مجال اختيار الزوج بدلًا من تحديده على أساس القرابة، من خلال الالتزام بالعرف والتقاليد، فخروج الشاب إلى الجامعات والمعاهد الدراسية وأماكن العمل أدى إلى الاختيار، وكذلك وسعت من مدارك الشاب والفتاة أيضًا، وذلك بفعل التنوع الثقافي(هلال:1993: 15)

- **التغيرات في أدوار المرأة الفلسطينية:**

مما لا شك فيه أن اختيار المرأة الفلسطينية في الحياة أصبح معقدًا إلى حدٍّ كبير، وذلك لتعرضها لضغوط قوية وعديدة، فهي من ناحية تخضع لضغط التقاليد والطبيعة البيولوجية التي تدفعها باتجاه الأعمال المنزلية والأمومة، ومن ناحية أخرى الفرص التي أصبحت متاحة أمامها في عالم الوظيفة والعمل الآخر، ما جعل المرأة تواجه العديد من العقبات نذكر منها الزواج، والأعمال المنزلية، وإنجاب الأطفال وتربيتهم، والوظيفة، وكنتيجة لهذه العوامل المشار إليها أصبحت المرأة تواجه عددًا كبيرًا من المتغيرات مقارنة بتلك التي كانت المرأة تواجهها في الماضي، وعليه أصبح اختيارها للأدوار التي تقوم بها أكثر تعقيدًا(الخولي:1987: 93)

فالوضع البائس في المجتمعات ولد ترديًا ماديًّا ومعنويًّا، فوقوف المرأة في طوابير لاستلام الإعانة هو أمر لم تعهده أو تتوقعه المرأة الفلسطينية في أحلك الظروف من قبل، كذلك تفشي الأمراض والشعور بالدونية، وترافق مشاعر الحقد الوطني والطبقي على الصعيد الاجتماعي خلق حالة من الاغتراب الجماعي، ولكنه عمق في الوقت نفسه التمسك بالهوية، ومحاولة الخلاص من هذا اللجوء الجديد، في حين حافظت المرأة الفلسطينية بعد حرب عام (1967م) على استمرارية الأسرة، ما اضطرها إلى دخول سوق العمل كمعيلة ومحافظة على أسرتها، وخاصة بعد سياسة

الاحتلال في اعتقال الرجال في سجون الاحتلال الإسرائيلي وتقييد حركتهم، فعملت في الوظائف التي لا تحتاج إلى المهارة، فاعتادت الحقول، واعتنت بالزراعة وتربية الدواجن والحيوانات، حيث أصبحت ملزمة بتوفير غذاء الأسرة وحماية الأرض، في حين كسرت حواجز الخوف من الاحتلال، وانطلقت المرأة خارج المنزل تعمل وتكد وتكافح مع أبيها وابنها وأختها، بفعل الاستشهاد أو الاعتقال(الحوراني، 2002 : 110)

وأخذت الأم دور الأب في ضبط الأطفال وتأديبهم، ومتابعة أدائهم المدرسي، كل هذه المسؤوليات المفاجئة والجديدة أعطت المرأة شعورًا قويًّا بقيمتها وأهميتها في الحفاظ على استمرارية المجتمع، رغم غياب الانضباط الشخصي الذي يؤدي فيه الأب دورًا مهمًّا للطفل وتحديد خريطة ما هو مقبول وما هو ممنوع (الصوراني:2002: 75) ويعد دور المرأة الفلسطينية اقتصاديًّا في ظل انتفاضة الأقصى مهمًّا، حيث خرجت النساء للبحث عن العمل أو الحصول على مساعدة اقتصادية مهما كان نوع العمل، وذلك بسبب الفقر، فاتجهت إلى المؤسسات الرسمية وغير الرسمية متذرعة بالحاجة الماسة، وفقدان المعيل لعمله، رغم أنهن غير مؤهلات بالمهارة أو الشهادة العلمية ومعظمهن ربات بيوت وأمهات، فالعمل المطلوب يتضمن الخدمة في البيوت كمربية أطفال أو طباخة وخلافه، مع أن هذا العمل لم يكن مقبولًا مطلقًا لدى النساء المحتاجات وخاصة في غزة، حتى إن أعدادًا كبيرة من العلاقات الميسورة جلبت خادمات من جنوب شرق آسيا لعدم توافر الخادمات في غزة لهذا النوع من العمل، ولندرة النساء اللاتي يوافقن على أن يعملن في هذا المجال (عدوان: 2002: 33).

خامسًا: خصائص الأسرة الفلسطينية:

1. الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعض صلة الزواج، والدم، أو الوالدين والأبناء.

2. أن أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد.

3. الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيرًا من العمليات الخاصة بحياته، مثل المهارات الخاصة بالأكل واللبس والنوم.

4. للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد، لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة.

5. الأسرة هي المؤسسة والخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع، وهي الحجر الأساس في استقرار الحياة الاجتماعية الذي يستند إليه الكيان الاجتماعي.

6. الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لأفرادها.

7. الأسرة بوصفها نظامًا للتفاعل الاجتماعي تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، ومن ثم يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة (أبو أسعد: 2011: 43)

8. عملية التنشئة الاجتماعية، والتي أصبحت ضمن الآليات الداخلية للمجتمع في ضبط وتوجيه سلوكيات الفرد، وعززت من استمرارية المجتمع التقليدي.

9. الأسرة الفلسطينية أسرة ممتدة لا يقتصر امتدادها على إقامة أجيال قرابيه معًا في المسكن نفسه، ولكن أيضًا من حيث شبكة العلاقات، والتفاعلات والالتزامات، فيصبح انتماء الفرد الأول والأخير للأسرة، وتصبح هي مرجعتيه الأخلاقية والوطنية والمعنوية.

10. هي عبارة عن وحدة إنتاجية واجتماعية ووطنية، فهي تفرض التعاون بين الأفراد، لكونها مبنية على وحدة الملكية والتكامل الاقتصادي، وتفرض حب الوطن والتضحية من أجله، وهذا ما يجعل من الصعب فك ارتباط الفرد بالأسرة، ومن الصعب سلخ انتماء الأسرة الفلسطينية عن الوطن لارتباطها الديني والتاريخي به.

11. تعد الأسرة الفلسطينية أسرة تقليدية محافظة، وتتجلى تقليديتها في المضمون الاجتماعي، والذي ينتقل من المجتمع إلى الفرد، وهنا تكمن استمرارية المجتمع الفلسطيني بسماته المحافظة والتي أصبحت في الآلية الأساسية لضبط سلوكيات الفرد وتوجيهه وإرشاده، وتعزيز العلاقات التقليدية عبر الأجيال (أبو المعاطي: 91)

12. الأسرة الفلسطينية هي وعاء تكوين الوعي الاجتماعي والتراث الحضاري والقومي للمجتمعات ولذلك لا تزال الأسر بالمخيمات الفلسطينية تحافظ على تراثها الحضاري وقيمها الثقافية، والتي كانت سائدة في المجتمع الفلسطيني قبل تهجيره ونكبته عام 1948م، وما زالت مستمرة في نقل هذا التراث من جيل إلى جيل بعد مرور أكثر من واحد وستين عامًا للنكبة (المفتي: 2015: 49)

سادسًا: مؤسسات رعاية الأسرة:

تسعى جميع المؤسسات الخاصة برعاية الأسرة إلى تهيئة الظروف اللازمة لتحقيق سلامة الأسرة وضمان الوحدة الاجتماعية بين أفرادها خاصة، وإطار المجتمع عامة، وكذلك تحقيق التماسك والوحدة بينهم، وذلك من خلال توفير الرعاية الاجتماعية والاقتصادية والصحية التي تساعد الأسرة في أداء وظائفها، وتتمثل خدمات الرعاية الأسرية في الجهود الحكومية والأهلية لخدمة الأسرة بصورة مباشرة أو غير مباشرة، لمعاونتها ودعمها لأداء وظائفها وصيانتها ورعايتها وتمكينها من السير بالمجتمع نحو التقدم والازدهار باعتبارها وحدته البنائية الأساسية.

1. المنظمات الدولية:

أ- منظمة اليونيسف:

إن منظمة اليونيسف من خلال طواقمها في القدس وغزة ونابلس وجنين والخليل، تعمل مع السلطة الفلسطينية ومجموعة عريضة من الشركاء من أجل حماية الأطفال والنساء من أثر العنف ومن أجل منع المزيد من التدهور في أوضاعهم وسلامتهم.

وتستهدف برامج اليونيسف الأطفال والنساء الأكثر انكشافاً، من خلال التركيز على الصحة والتغذية، والمياه والصرف الصحي، والتعليم، والحماية، والمشاركة، كما تعمل اليونيسف على تمتين القدرات المؤسسية في العمل على تحقيق الأهداف والمبادئ المصانة في اتفاقية حقوق الطفل، وإعلان عالم صالح للأطفال والأهداف الإنمائية للألفية من خلال دعم تطوير السياسات والمتابعة والمناصرة.

تعمل منظمة اليونيسف على مستوى العالم في (150) بلدًا وأرضًا لمساعدة الأطفال على البقاء والنمو، من مرحلة الطفولة المبكرة وحتى مرحلة المراهقة. وتعد اليونيسف أكثر مزود للبلدان النامية باللقاحات في العالم، وهي تدعم صحة الطفل وتغذيته، والمياه والصرف الصحي السليم، والتعليم الأساسي النوعي لجميع البنين والبنات، وحماية الأطفال من العنف والاستغلال والإيدز. تُموّل اليونيسف كليًّا بواسطة مساهمات طوعية من مختلف الأفراد والأعمال والمؤسسات الحكومية (أبو مصطفى، 2017 :125).

ب- وكالة الغوث الدولية (الأونروا):

إن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) هي واحدة من أهم وأشهر وكالات الأمم المتحدة التي عملت في صفوف اللاجئين الفلسطينيين، والتي تأسست بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (302) الصادر في 8 ديسمبر/ كانون الأول من عام 1949م، والذي ينص على إنشاء وكالة متخصصة في تقديم العون للاجئين الفلسطينيين وتلبية الاحتياجات الإنسانية لهم، حيث تولت مهامها في مطلع مايو/ أيار 1591م، وتسلمت سجلات اللاجئين الفلسطينيين من الجنة الدولية للصليب الأحمر التي كانت تشرف على اللاجئين في ذلك الوقت.

- **مهام وكالة الغوث الدولية (الأونروا):**

المهمة الأساسية للأونروا هي إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الذين هجروا من ديارهم عام 1948م، بالتعاون مع الحكومات المعنية، وذلك في مجالات التعليم والصحة والإغاثة والخدمات، إضافة إلى مهمة حماية اللاجئين والمحافظة على حقوقهم، وتنمية قواهم البشرية، والبنية التحتية الاجتماعية وبناء القدرات المؤسساتية، والتي تسهم في خدمة اللاجئين إلى جانب مجالات أخرى.

- **تمويل وكالة الغوث الدولية (الأونروا):**

الأونروا لا تملك مصدر تمويل ثابتًا، بل تعتمد على تبرعات من الدول الأعضاء في المنظمة الدولية وعلى تبرعات جمعيات ومنظمات غير حكومية، ما يعنى عدم وجود صفة إلزامية من الأمم المتحدة بتوفير التمويل للأونروا، هذه الآلية في التمويل التطوعي الذي كان عرضة دائمًا للتذبذب والتأثر بالتطورات السياسية والاقتصادية الدولية وانعكاساتها على الدول المانحة، تبقي الوكالة في حالة عجز دائم لغياب ميزانية ثابتة، مما يترك أثرًا سلبيًّا على حياة اللاجئين الفلسطينيين والخدمات المقدمة لهم.

- **الهيكل الوظيفي لوكالة الغوث الدولية (الأونروا):**

- **اللجنة الاستشارية:** ومهمتها الأساسية تقديم المشورة والمساعدة للمفوض العام لتنفيذ برامج الوكالة في مناطق عملياتها الميدانية.

- **المفوض العام للأونروا: وهو** المسؤول أمام الجمعية العامة الأمم المتحدة عن سير وتنفيذ البرامج، ويُعيِّنه الأمين العام للأمم المتحدة مباشرة، ومن أهم مسؤولياته اختياره لموظفيه وتعيينهم تبعًا لترتيبات يتفق عليها مع الأمين العام للأمم المتحدة، وتحديد النظام المالي للأونروا وتوزيع المبالغ المتوافرة بين الإغاثة ومشاريع الأعمال وفقًا للأنظمة المالية المقررة.

- **الهيئة التنفيذية:** يرأس الهيئة التنفيذية المفوض العام نفسه، وأعضاؤها كل من نائب المفوض العام ومنسق العمليات ومديرو الدوائر، وهي من الأجهزة الفاعلة للأونروا، فهي التي توجه سياسة الأونروا العامة خاصة فيما يتعلق بعمليات الوكالة في الميدان.

- **مكتب الرئاسة:** ويشمل مكتب المفوض العام والمكاتب التابعة له، ودائرة التربية والتعليم، ودائرة الخدمات والإغاثة، ودائرة شؤون الموظفين، والشؤون القانونية ودائرة المالية.

- **مكاتب الأقاليم:** منحت الوكالة مكتبًا واحدًا في كل إقليم من الأقاليم الخمسة لعملياتها الميدانية، ولكل مكتب مدير يطلق عليه اسم مدير شؤون عمليات الأونروا، ويكون ممثلًا للمفوض العام ومسؤولًا أمامه، ومهمته الإشراف على تنفيذ البرامج التي تقدمها الوكالة في تلك الأقاليم.

- **الموظفون العاملون:** ينقسم الموظفون العاملون في الأونروا إلى قسمين:

الموظفون الدوليون: وتطبق عليهم أنظمة التوظيف الدولية.

الموظفون المحليون: وغالبيتهم من الفلسطينيين ويختارهم مدير المكتب الإقليمي.(المفتي : 2015 : 76)

- **خدمات وبرامج وكالة الغوث الدولية (الأونروا):**

- تقدم الأونروا العديد من الأنشطة والبرامج والتي تشمل ما يأتي:

أ. **برنامج الإغاثة والخدمات الاجتماعية:** تهدف الأونروا من خلال هذا البرنامج إلى كفالة الحد الأدنى من الغذاء والمأوى للاجئين الفلسطينيين، حيث يدعم برنامج الخدمات الاجتماعية والإغاثة التابع للوكالة أفقر الأسر الفلسطينية اللاجئة العاجزة عن تلبية حاجاتها الرئيسة، كما يسهل البرنامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية طويلة الأمد للاجئين وأسرهم دون المساس بحقوقهم كلاجئين.

ب. **برنامج التعليم:** ظلت الأونروا إحدى الجهات الرئيسة التي توفر التعليم الأساسي للاجئين لقرابة خمسة عقود، وتوفر الوكالة التعليم الابتدائي والمتوسط مجاناً لأطفال اللاجئين في مناطق عملياتها الميدانية، كما توفر الدورات التدريبية المهنية والفنية في مراكز التدريب المهني الثمانية التابعة للوكالة، وتدير الوكالة برامج مكثفة لتدريب معلميها وتطوير قدراتهم باستمرار.

ت. **برنامج الصحة:** يهدف برنامج الصحة التابع للأونروا إلى حماية صحة اللاجئين الفلسطينيين وأسرهم والحفاظ عليها وتحسينها، كذلك تلبية حاجاتهم الصحية الرئيسة، وتعد الوكالة منذ نشأتها من الجهات المهمة التي توفر الرعاية الصحية لمجتمع اللاجئين الفلسطينيين من خلال الرعاية الصحية الأولية والمعونة في مجال الرعاية الصحية الثانوية.

ث. **برنامج التمويل البسيط:** إن العديد من عملاء دائرة التمويل الصغير يديرون أعمالًا صغيرة، وغالبًا ما تكون أعمالًا غير رسمية تقع على هامش الاقتصاد، ويشمل أولئك العملاء أصحاب بسطات الخضراوات والخياطين في المنازل وأصحاب كراجات السيارات وصيادي الأسماك،

والعديد منهم يديرون أعمالًا ليست مسجلة لدى الحكومة أو السلطات البلدية أو سلطات الضرائب (المفتي، 2015 :77)

2. اللجان الشعبية للاجئين:

أنشأت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية دائرة شؤون اللاجئين كدائرة مركزية من دوائر منظمة التحرير الفلسطينية، بناءً على قرارها رقم 66 واستنادًا إلى المادة 18 البند من النظام الأساسي للمنظمة الملحق بالميثاق الوطني الفلسطيني والبرنامج السياسي المقرين من المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثامنة عشرة المنعقدة في الجزائر عام 1987. وكلفت الدائرة بمتابعة قضية اللاجئين الفلسطينيين ورعاية مصالحهم والدفاع عن حقوقهم في جميع أماكن وجودهم، وتتلخص رسالة الدائرة في الإسهام الفعال في النهوض بقضية اللاجئين الفلسطينيين والعمل على إنجاز حقوقهم المشروعة بإيجاد حل عادل لقضيتهم على أساس قرارات الشرعية الدولية بما في ذلك تطبيق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194، والدفاع عن حقوقهم وبخاصة حقهم في العودة إلى ديارهم التي هجروا منها، واستعادة ممتلكاتهم والتعويض عن أي أضرار لحقت بها، ويستمر العمل على رعاية مصالحهم في الوطن والشتات وخاصة سكان المخيمات في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية، بما في ذلك مشاريع البنية التحتية وتوفير الخدمات اللازمة للاجئين والدفاع عن حقوقهم المدنية والقانونية وحقهم في تنظيم شؤونهم، وتوفير فرص العمل وحرية التنقل والأمن والحماية والاستقرار والعيش الكريم لهم(سلامة: 2007)

3. المؤسسات الحكومية:

تتمثل في وزارتي الشؤون الاجتماعية ودوائرها ومكاتبها المتفرعة وخدماتها المقدمة لسكان قطاع غزة والضفة الغربية، ووزارة الصحة، وكلتا الوزارتين تتبع وزارات السلطة الوطنية الفلسطينية، وسيتم التركيز في هذه الدراسة على مؤسسة الشؤون الاجتماعية.

1. الشؤون الاجتماعية:

وزارة الشؤون الاجتماعية هي أحد أجهزة السلطة التنفيذية وتؤدي دورًا تخصصيًّا في إطار تكاملي مع بقية الوزارات والهيئات الحكومية المختلفة، لإرساء القواعد الاجتماعية الأساسية للدولة الفلسطينية، وفق أسس حديثة لبناء المجتمع السليم، ورفع مستوى معيشته، لضمان الحياة

الكريمة للإنسان الفلسطيني، وترتكز رسالة الوزارة على تحقيق التنمية الشاملة والأمن الاجتماعي والنمو الاقتصادي لكل أسرة فلسطينية، وصولًا للرفاه الاجتماعي، لبناء المجتمع السليم، ورفع مستوى المعيشة لضمان الحياة الكريمة للإنسان الفلسطيني، وعلى أسس المساواة دون تمييز عرقي أو أجنبي أو عقائدي أو طائفي، في إطار عملية تنسيقية شاملة ما بين القطاع الرسمي والأهلي والخاص، بما يلبي متطلبات العمل بأقصى درجات الكفاءة والمرونة.

أهداف الوزارة العامة:

- تعزيز الاعتماد على الذات والقضاء على التبعية الاقتصادية القائمة من خلال تنمية الموارد البشرية المحلية، وتفعيل التجمعات الفقيرة، وتمكين القدرات المؤهلة من المشاركة الفعلية في العملية الإنتاجية للمجتمع.
- دعم استقرار الأسرة وتماسكها، باعتبارها اللبنة الأساسية في بناء المجتمع.
- رفع مستوى الوعي المجتمعي، بهدف تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية ومكافحة الظواهر السلبية في المجتمع.
- تحسين مستوى أداء وقدرات الوزارة للرقي بخدمات الرعاية الاجتماعية إلى أفضل مستوى ممكن.
- المساهمة في دور ناشط في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والحد من الفقر ومشاركة أوسع للطاقة الإنتاجية للمرأة.
- المساهمة في تحقيق الحملة الاجتماعية.

سياسات وإجراءات الوزارة:

- تقديم المساعدات الاجتماعية لأشد الفئات فقرًا ضمن شروط ومعايير محددة.
- توفير التدريب والتأهيل لبعض الفئات المهمشة بهدف تمكينها من الاعتماد على الذات، وخصوصًا النساء والمعوقين، والأحداث المتسربين من المدارس والجانحين.

- تسجيل الجمعيات الخيرية وتنظيم الخدمات الاجتماعية التي تقدمها المؤسسات الأهلية، من خلال الإشراف الإداري، والمالي، والمهني على برامجها، ودعم هذه المؤسسات من خلال المساعدات العينية والمادية، وتوظيف كوادر مهنية للعمل فيها.

- تسهيل حصول أفراد القضايا الاجتماعية على الخدمات الاجتماعية المتوافرة في المؤسسات الحكومية والأهلية من خلال نظام التحويل.
- دعم المشاريع الإنتاجية للنساء والمعوقين، بالتنسيق مع مؤسسات الإقراض الأهلية، إضافة إلى دعم تشغيلهم في المؤسسات المهنية المختلفة.
- حماية الأطفال والنساء اللواتي يتعرضن للعنف والإيذاء، من خلال اتخاذ إجراءات التدخل لإيقاف الإيذاء بالتنسيق مع جهاز الشرطة ووزارة العدل، وتأمين مراكز حماية تضمن لهم الأمن والتأهيل، وإعادة الدمج في بيئتهم الطبيعية بعد تهيئتها لذلك.
- رعاية المسنين والمعوقين الذين يفتقدون الرعاية الأسرية.
- دراسة الظواهر الاجتماعية السلبية، وتحديد المشكلات والاحتياجات.
- دمج الأطفال مجهولي النسب في الأسر الحاضنة (التبديلية).
- السعي لدمج المعوقين والمسنين في المجتمع، والتوعية باحتياجاتهم وحقوقهم.
- متابعة أوضاع الأطفال داخل المؤسسات الإيوائية، بما فيها دور الأيتام، والسعي لدمج الأطفال في الأسرة.
- تسجيل وترخيص دور الحضانة، ورفع كفاءة مربيات دور الحضانة، والإشراف على الخدمات التي تقدم للطفل.
- تقديم الإرشاد النفسي والاجتماعي للأطفال، والأسر الذين يعيشون في ظروف خطرة.
- توفير الإرشاد والتوعية للأسرة على حقوقها المختلفة السياسية والمدنية، والاجتماعية التي أقرها القانون وكفلتها لها المواثيق الدولية، مع ضمان الحفاظ على دعم النوع الاجتماعي في جميع سياسات وبرامج الوزارة (أبو مصطفى، 2017 :128).

4. المؤسسات المحلية:

جمعية تطوير المرأة:

- **نبذة عن المؤسسة:**

جمعية تطوير المرأة هي مؤسسة خيرية تأسست عام 1997م، بهدف تطوير المرأة عن طريق التثقيف الصحي، والتعليم، والتوعية، والتأهيل والتدريب والنمو بالمرأة والطفل إلى أرقى المستويات، بمشاركتها في وضع الحلول لمشكلاتها الاجتماعية والاقتصادية، وتحويل المرأة إلى فرد عامل ومنتج.

- **برامج وأنشطة الجمعية:**

أ- برنامج محو الأمية، حيث افتتحت الجمعية (5) مراكز لمحو الأمية في قطاع غزة.

ب- التثقيف الصحي عن طريق المحاضرات، وورش العمل، وتخصيص يوم أسبوعي للتوعية الصحية.

ت- دورات تدريبية لإكساب المرأة مهارات مهنية تساعدها على القيام بأعمال مدرة للدخل مثل الخياطة.

ث- برامج صحية، من خلال عقد دورات وورش عمل حول رعاية الأمومة والطفولة، وتأهيل المعاقين، ودمجهم في المجتمع.

ج- إقامة يوم طبي مجاني، للعلاج من الطفيليات، بالتعاون مع إحدى العيادات المحلية.

جمعية النور لتنمية الأسرة:

- **نبذة عن المؤسسة:**

هي جمعية خيرية تربوية ثقافية اجتماعية، مرخصة من وزارة الداخلية، ومسجلة في وزارة الشؤون الاجتماعية.

- **برامج وأنشطة:**

أ- روضة براعم النور للأطفال بخان يونس، وتضم (120) طفلًا.

ب- إقامة دورات مجانية، لتأهيل مربيات أطفال.

ت- إقامة معسكر أشبال للأطفال.

نادي الصداقة الفلسطيني الدولي للأطفال:

نبذة عن المؤسسة: هي جمعية خيرية تقوم على تنشئة أطفال فلسطين في طفولتهم المتأخرة (10-15) سنة، عبر عدد من البرامج الثقافية والرياضية والاجتماعية، وتعد الجمعية مركزًا ثقافيًا مسجلًا لدى وزارة الثقافة.

- **برامج وأنشطة:**

أ- برامج مكتبة الطفل، وهو يخدم (350) طفلًا في المقر.

ب- برامج المخيمات الصيفية.

ت- برنامج رعاية الموهوبين.

ث- برنامج مساعدة الطفل اليتيم.

ج- برنامج المراسلات بين أطفال فلسطين.

جمعية السلام لرعاية الأيتام:

نبذة عن المؤسسة: تأسست الجمعية عام 1996م، وتهدف إلى الاهتمام بالجانب النسوي، والعمل على تأهيل المرأة ثقافيًا واجتماعيًا، وتقديم المساعدات المالية للأيتام والأسر المحتاجة، كما تعمل على تنشئة الأيتام تنشئة دينية وثقافية واجتماعية وصحية، وتوفير الوسائل والظروف التي تساعد هؤلاء الأيتام (أبو مصطفى، 2017 :126).

الفصل الرابع:

استراتيجيات الخدمة الاجتماعية في حل المشكلات الاجتماعية

منذ بداية الخدمة الاجتماعية في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر أصبحت مهنة عالمية تمارس في الكثير من الدول، وتسعى لحل المشكلات الاجتماعية التي توجهها الجماعات، حيث تزامن انتشارها وتنميتها إلى تحقيق مكانتها المهنية، وتعد الخدمة الاجتماعية قوة عالمية في جميع دول العالم، ويشير ازدهار الممارسة في جميع أنحاء العالم إلى أن الخدمة الاجتماعية هي مهنة عالمية، حيث تمثل الرعاية الاجتماعية بذورها الأولى. (إبراهيم: 2013 :214)

ولعل قضية طريقة حل المشكلات من أكثر الموضوعات شيوعا في العلوم الانسانية وهي من القضايا الأساسية لمهنة الخدمة الاجتماعية كونها واحدة من الأساليب الناجعة في الخدمة الاجتماعية لأنها تنمي في الانسان مستويات عليا من التفكير لابتكار الحلول، وكما تعد حل المشكلات من القضايا الرئيسية التي يتناولها علماء النفس و الاجتماع نظرا لأن الانسان بطبيعته لا يمكن الاستمرار والتأقلم والتكيف في الحياة في ظل وجود مشكلات اجتماعية تعيق أداء وظائفه المختلفة على الوجه المطلوب' وذلك من خلال مواجهة مشكلة عدم المساواة والظلم الاجتماعي، والتي تعد من أهم المشكلات الاجتماعية التي يسعى الأخصائيون الاجتماعيون لمواجهتها على اعتبار أن حل المشكلات الاجتماعية أساس هام لبناء مجتمع خال من التمييز والظلم. (داود: 2010: 3659).

أولا: مفهوم استراتيجيات حل المشكلات الاجتماعية.

- **حل المشكلة:** هي مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدمًا المعلومات والمعارف التي سبق أن تعلمها، والمهارات التي اكتسبها في التغلب على موقف جديد وغير مألوف له، بالسيطرة عليه والوصول إلى حل. (والي: 2010: 5)
- **الخدمة الاجتماعية كما يعرفها سيد أبو بكر حسنين:** جهود وخدمات أهلية وحكومية لتحسين العلاقات الاجتماعية بين الجماعات والتنظيم الاجتماعي (مخيمر وآخرون:2014: 54)
- **الخدمة الاجتماعية** الأسرية: مجموعة الأنشطة المعدة لحماية وتقوية حماية الأسرة ودعمها من حيث أدائها الاجتماعي ولوظائفها ولا تقتصر وظيفة الخدمة الاجتماعية الأسرية على الوقاية والحماية بل إنه يمتد ليشمل علاج كافة المشكلات والصعوبات التي تواجهها الأسرة وما يهدد كيانها واستمرارها في القيام بوظائفها (عثمان:1968: 13)
- **سمات مهنة الخدمة الاجتماعية**

1. الخدمة الاجتماعية منهج مزدوج:

يظن كثيراً من المتخصصين في الخدمة الاجتماعية على أن الخدمة الاجتماعية تقتصر خدماتها على جانب واحد من جوانب الإصلاح ألا وهو مساعدة المواطنين على النمو من ناحية وعلى التكيف للظروف المحيطة من ناحية أخرى إلا ان هذا يحدد الخدمة الاجتماعية تحديداً كبير أو

يجعلها قاصرة كل القصور عن مجابهة مشكلات المجتمع ولكن يمكن القول إن للخدمة الاجتماعية منهجان أساسيان في العمل هما:

- تعمل الخدمة الاجتماعية على مساعدة الافراد على التكيف مع النظم الاجتماعية في المجتمع.
- تعمل الخدمة الاجتماعية على تعديل النظم الاجتماعية في المجتمع من نواح معينة. (صالح :2002 :34)

2. لها أساليب علمية للعمل مع الناس:

تستمد أصولها من علم النفس وعلم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع فهي ترى أن لكل سلوك دافع مجموعة دوافع محركة وأن للناس سواء كانوا افراداً أو جماعات أو مجتمعات يتصرفون بطريقة معينة لأن ظروفهم تحتم ذلك أي أن الخدمة الاجتماعية تبني مبادئها وأساليبها على حقائق علمية توصلت اليها العلوم الإنسانية النظرية عن طريق الدراسة والتجريب.

3. تمتاز بالمرونة:

مشكلات الناس متجدده ومتنوعة ويستلزم أن تتصف الخدمة الاجتماعية بالمرونة الشديدة وأن يتصف الاخصائيون الاجتماعيون أيضا بالمرونة حتى تتمكن من الانتقال من ميدان إلى ميدان ومن مشكلة إلى مشكله فتكيف اساليبها في العمل دون خوف أو ترد مادامت متمسكة بمبادئها الاصيلة في العمل.

4. تنظر للإنسان كوحدة:

تنظر كل مهنة للإنسان من ناحية معينة، والخدمة الاجتماعية تنظر للإنسان كوحدة حيه ناميه ذات علاقات في المجتمع سواء كان فرداً أو جماعه أو مجتمع، ذلك لأن الانسان لا يمكن تجزئته إلى تخصصات ومن هذا جاءت النظرة التكاملية للإنسان من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية.

5. تتعامل مع الموطنين بطريقة الاتصال المباشر:

وذلك عن طريق المقابلة الفردية أو الاجتماع مع عدد محدود من الناس حتى في عملها مع المجتمعات فهي تتصل بالمجتمع عن طريق ممثلين له يجتمعون على شكل مجالس أو اتحادات يكون موقفها موقف الجماعة الصغيرة.

6. أهدافها علاجية ووقائية وتنموية:

لو نظرنا لطرق الخدمة الاجتماعية لوجدنا أن طريق خدمة الفرد تهتم في أغلب المواقف بالبرامج العلاجية أما خدمة الجماعة وتنظيم المجتمع فيهتمان أساسا بالبرامج الوقائية والإنمائية.

7. الخدمة الاجتماعية لا تقوم على خدمة فئة معينة:

يخطئ البعض حين يظن أن الخدمة الاجتماعية تختص بالطبقات دون باقي الطبقات أو المنحرفين دون الاسوياء، ظهر الاتجاه الجديد الذي ينادي بأن الخدمة الاجتماعية لا تختص فقط بالفقراء انما يمتد نشاطها أو اختصاصها الى كل طبقات المجتمع وتهتم الى كل ما يسهم في مساعدة المواطنين على النمو والتكيف ومساعدة المجتمع عموماً على التطور ومن هنا تنوعت ميادين الخدمة الاجتماعية فشملت كل المجالات.

8. الخدمة الاجتماعية نظام انساني:

إن الخدمة الاجتماعية كانت منذ بدايتها حركة إنسانية تدعو الى احترام الانسان عندما كان الجو السائد حول هذا الانسان يحدده في إطار ضيق لا يخرج عن كونه أداء من أدوات الإنتاج.

9. الخدمة الاجتماعية ليست علماً نظرياً:

من مهمة العلوم التطبيقية تعريف الانسان علم النفس الفردي، وعلم الاجتماع، نفسية الفرد وعلاقات الجماعات وطبيعة المجتمعات حتى تصل إلى قواعد عامة تتعلق بطبيعة سلوك الافراد وأسلوب الجماعات والمجتمعات أما التربية والإدارة والخدمة الاجتماعية فهي تدرس المبادئ والأساليب التي يجب استخدامها لمساعدة المواطنين على النمو والتكيف لما هو في صالح المجتمع. (صالح :2002 :37)

ثانيًا: المشكلات الاجتماعية للنازحين:

تعرف المشكلة بأنها: ظاهرة تتكون من عدة أحداث ووقائع متشابكة بعضها ببعض لمدَّة من الوقت، ويكتنفها الغموض واللبس، تواجه الفرد ويصعب حلها قبل معرفة أسبابها والظروف المحيطة بها وتحديدها للوصول إلى اتخاذ قرار مناسب بشأنها (الجليل:2008: 1279)

ويراد بالمشكلة الاجتماعية: كل موقف اجتماعي يقتضي تغيُّرًا إلى الأفضل، والمشكلة الاجتماعية ظاهرة اجتماعية ذات وضع خاص، وليس لازمًا أن تكون لكل ظاهرة اجتماعية مشكلة.

تعريف المشكلة الأسرية: تعد المشكلة الأسرية شكلًا من أشكال المشكلة الاجتماعية، ويمكن تعريفها بأنها انعكاس حقيقي للحالة المرضية التي تصيب الأداء الوظيفي داخل النسق الأسري، ما ينتج عنه ضعف المواجهة لعضو الأسرة ثم الأسرة كلها ثم المجتمع (أبو سكينة وآخرون: 2011: 176)

وتعرف المشكلة في مجال الخدمة الاجتماعية بأنها: صعوبة واجهها الفرد في موقف حياته الحالي في علاقاته مع شخص أو مجموعة أشخاص آخرين أو في أداء مهمة أو أكثر من مهام حياته اليومية، وهذه الصعوبة تزعجه أو تؤذيه بطريقة ما، وتسبب له اضطرابًا عاطفيًّا، لذا فهو يحاول التخلص منها أو التخفيف من حدتها على الأقل (علي: 1995: 42).

- **ويعرف الباحث مشكلات الاجتماعية للأسرة النازحة.**

1. هي تلك الاضطرابات النفسية والجسدية.
2. والمعوقات الاجتماعية والأمنية والصحية والسكنية.
3. التي واجهتها الأسرة الفلسطينية النازحة إثر تعرضها للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

4. والذي أدى إلى خروجها من أماكن سكناها الآمنة قسرًا للبحث عن أماكن أخرى أكثر أمنًا، هربًا من القتل والدمار والقصف.

5. ما أدى إلى قصور الأسرة الفلسطينية في أداء وظائفها وأدوارها الاجتماعية.

6. حيث لم تستطِع الأسرة مواجهة هذه المشكلات وحدَها وتحتاج إلى من يساعدها لمواجهتها والتغلب عليها.

- **المؤشرات الدالة على وجود مشكلة أسرية.**

أ. عجز الأسرة عن القيام بوظائفها، سواء كان هذا العجز في القيام بوظيفة ما بذاتها أو في درجة أداء الأسرة لهذه الوظيفة.

ب. كثرة الجدل والخلافات والشجار والنزاعات التي تحدث بين الزوجين وتؤثر على الأسرة وأعضائها.

ت. تراكم الإحباط وسوء التكيف بطريقة تهدد الفرد أو الأسرة، بحيث تحول دون القيام بالتوظيف الأسري المناسب (المفتي: 2015 :67)

ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م:

تعرض الشعب الفلسطيني في قطاع غزة عام 2008م حتى عام 2014م لثلاث حروب متتالية، والتي خلفت مشكلات اقتصادية واجتماعية ونفسية وسكنية وخيمة ومأساة حقيقية، حيث أدت الحرب الإسرائيلية لقصف المساجد والكنائس وتدمير الأراضي الزراعية والتدمير الكلي والجزئي لبيوت المواطنين الآمنين، ما أدى إلى نزوح الأسر لمراكز الإيواء والتي تفتقر إلى أدنى مقومات

الحياة، حيث عانت الأسرة الفلسطينية ظروفًا ومآسي شديدة التعقيد بسبب ذلك، ما انعكس وما زال ينعكس سلبًا على حياتهم ونمط معيشتهم، ومما يزيد المشكلة تعقيدًا حالة الإحباط واليأس التي تعيشها الأسر الفلسطينية نتيجة انعدام الرؤى لحل عادل ودائم لقضيتهم، ما خلق العديد من المشكلات الأسرية والتي نعرض بعضها، وهي كالآتي:

1. المشكلات الاقتصادية:

هي عدم قدرة المجتمع على إشباع جميع احتياجاته البشرية من السلع والخدمات في ظل ندرة الموارد ووسائل الإنتاج (السريتي:2004: 30) واجهت المجتمعات المشكلات الاقتصادية منذ نشأتها، لأنها مشكلة إشباع الحاجات، وتعد المشكلة الاقتصادية من أكثر المشكلات انتشارًا في المجتمع الفلسطيني وخاصة المجتمع الغزي، وذلك بسبب ارتباط السوق الفلسطيني بالسوق الإسرائيلي، والسبب في ذلك يرجع لطبيعة الخدمات الغير منتظمة من الناحية الكيفية أو الكمية ولاعتمادها في المقام الأول على الهبات والمساعدات الدولية غير المنتظمة (المفتي، 2009: 68)

ومن أهم المشكلات الاقتصادية التي واجهتها الأسر الفلسطينية النازحة:

أ- الفقر وارتفاع معدلاته، أشارت الإحصاءات لعام 2017م أن ما يقارب نصف قطاع غزة بنسبة بلغت 44.7%، يعانون من الفقر، ويمكن القول إن معدل الفقر في قطاع غزة هو الأعلى في فلسطين، كما أظهرت النتائج أن الأسر الفلسطينية اللاجئة كانت أكثر عرضة للفقر بنسبة 38.7%، مقارنة مع أولئك الذين ينتمون لأسر غير لاجئة حيث كانت نسبتهم 22.3%.

ب- ارتفاع معدل البطالة بين صفوف قطاع غزة، إذ ارتفع معدل البطالة في قطاع غزة ليصل إلى نسبة 45.1%، أما في الضفة الغربية فهو 18.8%، وذلك في عام 2017م (جهاز المركز الاحصائي: 2017: 15)

ت- الحصار المطبق على المجتمع الغزي من قبل العدو الإسرائيلي والذي تمثل في إغلاق المعابر والممرات التجارية.

ث- تدمير المقومات الاقتصادية من مصانع وشركات ومشاريع خاصة، وعجز أصحاب هذه المؤسسات على التشبيك مع المؤسسات الخارجية للحصول على التمويل والدعم لمشاريعهم.

ج- صرف الأسر الفلسطينية النازحة للمدخرات التي كانت توفرها قبل نشوب الحرب، وذلك لتحسين أوضاعهم المعيشية.

تؤكد نتائج دارسة (يعقوب، 2004) أهمية دور المنظمات الطوعية في خدمة المجتمع النازح اقتصاديًا واجتماعيًا، وكذلك دراسة (المفتي، 2009) والتي أكدت ضرورة تفعيل دور الممارس العام للتعامل مع المشكلات الاقتصادية في مخيمات اللجوء، وكذلك دراسة (الزعانين وآخرون، 2007) أكدت دور المؤسسات الاجتماعية للتعامل مع المشكلات الاقتصادية التي لحقت أهالي بيت حانون نتيجة العدوان الإسرائيلي، وكذلك دراسة (جاكويسين، 2003م) أكدت نتائجها أن الحالة الاقتصادية للاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة كان سببها انعدام القوة في سوق العمل وارتفاع معدل البطالة.

2. المشكلات الاجتماعية:

ينظر إلى المشكلة الاجتماعية من قبل علماء الاجتماع على أنها مظهر من مظاهر التفكك الاجتماعي، وتكون ذات تأثير واسع وكبير على الفرد والمجتمع، فهي ظاهرة سلبية تعمل على تخلف المجتمع وتقف عائقًا حيال إفساح المجال أمام الفرد للتقدم وتعد المشكلات الاجتماعية من أكثر المشكلات التي طفت على السطح والتي تعاني منها الأسر الفلسطينية إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. (جاسم: 2011: 1) وتعد المشكلات الاجتماعية من أكثر المشكلات التي طفت على السطح، والتي عانتها الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، حيث عانت الأسر الفلسطينية المشكلات الاجتماعية داخل مراكز الإيواء التي لم تصلح لممارسة أي جهد إنساني، حيث لم يكن يعد المركز بالمكان الذي يهيئ الفرصة لأي نشاط اجتماعي، واقتصادي.

ويرى الباحث أن المشكلة الاجتماعية هي الخلل الواضح في وظائف الأسرة داخل المجتمع، ما يترتب عليه القصور في الدور الاجتماعي.

ومن المشكلات الاجتماعية التي عانتها الأسر الفلسطينية النازحة داخل مراكز الإيواء:

أ. انعدام الشعور بالأمن الاجتماعي داخل مراكز الإيواء.

ب. عدم الشعور بالاستقلال والخصوصية للأسرة النازحة.

ت. صعوبة التكيف مع بيئة مركز الإيواء وظروفها الاجتماعية الصعبة، ما دفع البعض لخلق مشكلات مع أقرانه من الأسر النازحة.

ث. التمييز بين بعض الأسر وفقدان العدالة الاجتماعية من قبل المؤسسات الداعمة.

ج. انهيار المنظومة العائلية وتشتت الأسر في عدة مراكز، أدى إلى تبدل الطبقات الاجتماعية، حيث أصبحت جل الأسر الفلسطينية النازحة في ذات البؤس والشقاء، وازدادت المشكلات بين الأفراد سواء في العائلة الواحدة أو بين العائلات الأخرى، وفقدت بعض معاييرها وقيمها التي ألزمت بها زمنًا طويلًا أمام حالة النزوح.

ح. خلق حالة من الفوضى وعدم التجانس بين السكان، وذلك بسبب الاختلاف في العادات والتقاليد وطبيعة الحياة التي كانت تمارسها تلك الأسر قبل التهجير القسري، فأصبح هناك نوع من التنافر أثَّر سلبًا على بنية العلاقات الاجتماعية للأسر الفلسطينية.

خ. الشعور بالظلم الاجتماعي يضفي تغيُّرًا واضحًا على السلوك الفردي والجماعي لأفراد الأسرة، ما يؤثر سلبًا على حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية.

وهذا ما تؤكده نتائج دراسة (بن ودراشمان، 2005)، أن الأسرة اللاجئة والمهجرة تعاني ضعفًا وتفكيكًا في بنيتها الاجتماعية، ومن ثم تحتاج إلى فاعلية في ممارسة الرعاية الاجتماعية مع هذه الأسر، وكذلك دراسة (المفتي، 2009) ودراسة (سليمان، 1995م)، فقد أكدتا أن وجود المشكلات الاجتماعية داخل الأسر اللاجئة والمهجرة يؤدي إلى خلل في وظائف الأسرة، وعليه تحتاج إلى التدخل المهني من الخدمة الاجتماعية للسيطرة على تلك المشكلات.

3. **المشكلات السكنية:**

4. يقصد بالمسكن ذلك المكان الذي يأوي إليه الفرد ليقيه من تقلبات الجو ويرتاح فيه نفسيًّا وجسديًّا، ويشمل الخدمات الضرورية اللازمة للمعيشة فيه من دورة المياه والكهرباء والأثاث (حمزة:2011: 3)

فاقت الأزمة السكنية في قطاع غزة أثناء الحرب الإسرائيلية كل التوقعات، حيث فقدت الأسر الفلسطينية مأواها وسكنها بسبب قصف منازل المواطنين في أثناء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م، حيث دُمِّر 2358 منزلًا تدميرًا كُليًّا، و13644 تدميرًا جزئيًّا، حيث باتت تلك المنازل لا تصلح للسكن، ودُمِّر 60 مسجدًا تدميرًا كليًّا، و109 مساجد تدميرًا جزئيًّا، كما دُمِّر برجان سكنيان، وبرجان تجاريان الأمر الذي اضطرت فيه الأسر للنزوح من أماكن سكناها الآمنة التي باتت بمنزلة كومة من التراب والأحجار بعد تعرضها للقصف من المدافع والطائرات الإسرائيلية، إلى ما يعرف بمراكز الإيواء من المدارس، ومرافق المستشفيات، ورياض الأطفال وعند الأقارب، حيث كانت هذه المراكز تفتقر إلى مقومات الحياة السكنية، وكان مركز الإيواء يعد المركز السكني السيئ وظروفه البيئية والصحية غير مرضية، كما أن معظم مراكز الإيواء قديمة وتفتقر إلى المرافق العامة علاوة على الظروف غير الصحية من حيث الرطوبة وقلة التهوية، ما زاد من نسبة انتشار الأمراض المعدية بين الأفراد الذين كانوا في حجرة صفية واحدة تفتقر إلى أدنى المقومات الصحية اللازمة للاستمرار والمكوث فيها. (المركز الفلسطيني للإعلام: 2014).

ويمكن تحديد الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات سكنية للأسر الفلسطينية النازحة فيما يأتي:

أ. فقد الأسر الفلسطينية منازلها بسبب القصف الإسرائيلي المباشر على منازلهم، والذي أدى لتدمير المنزل إما جزئيًّا وإما كليًّا.

ب. احتلال قوات الاحتلال الإسرائيلي منازل المواطنين في المناطق التي تم اجتياحها.

ت. لجوء المواطنين لمراكز الإيواء التي لم تعد من قبل الجهات المسؤولة، حيث نزحت الأسر إلى المدارس ومرافق المستشفيات، وبيوت الأصدقاء، ورياض الأطفال.

ث. نزوح عدد كبير من الأسر إلى مراكز الإيواء، وعيش أكثر من أسرة في حجرة صفية واحدة.

ج. تعد الأزمة السكينة عائقًا أمام التنمية الاقتصادية الشاملة، وذلك نتيجة لزيادة حدة الفقر التي تعانيها الأسر الفلسطينية النازحة لتحسين ظروف السكن في ظل عدم قدرتها على تلبية الاحتياجات الأساسية (حمزة: 2011 :13)

ح. عدم قدرة المؤسسات، والمنظمات الاجتماعية المسؤولة عن إيجاد مساكن آمنة للأسر، حيث قامت بتوفير ما يعرف بالكرفانات أو الخيم القماشية، والتي لا ترتقي لحياة الآدميين.

خ. ارتفاع أسعار الإيجارات واحتكار أصحاب الشقق السكنية أدى إلى عدم قدرة الأسرة النازحة على توفير بدل إيجار كي تقوم بإيواء نفسها.

د. الضعف الملحوظ في إنجاز إعادة إعمار المباني السكنية التي دُمِّرت إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

ذ. عدم قدرة الجهات المختصة على توفير الدعم والميزانيات للأسر المهدمة منازلها بسبب القيود المفروضة والمحسوبية السياسية من قبل الجهات المانحة.

وتؤكد نتائج دراسة (سليمان، 1995م) وجود المشكلات المتعلقة بالمسكن، والتي أوصت بضرورة حل هذه المشكلات عن طريق التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لحل المشكلة السكنية، وتؤكد أيضًا دراسة (كالند، 2009م) احتياجات السكان النازحين إلى إعادة التوطين والعودة إلى أماكن سكانهم الأصلية.

5. **المشكلات النفسية:**

المشكلة النفسية هي: موقف يسعى فيه الفرد للبحث عن وسائل فعالة للتغلب على عائق أو عوائق تحول دون الوصول إلى هدف ذي قيمة (الختاتنة:2001: 20)

وتعد المشكلات النفسية بأنها: المشكلات التي واجهها اللاجئون، منها الشعور بعدم الأمان، والقلق والخوف، والإحساس بالذنب والدونية، والضعف (الرنتيسي:2013: 23)

تأثرت الأسرة الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بالعديد من المشكلات النفسية، ونذكر بعضها كالآتي:

أ. حالة الخوف الشديد التي شهدها جميع أفراد الأسرة خلال الحرب على قطاع غزة وخاصة في أثناء حالة النزوح القسري من منازلهم.

ب.شعور أفراد الأسرة بالصدمة النفسية بعد قصف منازلهم وعمليات القتل والتشريد التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي.

ت.فقدان الأمن النفسي لدى أفراد الأسرة الفلسطينية داخل مراكز الإيواء، مما ولّد عند الكثير حالة من الكبت النفسي.

ث.إصابة الكثير من أفراد الأسر الفلسطينية النازحة بحالة من الهستيريا والقلق والتوتر الدائم بسبب المشاهد القاسية.

تؤكد دراسة (أبو شفة، وآخرون: 2014م) تعرض النازحين للعنف النفسي بنسبة 66%.

6. المشكلات الصحية:

تعد المشكلة الصحية التي واجهتها الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، شأنها شأن جميع المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، بل إن المشكلة الصحية تعد من أخطر المشكلات التي واجهتها الأسر الفلسطينية لأنها تمس حياة الفرد مباشرة. ولذلك فإن المشكلات الصحية: هي المشكلات التي ترتبط بالضعف الصحي العام، وضعف الحواس وضعف القوة العضلية أو الأمراض أو العاهات (الرنتيسي: 2013 :23)

ومن أهم المشكلات الصحية التي واجهتها الأسر الفلسطينية النازحة:

ج. التدني في مستوى الخدمات الصحية التي كانت تقدمها وزارة الصحية في مراكز الإيواء.

ح. عدم تخصيص حجر صحية مجهزة ومعدة بما يناسب حجم الأسر النازحة.

خ. النقص الحاد الذي شهده قطاع غزة بسبب العدوان الإسرائيلي أدى إلى إحداث مشكلات صحية، ومن ثم فقد الكثير من أبناء الوطن بسبب عدم تلقيهم العلاج.

د. عدم قدرة الطواقم الطبية في مراكز الإيواء على توفير الأدوية اللازمة لأصحاب الأمراض الخطيرة والمزمنة بسبب نفاد الدواء من مخازن المستشفيات.

ذ. تفشي العديد من الأمراض كالجدري والحمى، بسبب الاكتظاظ داخل الحجر الصفية التي كانت بمنزلة مراكز لإيواء الأسر النازحة.

ر. افتقار مراكز الإيواء إلى التهوية الصحية.

ز. افتقار الأسر الفلسطينية النازحة إلى الكشف الطبي الدوري من قبل وزارة الصحة.

وتؤكد دراسة (وحدة النظم الصحية، 2014م) تدهور وضع الإنسان الصحي عشية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

7. المشكلات التعليمية:

يعد حق التعليم أحد الحقوق الأساسية لأفراد الأسرة، ويشكل الحق في التعليم في فلسطين حالة خاصة في ظل ارتباطه الوثيق بالحق في العمل، لذلك فإن أولياء الأمور في المجتمع الفلسطيني يصرون على إكمال أبنائهم لتعليمهم كي يتمكنوا مستقبلًا من الحصول على فرصة عمل مناسبة في ظل ضعف موارد القطاع الاقتصادية والإنتاجية، وافتقاره إلى الموارد الأولية، وعدم وجود صناعات ضخمة تستوعب أيدي العمل العادية أو المهنية كباقي دول العالم.

ومن الجدير ذكره أن عدد المدارس في جميع محافظات قطاع غزة يبلغ 729 مدرسة، منها 397 مدرسة تابعة لوزارة التربية والتعليم العالي، و275 مدرسة تابع لوكالة الغوث، و57 مدرسة يشرف عليها القطاع الخاص (موقع وزارة التربية والتعليم: 2018)، أما عدد الجامعات في غزة فقد بلغ 28 جامعة، منها 6 جامعات تقليدية، وجامعتان مفتوحتان، وهناك 10 كليات جامعية، و8 كليات متوسطة، وبوليتكنك واحدة، وأكاديمية دراسات عليا واحدة (الدليل الاحصائي، التعليم العالي:2018)

وتعد مشكلة التعليم من أهم المشكلات التي واجهتها الأسر الفلسطينية في قطاع؛ لما أقدمت عليه قوات الاحتلال الإسرائيلي في الحرب على قطاع غزة عام 2014م من تدمير للمؤسسات

التعليمية، حيث بلغ عدد المدارس التي تضررت بشكل كبير جدًّا نتيجة القصف المباشر 178 مدرسة تابعة للحكومة الفلسطينية، و91 مدرسة تابعة لوكالة الغوث، و49 مدرسة خاصة و12 مؤسسة تابعة للتعليم العالي، و199 رياض أطفال (وزارة التربية والتعليم العالي:2014)

ومن أهم المشكلات التعليمية التي واجهتها الأسر الفلسطينية النازحة:

أ. اتخاذ الأسر الفلسطينية المؤسسات التعليمية كمراكز للإيواء بعد تعرض منازلهم للقصف الإسرائيلي.

ب. عملت المؤسسات التعليمية بنظام الثلاث فترات في اليوم الواحد، وكان ذلك نتيجة قصف بعض المدارس، ووجود عدد كبير من الأسر النازحة في البعض الآخر من المدارس.

ت. قيام بعض الأسر الفلسطينية بمنع أولادهم من استكمال دراستهم ولجوئهم لسوق العمل.

ث. فرض رسوم دراسية من قبل المؤسسات الحكومية على الطلبة المسجلين لديها، حيث تفرض الحكومة قرابة 12 دولارًا أمريكيًّا على الطالب.

تؤكد نتائج دراسة (الزعانين، وآخرون ، 2007م) تأثُّر الوضع التعليمي إثر العدوان الإسرائيلي على بيت حانون، وكذلك دراسة (السيد وآخرون، 2015) تؤكد ضرورة الحق في التعليم للأطفال المهدرين والنازحين.

ونذكر بعض المشكلات التي تواجهها الأسرة الفلسطينية عمومًا:

- **فقدان الثقة بالنفس لدى الأبناء:** بما أن الاحتلال الإسرائيلي هو قوة بطش واحتلال، فإن الأسرة تشعر بأنها أقل شأنًا، وتفقد الشعور بالأمان، لأنها تتلقى أفعال الاحتلال وخططه وبرامجه دون أي نوع من الخيار أو القناعة، ومع بقاء الاحتلال لسنوات طويلة فإنه دمر القناعات التراثية، وأضعف من حجم المقاومة وأربك الأولويات عند هذه الأسرة، وخاصة إذا كانت بعض القرارات التي يصدرها الاحتلال قرارات تعسفية تفقد الثقة بالنفس والمستقبل.

- **إبقاء الأسر الفلسطينية تحت قوانين مختلفة** وحالات أمنية وإدارية مختلفة، فالقوانين التي تحكم الأسر الفلسطينية في القدس ليست مثل القوانين التي تحكم أسرة على بضعة كيلو مترات في

الخليل، أو بيت لحم، أو رام الله، مع أن الأسرة الموجودة في هذه المدن هي في الأصل أسرة فلسطينية واحدة. (أبو مصطفى: 2014: 142)

- **إجراءات الاعتقال:** إن بقاء أعداد كبيرة من الفلسطينيين لسنوات طويلة في السجون بعيدين عن عائلاتهم، يؤثر على حياة تلك الأسر، وعلى النمو النفسي والعقلي للأطفال الذين يبقى آباؤهم أو أمهاتهم رهن الاعتقال لسنوات طويلة.

- الحواجز ونقاط التفتيش والملاحظات المستمرة، وهذه تجعل من العلاقات داخل الأسرة ثقيلة الوطء وغير مستقرة، وليست عادية، فقد تقف العائلة ساعات طويلة على الحواجز من أجل المرور فقط، أو حين يتعرض الأب رمز العائلة للإهانات البالغة على الحاجز أمام زوجته وأطفاله الصغار، أو حين تضع امرأة فلسطينية مولودًا على الحاجز في حالة طارئة بسبب منعها من العبور من الحاجز للوصول إلى المستشفى بسبب إجراءات الاحتلال. (أبو مصطفى، 2014: 142)

- **الحصار:** وهو يشكل شعورًا مكثفًا بالعزلة، والسجن، وتراكم الكبت، انعدام أبسط مفردات الحرية الإنسانية، وعدم القدرة على التأكد من المستقبل ولو بالحد الأدنى، فالحصار الإسرائيلي كان له مردود سلبي على الواقع الأسري في قطاع غزة، حيث أدى إلى الفقر والبطالة وتكدس آلاف الخريجين من الجامعات الفلسطينية بلا عمل، فأثر على الحياة الأسرية في كل بيت وعمل على انتشار المنازعات والخلافات التي آلت بالأسر إلى التفكك والاتصال.

- **القهر الاجتماعي:** ويتمثل في اعتداء الاحتلال على حرية الإنسان وحياته وكرامته، وعلى حرية وكرامة الفرد والجماعة في آن واحد، وعليه فإنه في ظل هذا القهر الجماعي فإن الغلاف القيمي الذي تحتمي به الأسرة يحدد لها مكانتها الاجتماعية والنفسية، ويضمن لها قدرًا من الطمأنينة، هذا الغلاف يتحطم تحت ضغط القهر الذي يسببه الاحتلال، والتخريب الفادح الذي يحدثه في حياة الأفراد والجماعات، والتحكم القسري في مصير العائلة الفلسطينية الذي يولد التوتر والإحباط في الحياة نفسها. (أبو مصطفى، 2014: 142)

ثالثاً: العوامل الاجتماعية التي أدت لوجود مشكلات أسرية.

هناك مجموعة من العوامل المتداخلة التي تؤدي إلى حدوث المشكلات الأسرية، وهي عوامل نسبية تختلف من أسرة إلى أخرى، وذلك باختلاف الثقافة الفرعية لكل أسرة والاستعدادات الشخصية لأفرادها، كما تختلف من مجتمع إلى آخر باختلاف نوع المجتمع ومكانته وقيمه وموارده وإمكاناته (المفتي: 2015 :62)

وهناك العديد من العوامل التي أدت إلى وجود مشكلات للأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م، والتي يمكن ذكر بعضها فيما يأتي:

1. عامل النزوح القسري:

النزوح القسري هو واحد من أكثر الآثار الضارة والفورية للكوارث، وفي بعض الحالات يحدث حتى قبل وقوع أي خطر، لذا فإن تيسير حركة الأشخاص لتفادي تعرضهم لحالات مهددة للحياة عن طريق الالتجاء أو الترحيل المخطط هو أحد أكثر الطرق فاعلية للحد من الوفيات والإصابات، غير أن الاضطرار إلى الفرار من المنزل، لا سيما عندما تكون العودة غير ممكنة لفترة غير معلومة، يميل إلى زيادة الاحتياجات الإنسانية ويعرض الناس لمخاطر متزايدة مرتبطة بنزوحهم، ما يجعلهم أكثر عرضة للكوارث المستقبلية. يشكل كل من النزوح سواء قصير الأمد أو طويل الأمد، عديدًا من التحديات فيما يتعلق بتوفير الخدمات الأساسية والتماسك الاجتماعي والرفاهية الفردية والجماعية، حيث إن ارتفاع مستويات النزوح تؤثر على التنمية المستدامة وتقوض المكاسب الإنمائية على نطاق واسع، لا سيما إذا لم تُلبَّ احتياجات المتضررين بشكل كافٍ، ففي قطاع غزة نزحت عشرات الأسر الفلسطينية إلى مراكز الإيواء بسبب العدوان الإسرائيلي على القطاع، والنزوح يعد تهديدًا للمجتمع وأمنه واستقراره الاجتماعي والنفسي والاقتصادي، ويترك آثارًا تتشابك فيها العوامل الذاتية والبيئية معًا. (النزوح الناجم عن الكوارث: 2017 :7)

وتؤكد دراسة (المفتي، 2009) الظلم التاريخي للقضية الفلسطينية الذي لحق بالشعب الفلسطيني عام 1948م، من تشريد وتهجير قسري، وكذلك دراسة (كالند، 2009) تؤكد أن النزوح شكل عاملًا حاسمًا في تعرض الأشخاص للاستضعاف في جميع أرجاء العالم، وهذا يوضح العوامل التي أدت إلى مشكلات للأسر الفلسطينية النازحة التي وردت في الدراسة.

2. العوامل الاقتصادية:

تعد العوامل الاقتصادية السيئة عاملًا رئيسًا في تدهور الأوضاع السائدة في معظم المجتمعات، والتي تمثل عائقًا كبيرًا في التكيف بين أفراد الأسرة ومجتمعهم، والذي ينعكس سلبًا على وظائف الأفراد تجاه أسرهم ومجتمعهم.

ويمكن ذكر بعض العوامل الاقتصادية التي أسهمت في خلق العديد من المشكلات الأسرية:

أ. انعدام الأمن الاقتصادي خلال فترة الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة عام 2014م.

ب. فقد أرباب الأسر لمصدر رزقهم، وكان ذلك سبب في خلق المشكلات الاقتصادية للأسر الفلسطينية النازحة.

ت. الإغلاق التام للمعابر خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة فاقم كثيرًا من وجود مشكلات اقتصادية، تضرر من ورائها الكثير من أرباب الأسر وأصحاب المحلات التجارية.

ث. عدم قدرة أرباب الأسر الفلسطينية على الوصول إلى أماكن عملهم بسبب الحرب.

ج.انعدام عناصر الإنتاج داخل قطاع غزة عمومًا وفي مراكز اللجوء خصوصًا.

وتؤكد دراسة (جاكويسين، 2003م) هذه العوامل التي تحدث مشكلات اقتصادية، وذلك بسبب انخفاض في قوة سوق العمل، وارتفاع في البطالة ونقص تقديم المساعدات.

3. العوامل الصحية:

يمثل العامل الصحي أحد أسس نشوء الأسرة السليمة، ففي حال فقدت الأسرة هذا العامل الرئيس يؤثر ذلك عليها سلبًا في بنائها الوظيفي والاجتماعي، فالأسرة الفاقدة لعامل الصحة نجد معظم أفرادها لديهم عاهات جسمية أو إعاقة جسدية. (وحدة النظم المعلومات الصحية، 2014)

العوامل الصحية التي تعرضت لها الأسر الفلسطينية النازحة في مراكز الإيواء:

أ. إصابة رب الأسرة في أثناء الحرب، خلقت نوعًا من العجز الوظيفي للأسرة.

ب. فقدان الأسرة النازحة إلى الأمن الغذائي داخل مركز الإيواء، ما أدى إلى وجود مشكلات في الغذاء الصحي والمتوازن وخاصة عند الأطفال.

ت. قلة المرافق والمؤسسات الصحية وضعف خدماتها واتساع الهوة بين الحاجات الصحية للأسرة والخدمات المتوافرة والمقدمة لهم.

وتؤكد دراسة (وحدة النظم المعلومات الصحية، 2014) مدى سوء الوضع الإنساني والصحي عشية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وضرورة الحق في الرعاية الصحية.

4. العوامل الاجتماعية:

تتجلى العوامل الاجتماعية في التكوين الاجتماعي للأسرة من حيث النشوء الاجتماعي والثقافي والمهارات المكتسبة من الوالدين وأفراد المجتمع، وكذلك الضوابط الأخلاقية والقيم التربوية، مما ينعكس ذلك على شخصية كل فرد من أفراد الأسرة. (جبريل: 1969: 116)

وتسهم مجموعة من العوامل الاجتماعية في ظهور العديد من المشكلات للأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي:

أ. تدنى مستوى الحياة والخدمات داخل مراكز الإيواء والمتمثلة في العدد الكبير من الأسر داخل المركز.

ب. تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وزيادة الضغوط النفسية بسبب العدد الكبير من الأسر النازحة في مركز إيواء صغير يفتقر لأدنى مقومات الحياة ولفترة زمنية طويلة.

ت. ضعف وتفكك العلاقات والروابط الاجتماعية الأسرية وتفرق أفرادها وتغير نمط حياتها واختلال التوازن على صعيد الأسرة وعلى الصعيد الخارجي المحيط بها.

وتؤكد دراسة (تيوستد Tuasted، 2003) ضرورة تنظيم الحياة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، والعمل على التنظيم الاجتماعي والشبكات الاجتماعية، ما يؤكد أن هذه العوامل أدت إلى وجود مشكلات اجتماعية للأسر الفلسطينية النازحة.

5. العوامل النفسية:

من أهم العوامل النفسية المؤدية لحدوث المشكلات الأسرية نقص الإشباع العاطفي والنفسي بين الزوجين، وهذا أخطر أنواع التفكك الزوجي وعدم الشعور بالأمان والطمأنينة والسكن الروحي بجانب الطرف الآخر، وفقدان عنصر القبول بين الزوجين لأسباب كالإهمال والقسوة والخيانة،

كذلك وجود الأمراض والاضطرابات النفسية التي تؤدي إلى المصادمات المستمرة داخل الأسرة (جبريل: 1996: 116)

والأسرة الفلسطينية داخل مراكز الإيواء تعرضت للكثير من العوامل النفسية التي أدت إلى وجود مشكلات أسرية، ومنها:

أ. وجود عدد كبير من الأسر الفلسطينية النازحة على اختلاف عاداتهم وتقاليدهم في حجرة سكنية واحدة أدى إلى خلق نوع من التوتر والضغط النفسي عند أفراد الأسرة.

ب. فقدت كثير من الأسر مكانتها ومصداقيتها بسبب انعدام الأمن النفسي داخل مراكز الإيواء لفترة طويلة.

ت. الظروف السيئة لمراكز الإيواء أدت إلى ارتفاع حالات العنف والاضطرابات النفسية والشعور بالضيق الشديد والإحباط.

ث. العيش داخل مراكز الإيواء أدى إلى الكبت النفسي والذي بدوره فاقم من المشكلات النفسية.

ج. شعور أرباب الأسر بالإحباط وفقدان الاستقرار بسبب عدم مقدرتها على تلبية رغبات أبنائها وعدم مقدرة الأسرة على إشباع الحاجات الأساسية لأولادها. (المفتي: 2015: 105)

تؤكد دراسة (واط، 1985م) أن المهاجرين يعانون الاكتئاب والقلق الدائمين، نتيجة الهجرة، وهذا ما يؤكد أن العامل النفسي كان سببًا في وجود مشكلات نفسية للأسر الفلسطينية النازحة.

رابعًا: التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية:

التدخل المهني بمعناه الشامل هو الانتقال من مرحلة تحديد المشكلة إلى مرحلة حل المشكلة وذلك من خلال تحديد ابعادها وما يجب عمله لمواجهتها، كما يعني الأنشطة العلمية المنظمة التي يقوم

بها الأخصائي الاجتماعي التي تتضمن الفهم الواعي للعميل كشخص في موقف بهدف الوصول الى التغيير المطلوب في شخصيته وفي المواقف والظروف الاجتماعية المحيطة به بصورة متكاملة(سليمان :2005 : 226)

ويقصد الباحث بالتدخل المهني للخدمة الاجتماعية لرعاية الأسر النازحة:

1. مجموعة من الأنشطة المهنية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي بشكل منظم ومدروس في إطار خطوات ممارسة طريقة الخدمة الاجتماعية مع الأسر الفلسطينية النازحة.

2. تهدف هذه الأنشطة إلى المساعدة في حل المشكلات الاجتماعية للأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي وذلك من خلال إقامة مشروعات مهنية يستهدف فيها الأخصائي تلك الأسر.

3. تتضمن هذه الأنشطة على مجموعة من المصادر والمعلومات التي توجه الى الأسر الفلسطينية النازحة وتنفذ من خلال فريق عمل يعاون الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات الاجتماعية للأسر النازحة، مراعيا فيها الأخصائي القيم الثقافية والعادات والتقاليد الخاصة بهم.

- ينقسم التدخل المهني للخدمة الاجتماعية الى قسيمين:

1. **التدخل المباشر:** عندما يصل الاخصائي الاجتماعي إلى اتفاق مع نسق العميل أو يتدخل مباشرة مع نسق العميل فإن الاخصائي الاجتماعي يكون فعليا في تدخل مباشر.
2. **التدخل غير المباشر:** مفهوم التدخل غير المباشر يشمل عدة مجالات مثل الإدارة والإشراف والدفاع عن حقوق الفئات والطبقات، ومن هذا فإن الممارس لن يكون على اتصال مباشر مع العميل وهذا النوع من التدخل يتعامل مع الأنساق المستهدفة للمؤسسات المختلفة لتحقيق الأهداف لصالح الاخصائي الاجتماعي ونسق العميل (السروجي:2009: 180)

خامسًا: دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع مشكلات النازحين.

يعرف الدور على أنه النمط الثقافي المحدد لسلوك الفرد الذي يشغل مكانة معينة، وهو أيضا المعيار الاجتماعي الذي يتصف به مركز اجتماعي، فالفرد الذي يشغل وظيفة يتوقع منه العملاء

المشرفون عليه وزملاؤه في المهنة والجمهور وغيرهم أن يسلك مسلكا معينا يتسم بصفات معينة يقره الأخصائيين الاجتماعيين (عبد الغني، 2010: 2156)

يعرف الباحث دور الأخصائي الاجتماعي: هي مجموعة من الأنشطة والواجبات التي تقع على مسؤولية الأخصائي الاجتماعي للمساعدة في تقديم الرعاية الاجتماعية للأسر النازحة.

- **دور الاخصائي الاجتماعي كإداري**

يشغل الاخصائي الاجتماعي أحد المراكز الإدارية في المؤسسات الاجتماعية سعياً منه لتحقيق أهداف المؤسسة ويقع على عاتقه إعداد وتصميم السجلات المرتبطة بالفئات المستخدمة ومراجعة محتوياته والمشاركة في وضع بنود سياسة المؤسسة. (إبراهيم، 2010: 2163)

ويقوم الاخصائي الاجتماعي بتطبيق ما سبق على مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة وعمله كإداري كالتالي:

1. إعداد سجلات مرتبطة بأسماء الفئات المستهدفة من الأسر النازحة.
2. توضيح وتوعية طبيعة العمل والخدمات التي تقدمها المؤسسة للنازحين.

- **دور الاخصائي الاجتماعي كمرشد:**

الغرض من عمل الاخصائي الاجتماعي كمرشد تقديم التوجيه والإرشاد للعملاء ليساعدهم في التغيير المخطط أو عملية حل المشكلة وتزويدهم بالمعلومات التي تمكنهم من التوصل إلى مصادر الخدمات. (إبراهيم، 2010: 2161)

يقوم الإخصائي الاجتماعي بدوره كمرشد مع الاسر الفلسطينية النازحة:

1. تقديم الإرشاد للنازحين في مراكز الإيواء في كيفية تقبل العيش داخل المراكز.
2. تقديم الإرشاد النفسي للأسر النازحة التي تعرضت لصدمات نفسية إثر العدوان الإسرائيلي.
3. تقديم جلسات إرشادية وتوعوية تتضمن أساليب التكيف مع الحياة نتيجة لعملية النزوح التي تعرضوا لها.

- **دور الاخصائي الاجتماعي كمنظم:**

يكون عمل الاخصائي الاجتماعي كمنظم مع الأسر الفلسطينية النازحة وذلك من خلال:

1. تكوين جماعات النشاط الاجتماعي داخل مراكز الايواء.

2. مساعدة الأسر النازحة على تحقيق حياة معيشية كريمة بالتنسيق مع الجهات المختصة وذلك من خلال توفير كافة المستلزمات الأولية والضرورية اللازمة لهم.

- **دور الاخصائي الاجتماعي كممكن:**

التمكين يعد أسلوبًا علاجيًا له آلياته الخاصة والمساعدة في عملية تطبيقه والتي تقلل من التقييمات السلبية تجاه فئة من المجتمع، ففي دور التمكين يساعد الأخصائي الاجتماعي العميل على التعبير بوضوح عن حاجته وتحديد مشكلاته واكتشاف استراتيجيات الحلول واختيار وتطبيق الاستراتيجية المناسبة لتنمية قدراته للتعامل مع المشكلات بفعالية أكثر. (سرحان وآخرون :2011: 2161)

ويمكن تطبيق دور الاخصائي الاجتماعي كممكن في التعامل مع مشكلات الأسر النازحة من خلال:

1. مساعدة النازحين على تقبل النظام المفروض داخل مراكز الإيواء.
2. توجيه أولياء أمور الأسر النازحة في الضبط والسيطرة على أبنائهم.
3. مساعدة الأسر على التكيف الاجتماعي داخل مراكز الايواء في ظل تواجد عائلات وأسر مختلفة الطبائع والعادات والتقاليد.

- **دور الاخصائي الاجتماعي كمعالج:**

يقصد بدور الأخصائي الاجتماعي كمعالج تلك الأنشطة التي يقوم بها لمساعدة العملاء على زيادة فاعلية وظائفهم الاجتماعية وزيادة قدراتهم على تفهم مشاعرهم وتعديل سلوكياتهم وتعليمهم كيفية التعامل مع المواقف والمشكلات (المفتي، 2009: 109)

ويقوم الاخصائي الاجتماعي بتطبيق ذلك على الأسر الفلسطينية النازحة وعمله كمعالج كالتالي:

1. مساعدة الأسر على التكيف مع ظروف حياتهم المعيشة الجديدة والمؤقتة داخل مراكز الايواء.
2. السعي على تعديل السلوكيات السلبية والغير مرغوب فيها للأسر نتيجة النزوح وتعديلها إلى أفكار إيجابية من شأنها إحداث تغيير إيجابي في الحياة المعيشية لهذه الأسر.

- **دور الاخصائي الاجتماعي كباحث:**

يقصد بدور الأخصائي الاجتماعي كباحث وجامع للبيانات مجموعة المهام التي يقوم فيها بجمع البيانات اللازمة عن أنساق التعامل في موقف الممارسة وموقف التدخل مستخدما كافة الأدوات

اللازمة لذلك ثم قيامه بتنظيم البيانات وتصنيفها وتحليلها، بما يسهم في تقدير الموقف كأسلوب لتحقيق أهداف عملية المساعدة. (عبد المجيد، وآخرون: 2005: 148)

ويقوم الاخصائي الاجتماعي بتطبيق ذلك على مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة وعمله كباحث كالتالي:

1. قيام الاخصائي بإجراء بحث اجتماعي كامل متعلق بمشكلات الأسر الفلسطينية النازحة داخل وخارج مراكز الايواء.
2. يعمل الاخصائي الاجتماعي على جمع البيانات الخاصة بالأسر النازحة والمتعلقة باحتياجاتهم ومشكلاتهم لتصنيفها وترتيبها حسب الأولوية.
3. تبصير المجتمع بأصعب المشكلات التي تواجه الأسر النازحة، وذلك من خلال قيام الاخصائي الاجتماعي بتوعية وتثقيف الأسر وذلك عن طريق عقد الندوات والمناقشات التي يشارك فيها الخبراء من كافة التخصصات.
4. العمل على معرفة الإمكانيات والموارد الموجودة في المجتمع والتي يمكن استغلالها والاستفادة منها لمساعدة الأسر النازحة.

- **دور الاخصائي الاجتماعي كوسيط:**

دور الأخصائي الاجتماعي كوسيط في التدخل المهني لحل الخلافات بين الأطراف المتنازعة لمساعدتهم على تسوية الخلافات أو الوصول إلى اتفاقات مناسبة. (سرحان وآخرون :2011: 2160)

ويقوم الأخصائي الاجتماعي بتطبيق ذلك على الاسر الفلسطينية النازحة وعمله كوسيط كالتالي:

1. إيصال الأسر النازحة إلى المؤسسات التي تعنى برعايتهم وتقديم الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والسكنية والصحية.
2. التنسيق بين المؤسسات المحلية والمؤسسات الخارجية لمواجهة مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة.
3. العمل على تبصير أصحاب القرارات والمسئولين بخطورة مشكلة النازحين وحثهم على الاستجابة لقضاياهم والمساعدة في تقديم احتياجاتهم ومتطلباتهم.
4. العمل على توجيه الأسر النازحة للاستفادة من الخدمات المقدمة من المؤسسات المحلية والدولية ومعرفة أسلوب الحصول عليها.

- **دور الاخصائي الاجتماعي كمساعد:**

ويبرز دور الاخصائي الاجتماعي كمساعد من خلال معاونة الانساق على مساعدة أنفسهم من خلال تسهيل الإجراءات والقرارات التي تخدم هذه الأنساق.

يبرز دور الأخصائي الاجتماعي بتطبيق ذلك على الأسر الفلسطينية النازحة من خلال:

1. مساعدة النازحين على فهم وتقبل الظروف المعيشية الجديدة الناتجة عن الحروب ومعاونتهم على اختيار الحلول وذلك لزيادة التفاعل بين الأخصائي والنازحين.
2. توجيه الأسر النازحة كيفية الاستفادة من مواردهم الخاصة ومساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم.
3. العمل على اشراك أولياء أمور الأسر النازحة في ورشات العمل لمناقشة المشكلات الخاصة بأسرهم وذلك للوصول إلى حلول مناسبة تساعدهم في التغلب على هذه المشكلات.
4. مساهمة الأخصائي الاجتماعي في إيجاد دخل ثابت للأسر النازحة من خلال توفير فرص عمل أو تعلم حرفة أو مهنة جديدة تساهم في زيادة دخل الأسرة.

- **دور الاخصائي الاجتماعي كمخطط:**

ويظهر دور الاخصائي الاجتماعي كمخطط من خلال تحديد الأولويات والمسئوليات ويكون ذلك بناءً على دارسة دقيقة من خلال تحديد المشكلات والامكانيات، وكيفية توظيف هذه الإمكانيات لحل المشكلات.

ويمكن للأخصائي الاجتماعي تطبيق ذلك على مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة من خلال:

1. تحديد مشروع وخطة برامجية كاملة تستهدف الأسر النازحة بغرض المساعدة.
2. إشراك الأسر النازحة في وضع خطة استراتيجية لمواجهة مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسكنية وذلك من خلال الموارد والمساعدات العينية المتاحة.
3. العمل على إشراك المؤسسات الاجتماعية والتنظيمية في وضع خطط وبرامج لتحقيق الرعاية الاجتماعية للأسر النازحة.

- **دور الاخصائي الاجتماعي كمدافع:**

ويقصد بدور الاخصائي الاجتماعي كمدافع: هي تلك الجهود التي يبذلها في الحفاظ على صفوف وحدات العمل المهني.

ويمكن للأخصائي الاجتماعي المدافع تطبيق ذلك على مشكلات الاسر الفلسطينية النازحة من خلال:

1. أن عمل الاخصائي الاجتماعي على تمثيل انساق التعامل أمام الجهات الرسمية والمؤسسية للدفاع عن حقوقهم ومصالحهم واتخاذ الإجراءات المناسبة.
2. العمل على تذليل الإشكالات والصعوبات التي تحول دون اشباع النازحين لاحتياجاتهم الأساسية، وممارسة حقوقهم الطبيعية.

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: مجتمع الدراسة:

1. **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م.

2. **عينة الدراسة:** تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية من مجتمع الدراسة حسب متغير السكن لمحافظة شمال غزة، حيث بلغت حجم العينة 450 أسرة من الأسر الفلسطينية النازحة، والتي تم توزيعها على أفراد العينة، حيث تم استرجاع 420 استبانة، وبعد التفحص تم استبعاد ست استبانات نظرًا لعدم تحقيق الشروط المطلوبة للإجابة على الاستبانة، وبذلك يكون عدد الاستبانات التي خضعت للدراسة والبحث 414 استبانة.

الجداول الآتية تبين خصائص وسمات عينة الدراسة كما يأتي:

جدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	253	61.1
أنثى	161	38.9
المجموع	414	100.0

يبين جدول رقم (1) أن 61.1% من عينة الدراسة من الذكور، و38.9% من عينة الدراسة من الإناث، حيث أن نسبة الذكور كانت أعلى من نسبة الاناث من عينة الدراسة ويرجع السبب أن نسبة عدد الذكور أعلى من الاناث في المنطقة التي طبقت فيها الدراسة محافظة شمال غزة.

جدول رقم (2)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمـــر

العمـــر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من30 سنة	159	38.4
من30 إلى أقل من 40 سنة	114	27.5
من40 إلى أقل من50 سنة	76	18.4
من 50 إلى 60 سنة	49	11.8
60 سنة فأكثر	16	3.9
المجموع	414	100.0

يبين جدول رقم (2) أن 38.4% من عينة الدراسة بلغت أعمارهم "أقل من30 سنة"، و27.5% "من 30 إلى أقل من 40 سنة"، و18.4% "من40 إلى أقل من50 سنة"، و11.8% "من 50 إلى 60 سنة"، و3.9% "60وهذا يؤكد على أن النسبة الأكبر للذين يواجهون المشكلات الاجتماعية اثر النزوح هم من فئة الشباب الذين لم يتجاوز أعمارهم 30 عام.

جدول رقم (3)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية

أقل من 3 أفراد	65	15.7
من3 إلى 6 أفراد	156	37.6
من 6 إلى 10 أفراد	141	34.1
أكثر من 10 أفراد	52	12.6
المجموع	414	100.0

يبين جدول رقم (3) أن 15.7% من عينة الدراسة بلغ عدد أفراد الأسرة "أقل من3 أفراد"، 37.6% تراوح عدد أفراد الأسرة "من 3 إلى 6 أفراد"، و34.1% تراوح عدد أفراد الأسرة "من 6 إلى 10 أفراد"، و12.6% تراوح عدد أفراد الأسرة "أكثر من 10 أفراد"، وهذا يدل على أن الفئة التي وقعت عليها المشكلات الاجتماعية اثر العدوان الاسرائيلي هي من الأسر النووية والممتدة وهذا ما أدى لتفاقم حجم المشكلات التي واجهتها الاسر النازحة.

جدول رقم (4)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير المـــؤهـــل العلمي

المـــؤهـــل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
تعليم أساسي (ابتدائي)	62	15.0
تعليم متوسط (إعدادي)	63	15.2
تعليم فوق المتوسط (ثانوي)	144	34.8
تعليم عالٍ (جامعي)	145	35.0
المجموع	414	100.0

يبين جدول رقم (4) أن 15.0% من عينة الدراسة مؤهلهم العلمي "تعليم أساسي (ابتدائي)"، و15.2% "تعليم متوسط (إعدادي)"، و34.8% "تعليم فوق المتوسط (ثانوي)"، و35.0% "تعليم عالٍ (جامعي)".

جدول رقم (5)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير المهنة

المهنة	التكرار	النسبة المئوية

موظف	88	21.3
عامل	86	20.8
دون مهنة	96	23.1
طالب	39	9.4
ربة منزل	105	25.4
المجموع	414	100.0

يبين جدول رقم (5) أن 21.3 % من عينة الدراسة المهنة "موظفون"، وأن 20.8% مهنتهم "عمال"، و23.1% لا يوجد مهنة، و9.4% "طلاب"، و25.4% المهنة "ربة منزل" تبين أن النسبة الأعلى ربة المنزل و لا يوجد مهنة وهذا ما يؤكد على قلة فرص العمل التي ممكن أن تحظى بها الأسر في ظل تلك الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي واجهتها الاسر الفلسطينية النازحة.

جدول رقم (6)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الدخــل الشهري

الدخــل الشهري	التكرار	النسبة المئوية
لا يوجد دخل	203	49.0
أقل من 300 شيقل	63	15.2
300–500 شيقل	51	12.3
500–1000 شيقل	49	11.8
أكثر من 1000 شيقل	37	8.9
أخرى	11	2.8
المجموع	414	100.0

يبين جدول رقم (6) أن 49.0% من عينة الدراسة لا يوجد لهم دخل شهري، و15.2% دخلهم الشهري "أقل من 300 شيقل"، و12.3% تراوح دخلهم الشهري بين "300–500 شيقل"، و11.8% تراوح دخلهم الشهري بين "500–1000 شيقل"، و8.9% تراوح دخلهم الشهري بين "أكثر من 1000 شيقل"، و2.8% من عينة الدراسة دخلهم الشهري مختلف، تبين أن النسبة الأعلى من عينة الدراسة لا يوجد لديهم دخل شهري وذلك بسبب تدمير آلة الحرب لمصادر الدخل التي توفر الراتب الشهري لهذه الأسر من تدمير للمصانع والأراضي الزراعية وغيرها.

جدول رقم (7)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير مكان النزوح في أثناء الحرب

مكان النزوح في أثناء الحرب	التكرار	النسبة المئوية
مدارس وكالة الغوث	216	52.1
مدارس الحكومة	36	8.7
المستشفيات	9	2.2
مناطق مختلفة	153	37.0
المجموع	414	100.0

- يبين جدول رقم (7) أن 52.1% من عينة الدراسة نزحوا إلى "مدارس وكالة الغوث"، و8.7% إلى "مدارس الحكومة"، و2.2% إلى "المستشفيات"، و37.0% إلى "مناطق مختلفة"، تبين أن النسبة الأعلى من الأسر النازحة لجئت إلى مدارس وكالة الغوث حيث تعد هذه المدارس هي الأكثر أمناً بالنسبة للأسر الفلسطينية وكذلك كانت توفر لهذه الأسر بعض الوجبات الغذائية.

جدول رقم (8)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير مدة الإقامة في مركز الإيواء

مدة الإقامة في مركز الإيواء	التكرار	النسبة المئوية
شهران	351	84.7
من 6 إلى 10 أشهر	28	6.8
من 10 إلى 20 شهرًا	11	2.7
20 شهرًا فأكثر	24	5.8
المجموع	414	100.0

يبين جدول رقم (8) أن 84.7% من عينة الدراسة بلغت إقامتهم في مركز الإيواء "شهرين"، و6.8% " من 6 إلى 10 أشهر"، و2.7% "من 10 إلى 20 شهرًا"، و5.8% "20 شهرًا فأكثر".

جدول رقم (9)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير نوع السكن الحالي

نوع السكن الحالي	التكرار	النسبة المئوية
باطون	283	68.4
إسبست	110	26.6
خيمة	5	1.2
كرفان	8	1.9
أخرى	8	1.9
المجموع	414	100.0

يبين جدول رقم (9) أن 68.4% من عينة الدراسة يسكنون حاليًّا في سكن "باطون"، و26.6% في سكن "إسبست"، و1.2% في سكن "خيمة"، و1.9% في سكن "كرفان"، و1.9 في "مساكن مختلفة".

ثانيًا: الإجراءات المنهجية:

تناول الباحث هنا وصفًا لمنهج الدراسة، والأفراد مجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها، وصدقها وثباتها، كما يتضمن هذا المبحث وصفًا للإجراءات التي قام بها الباحث في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها، وأخيرًا المعالجات الإحصائية التي اعتمد الباحث عليها في تحليل الدراسة.

1. منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تحليل مشكلة الدراسة التي تتمثل في "مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م" والمعروف عن المنهج الوصفي التحليلي أنه يستخدم (لدراسة أوصاف دقيقة للظواهر التي من خلالها يمكن تحقيق تقدم كبير في حل المشكلات، وذلك من خلال قيام الباحث بتصور الوضع الراهن، وتحديد العلاقات التي توجد بين الظواهر في محاولة لوضع تنبؤات عن الأحداث المتصلة) (أبو علام : 2001: 50)

والباحث اعتمد على هذا المنهج للوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية حول مشكلة الدراسة، ولتحقيق تصور أفضل وأدق للظاهرة موضع الدراسة، كما أنه استخدم أسلوب العينة العشوائية في اختياره لعينة الدراسة، واستخدم الاستبانة في جمع البيانات الأولية.

2. طرق جمع البيانات:

اعتمد الباحث على نوعين من البيانات:

أ- البيانات الأولية:

وذلك بالبحث في الجانب الميداني بتوزيع استبانات لدراسة بعض مفردات الدراسة وحصر وتجميع المعلومات اللازمة في موضوع الدراسة، ومن ثم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج SPSS (Statistical Package for Social Science) الإحصائي، واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

ب- البيانات الثانوية:

قام الباحث بمراجعة الكتب والدوريات والمنشورات الخاصة أو المتعلقة بالموضوع قيد البحث، والتي تتعلق بدراسة "**مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م**"، والمراجع التي أسهمت في إثراء الدراسة علميًّا، من خلال المصادر الثانوية في الدراسة، والأسس والطرق العلمية السليمة في كتابة الدراسات، واطَّلع على آخر المستجدات التي حدثت وتحدث في مجال الدراسة.

ت- أداة الدراسة:

استخدم الباحث الاستبيان كأداة للدراسة وقد مرت عملية اعدادها بالخطوات التالية:

1. تم الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.
2. استطلاع رأي بعض الخبراء عن طريق المقابلة الشخصية ذات الطابع غير الرسمي.
3. تحديد المجالات الرئيسة للبحث.
4. صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال.
5. إعداد استبانة أولية من أجل استخدامها في جمع البيانات والمعلومات.
6. عرض الاستبانة على المشرف من أجل اختبار مدى ملاءمتها لجمع البيانات.
7. تعديل الاستبانة بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.
8. تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين والذين قاموا بدورهم بتقديم النصح والإرشاد وتعديل وحذف ما يلزم.
9. إجراء دراسة اختبارية ميدانية أولية للاستبانة وتعديلها حسب ما يناسب.
10. توزيع الاستبانة على جميع أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة.

قد تم تقسيم الاستبانة إلى قسمين:

- القسم الأول: ويتكون من البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة، وتتكون من 9 فقرات، وهي كالآتي: (البيانات الشخصية، والمهنة، والدخل الشهري، ومكان النزوح في أثناء الحرب، ومدة الإقامة في مراكز الإيواء، ونوع السكن الحالي).

- القسم الثاني ويشمل (مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي عام 2014م)، ويشتمل على خمسة محاور كما يأتي:

- المحور الأول: الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية للأسر النازحة إثر العدوان، ويتكون من 12 فقرة.

- المحور الثاني: الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان، ويتكون من 14 فقرة.

- المحور الثالث: الأسباب التي أدت إلى وجود المشكلات الصحية للأسر النازحة إثر العدوان، ويتكون من 10 فقرات.

- المحور الرابع: الأسباب التي أدت إلى وجود المشكلات التعليمية للأسر النازحة إثر العدوان، ويتكون من 10 فقرات.

- المحور الخامس: دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية إثر العدوان، وينقسم إلى:

1. المشكلات الاجتماعية، ويتكون من 7 فقرات.
2. المشكلات الاقتصادية، ويتكون من 6 فقرات.
2 المشكلات التعليمية، ويتكون من 4 فقرات.
4. المشكلات الصحية، ويتكون من 6 فقرات.
5. المشكلات السكنية، ويتكون من 7 فقرات.

وقد كانت الإجابات على كل فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي حسب جدول رقم (10).

جدول رقم (10)

مقياس الإجابة على الفقرات ليكارت الخماسي

التصنيف	موافق جدًّا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدًّا
الدرجة	**5**	**4**	**3**	**2**	**1**

ثالثًا: المعالجات الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد استُخدِمت العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science (SPSS)، وفيما يأتي مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في **تحليل البيانات:**

1. تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حسب مقياس ليكرت الخماسي، ولتحديد طول فترة مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفقرة أي (5/4=0.8)، بعد ذلك تمت إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى، وهكذا، وجدول رقم (11) يوضح أطوال الفترات كما يأتي:

جدول رقم (11)

مقياس ليكرت الخماسي

الفترة (متوسط الفقرة)	1.80-1	2.60-1.80	3.40-2.60	4.20-3.40	5.0-4.20
التقدير	قليلة جدًّا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدًّا
الوزن النسبي المقابل لها	%36-%20	أكثر من %52-%36	أكثر من %68-%52	أكثر من %84-%68	أكثر من %100-%84

2. تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الشخصية لمفردات الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.
3. المتوسط الحسابي Mean، وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي(كشك: 1996) علمًا بأن تفسير مدى الاستخدام أو مدى الموافقة على العبارة.

4. تم استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس (إذا كان الانحراف المعياري واحدًا صحيحًا فأعلى، فيعني عدم تركز الاستجابات وتشتتها).
5. اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
6. معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات والعلاقات بين أبعاد الدراسة.
7. معادلة سبيرمان براون للثبات.
8. اختبار كولومجروف–سمرنوف لمعرفة نوع البيانات هل تتبع التوزيع الطبيعي أم لا (1-Sample K-S) (*Daniel, Wayne W. 1990* : 330)
9. اختبار t لمتوسط عينة واحدة One sample T test (Good, P, 2000) لمعرفة الفرق بين متوسط الفقرة والمتوسط الحيادي "3".
10. اختبار t للعينات المستقلة.
11. اختبار تحليل التباين الأحادي.
12. اختبار شفيه للفروق المتعددة.

رابعًا: صدق وثبات الاستبيان:

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (صالح حمد: 1995)، كما يقصد بالصدق "شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها (عبيدات وآخرون: 2001)

قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة كما يأتي:

- **صدق فقرات الاستبانة:** تم التأكد من صدق فقرات الاستبانة بطريقتين.

1. الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين):

قام الباحث بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين تألفت من (7) أعضاء من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الآداب قسم الخدمة الاجتماعية في الجامعات السودانية والفلسطينية، متخصصين في الخدمة الاجتماعية والإحصاء. ويوضح الملحق رقم (1) أسماء المحكمين الذين قاموا مشكورين بتحكيم أداة الدراسة. وقد طلب الباحث من المحكمين إبداء آرائهم في مدى ملاءمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات ومدى مناسبة كل عبارة للمحور الذي ينتمي إليه. ومدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من محاور متغيرات الدراسة الأساسية، هذا إضافة إلى اقتراح ما يرونه ضروريًّا من تعديل صياغة العبارات أو حذفها، أو إضافة عبارات جديدة لأداة الدراسة، وكذلك إبداء آرائهم فيما يتعلق بالبيانات الأولية والديموغرافية لعينة الدراسة (البيانات الشخصية والوظيفية المطلوبة من المبحوثين)، إلى جانب مقياس ليكرت المستخدم في الاستبانة. وتركزت توجيهات المحكمين على انتقاد طول الاستبانة، حيث كانت تحتوي على بعض العبارات المتكررة، كما أن بعض المحكمين نصحوا بضرورة تقليص بعض العبارات من بعض المحاور وإضافة بعض العبارات إلى محاور أخرى.

واستنادًا إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين، حيث تم تعديل صياغة العبارات وحذف أو إضافة البعض الآخر منها.

- **صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة:**

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها 30 مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، **ويبين الجدول** من رقم (13-12) أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من 0.05 وقيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية، والتي تساوي 0.361، وبذلك تعد فقرات **الاستبانة** صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (12)

الصدق الداخلي لفقرات الجزء الثاني: الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م

الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية للأسر النازحة إثر العدوان			الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان			الأسباب التي أدت إلى وجود المشكلات الصحية للأسر النازحة إثر العدوان			الأسباب التي أدت إلى وجود المشكلات التعليمية للأسر النازحة إثر العدوان		
رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	0.433	0.017	1	0.645	0.000	1	0.706	0.000	1	0.803	0.000
2	0.372	0.043	2	0.785	0.000	2	0.554	0.001	2	0.714	0.000
3	0.482	0.007	3	0.566	0.001	3	0.829	0.000	3	0.712	0.000
4	0.619	0.000	4	0.667	0.000	4	0.653	0.000	4	0.765	0.000
5	0.781	0.000	5	0.588	0.001	5	0.730	0.000	5	0.878	0.000
6	0.568	0.001	6	0.493	0.006	6	0.531	0.003	6	0.772	0.000
7	0.793	0.000	7	0.618	0.000	7	0.685	0.000	7	0.759	0.000
8	0.621	0.000	8	0.618	0.000	8	0.649	0.000	8	0.792	0.000
9	0.725	0.000	9	0.671	0.000	9	0.862	0.000	9	0.745	0.000
10	0.651	0.000	10	0.624	0.000	10	0.379	0.039	10	0.529	0.003
11	0.737	0.000	11	0.596	0.001						
12	0.600	0.000	12	0.659	0.000						
			13	0.770	0.000						
			14	0.484	0.007						

جدول رقم (13)

تابع الصدق الداخلي لفقرات القسم الثالث: دور الخدمة الاجتماعية في حل المشكلات الاجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان

رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
المشكلات الاجتماعية			المشكلات الاقتصادية			المشكلات التعليمية			المشكلات الصحية			المشكلات السكنية		
1	0.781	0.000	1	0.838	0.000	1	0.852	0.000	1	0.703	0.000	1	0.711	0.000
2	0.669	0.000	2	0.658	0.000	2	0.871	0.000		0.592	0.001	2	0.652	0.000
3	0.717	0.000	3	0.907	0.000	3	0.721	0.000	3	0.741	0.000	3	0.774	0.000
4	0.764	0.000	4	0.549**	0.002	4	0.790	0.000	4	0.832	0.000	4	0.708	0.000
5	0.843	0.000	5	0.646**	0.000				5	0.832	0.000	5	0.378	0.040
6	0.831	0.000	6	0.846**	0.000				6	0.555	0.001	6	0.545	0.002
												7	0.471	0.009

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "28" تساوي 0.361

- **صدق الاتساق البنائي لمحاور الدراسة:**

جدول رقم (14) يبين معاملات الارتباط بين **معدل كل محور من محاور الدراسة** مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة 0.05، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من 0.05 وقيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي 0.361.

تبين لنا من خلال الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية للمشكلات الاجتماعية ، والاقتصادية والتعلمية، والمشكلات الصحية والسكنية ، في دور الخدمة الاجتماعية في حل المشكلات الاجتماعية للأسر النازحة كان 0.000 وهذا يعني أنها أقل من 0.05 وهذا يدل على الدور الفعال للخدمة الاجتماعية في حل المشكلات الاجتماعية للأسر النازحة والسعي في حلها.

جدول رقم (14)

معامل الارتباط بين معدل كل محور من محاور الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة

المحور	عنوان المحور	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان	أسباب وجود مشكلات اقتصادية	0.894	0.000
	أسباب وجود مشكلات اجتماعية	0.885	0.000
	أسباب وجود مشكلات صحية	0.893	0.000
	أسباب وجود مشكلات تعليمية	0.897	0.000
دور الخدمة الاجتماعية في حل المشكلات الاجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان	المشكلات الاجتماعية	0.553	0.002
	المشكلات الاقتصادية	0.784	0.000
	المشكلات التعليمية	0.649	0.000
	المشكلات الصحية	0.691	0.000
	المشكلات السكنية	0.678	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "28" تساوي 0.361

- **ثبات فقرات الاستبانة** Reliability: أما ثبات أداة الدراسة فيعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبًا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة (حمد وآخرون: 1995) وقد أجرى الباحث خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

1. **طريقة التجزئة النصفية** Split-Half Coefficient: تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل بعد، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) (Eisinga, R.; Te Grotenhuis 2012: 642) حسب المعادلة الآتية:

معامل الثبات = $\frac{2ر}{1+ر}$ حيث ر معامل الارتباط، وقد بين جدول رقم (14) أن هناك معامل ثبات كبيرًا نسبيًّا لفقرات الاستبانة حيث بلغ 0.883، مما يطمئن الباحث إلى استخدام الاستبانة.

جدول رقم (15)

معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية)

المحور	عنوان المحور	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح
الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان	أسباب وجود مشكلات اقتصادية	0.735	0.847
	أسباب وجود مشكلات اجتماعية	0.742	0.852
	أسباب وجود مشكلات صحية	0.882	0.937
	أسباب وجود مشكلات تعليمية	0.925	0.961
دور الخدمة الاجتماعية في حل المشكلات الاجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان	المشكلات الاجتماعية	0.712	0.832
	المشكلات الاقتصادية	0.769	0.870
	المشكلات التعليمية	0.792	0.884
	المشكلات الصحية	0.672	0.803
	المشكلات السكنية	0.624	0.768
	جميع المحاور	0.791	0.883

1. طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ (Ritter, N. :2010). لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات، وقد بين جدول رقم (15) أن معاملات الثبات مرتفعة، حيث بلغ **0.897**، مما يطمئن الباحث إلى استخدام الاستبانة.

جدول رقم (16)

معامل الثبات (طريقة والفا كرونباخ)

المحور	عنوان المحور	معامل ألفا كرونباخ
الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان	أسباب وجود مشكلات اقتصادية	0.867
	أسباب وجود مشكلات اجتماعية	0.870
	أسباب وجود مشكلات صحية	0.957
	أسباب وجود مشكلات تعليمية	0.960
دور الخدمة الاجتماعية في حل المشكلات الاجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان.	المشكلات الاجتماعية	0.917
	المشكلات الاقتصادية	0.897
	المشكلات التعليمية	0.883
	المشكلات الصحية	0.854
	المشكلات السكنية	0.795
	جميع المحاور	0.897

الفصل السادس

تفسير وتحليل مناقشة البيانات

أولاً: تفسير بيانات الدراسة الميدانية

1. اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولمجروف–سمرنوف ((1-Sample K-S):

سنعرض اختبار كولمجروف–سمرنوف لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات، لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيًّا. ويوضح الجدول رقم (17) نتائج الاختبار، حيث إن **القيمة الاحتمالية** لكل محور أكبر من 0.05 ($sig. > 0.05$)، وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويجب استخدام الاختبارات المعلمية.

جدول رقم (17)

اختبار التوزيع الطبيعي (1-Sample Kolmogorov-Smirnov)

المحور	عنوان المحور	قيمة Z	القيمة الاحتمالية
الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان	أسباب وجود مشكلات اقتصادية	0.085	0.071
	أسباب وجود مشكلات اجتماعية	0.083	0.092
	أسباب وجود مشكلات صحية	1.069	0.203
	أسباب وجود مشكلات تعليمية	0.085	0.073
دور الخدمة الاجتماعية في حل المشكلات الاجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان.	المشكلات الاجتماعية	1.025	0.244
	المشكلات الاقتصادية	0.971	0.137
	المشكلات التعليمية	1.059	0.212
	المشكلات الصحية	0.634	0.816
	المشكلات السكنية	1.096	0.181
	جميع المحاور	1.108	0.172

2. تحليل فقرات ومحاور الدراسة:

تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة (One Sample T test) لتحليل فقرات الاستبانة، حيث تكون الفقرة إيجابية بمعنى أن أفراد العينة يوافقون على محتواها إذا كانت قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.96(أو **القيمة الاحتمالية** أقل من 0.05 والوزن النسبي أكبر من 60%، والمتوسط الحسابي أكبر من المتوسط المحايد "3")، وغير ذلك تكون الفقرة غير ايجابية بمعنى أن أفراد العينة لا يوافقون على محتواها.

المحور الأول: الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان.

الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية للأسر النازحة إثر العدوان:

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (18)، والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في الفقرات المتعلقة (بالأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية للأسر النازحة إثر العدوان)، مرتبة حسب الوزن النسبي من الأعلى إلى الأقل كما يأتي:

جدول رقم (18)

تحليل الفقرات المتعلقة (بالأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية للأسر النازحة إثر العدوان)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
5	انخفض دخل الأسرة في أثناء الحرب	4.43	0.874	88.60	33.290	0.000	1
12	ازدادت الديون المالية لتغطية نفقة أفراد الأسرة في أثناء النزوح وبعده	4.42	0.862	88.41	33.526	0.000	2
4	انقطاع عمل الأب في أثناء الحرب زاد من عبء الحياة اليومية	4.37	0.926	87.39	30.080	0.000	3
10	المساعدات النقدية من الجهات المسؤولة لم تكفِ أفــراد الأسرة	4.36	0.855	87.25	32.434	0.000	4

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
9	صرف المدخرات المُوفرة من قبل الأسرة على أفرادها	4.33	0.911	86.52	29.608	0.000	5
3	ازدياد الانفاق اليومي على الفرد داخل الأسرة	4.26	0.974	85.22	26.339	0.000	6
2	ارتفاع تكاليف الحياة المعيشية للأسرة النازحة	4.26	0.985	85.12	25.941	0.000	7
8	عدم وجود ادخار للأسرة ليكون معيلًا في أثناء الحرب	4.25	0.977	85.07	26.103	0.000	8
6	عدم وجود مصادر دخل للأسرة	4.24	1.025	84.83	24.647	0.000	9
1	عدم وجود عمل لمعيل الأسرة	4.20	1.212	84.01	20.159	0.000	10
7	تدمير مصدر رزق رب الأسرة من جراء القصف	4.01	1.187	80.19	17.306	0.000	11
11	تأثر عمل رب الأسرة بإغلاق المعبر فاقم المشكلة الاقتصادية للأسرة في أثناء وبعد الحرب	3.98	1.102	79.52	18.014	0.000	12
	جميع الفقرات	4.26	0.699	85.18	36.640	0.000	

1. قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة "0.05" ودرجة حرية "431" تساوي1.96

1. (انخفض دخل الأسرة في أثناء الحرب) بوزن نسبي 88.60%، وقد احتل المرتبة الأولى.
2. (ازدادت الديون المالية لتغطية نفقة أفراد الأسرة في أثناء النزوح وبعده) بوزن نسبي 88.41%، وقد احتل المرتبة الثانية.
3. (انقطاع عمل الأب في أثناء الحرب زاد من عبء الحياة اليومية) بوزن نسبي 87.39%، وقد احتل المرتبة الثالثة.
4. (المساعدات النقدية من الجهات المسؤولة لم تكفِ أفراد الأسرة) بوزن نسبي 87.25%، وقد احتل المرتبة الرابعة.
5. (صرف المدخرات المُوفرة من قبل الأسرة على أفرادها) بوزن نسبي 86.52%، وقد احتل المرتبة الخامسة.
6. (ازدياد الانفاق اليومي على الفرد داخل الأسرة) بوزن نسبي 85.22%، وقد احتل المرتبة السادسة.

7. (ارتفاع تكاليف الحياة المعيشية للأسرة النازحة) بوزن نسبي 85.12%، وقد احتل المرتبة السابعة.
8. (عدم وجود ادخار للأسرة ليكون معيلًا في أثناء الحرب) بوزن نسبي 85.07%، وقد احتل المرتبة الثامنة.
9. (عدم وجود مصادر دخل للأسرة) بوزن نسبي 84.83%، وقد احتل المرتبة التاسعة.
10. (عدم وجود عمل لمعيل الأسرة) بوزن نسبي 84.01%، وقد احتل المرتبة العاشرة.
11. (تدمير مصدر رزق رب الأسرة من جراء القصف) بوزن نسبي 80.19%، وقد احتل المرتبة الحادية عشرة.
12. (تأثر عمل رب الأسرة بإغلاق المعبر وفاقم المشكلة الاقتصادية للأسرة في أثناء وبعد الحرب) بوزن نسبي 79.52%، وقد احتل المرتبة الثانية عشرة.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات المتعلقة (بالأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية للأسر النازحة إثر العدوان) تساوي 4.26، وهي أكبر من القيمة المتوسطة المحايدة "3"، والانحراف المعياري يساوي 0.699، والوزن النسبي يساوي 85.18%، وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد "60%"، وقيمة t المحسوبة تساوي 36.640، وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.96، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000، وهي أقل من 0.05، مما يدل على وجود أسباب أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية للأسر النازحة إثر العدوان، مثل انخفاض دخل الأسرة في أثناء الحرب، وازدادت الديون المالية لتغطية نفقة أفراد الأسرة في أثناء النزوح وبعده، وانقطاع عمل الأب في أثناء الحرب زاد من عبء الحياة اليومية، وغيرها من الأسباب عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$).

من خلال ما سبق تبين الآتي:

- يتضح انخفاض دخل الأسرة في أثناء الحرب بنسبة كبيرة جدًّا بلغت 88.60% من الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية للأسر النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على غزة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأفراد العاملين من الأسرة الفلسطينية في قطاع غزة هم من أصحاب الأجور المنخفضة بشكل عام قبل نشوب الحرب، فمع بدء نشوب الحرب اضطر أصحاب المؤسسات إلى خفض أجور العاملين فيها بشكل أكبر وذلك بسبب كثرة الأيدي العاملة ولكي تضمن المؤسسات استمرارية عملها ليتحمل هذه الأعباء أرباب الأسر النازحة، حيث أصبحت الأجور التي يقاضونها لا تكفي لتلبية متطلباتهم وأعباء حياتهم وتغطية أدنى ما يمكن من مستلزماتهم، وهذا ما يؤكد أن انخفاض دخل الأسرة في أثناء الحرب كان من الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية.

- أن انقطاع عمل الأب في أثناء الحرب زاد من أعباء الحياة اليومية بنسبة كبيرة جدًّا بلغت 87.39%، ويعزو الباحث ذلك إلى أن انقطاع عمل الأب في أثناء الحرب كلف الأسرة الكثير من الأعباء الاقتصادية وذلك بسبب احتياجات الأسرة المتزايدة بشكل يومي، ويذكر الباحث أن من أهم الأسباب التي أدت إلى انقطاع أرباب الأسر في أثناء الحرب نزوح الأسر من مكان سكناهم إلى مناطق أخرى يصعب التكييف فيها، ومن ثم صعوبة الالتحاق بأي فرصة عمل بديلة، ومن الأسباب أيضًا تدمير آلة الحرب الإسرائيلية للمؤسسات والمشروعات التي كان يستفيد منها رب الأسرة في أثناء نشوب الحرب على غزة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المفتي، 2009) التي أشارت إلى ضعف الدخل الشهري للأسر اللاجئة.
- تأثر عمل رب الأسرة بإغلاق المعابر وتفاقم المشكلة الاقتصادية في أثناء وبعد الحرب بنسبة كبيرة 79.52%، من الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية للأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة ألحق خسائر فادحة بالقطاعات التجارية والصناعية والخاصة المختلفة، مما أثر تأثيرًا سلبيًا كبيرًا على عمل أرباب الأسر، ومن ثم عدم القدرة على توفير المتطلبات الأساسية لأفراد أسرهم والمساهمة في رفع مكانة الأسرة اجتماعيًّا والصعوبة في تحسين ظروفها المعيشية.

2. الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان:

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة، والنتائج مبينة في جدول رقم (19) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في الفقرات المتعلقة (بالأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان) مرتبة حسب الوزن النسبي من الأعلى إلى الأقل كما يأتي:

جدول رقم (19)

تحليل الفقرات المتعلقة (بالأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
4	عدم شعور النساء النازحات بالراحة داخل مركز الإيواء	4.53	0.767	90.63	40.614	0.000	1
10	الشعور بالخوف والقلق نتيجة عيش أكثر من أسرة في حجرة واحدة	4.50	0.799	90.00	38.210	0.000	2
2	عدم الشعور بالاستقلال والخصوصية للأسرة داخل مركز الإيواء	4.50	0.742	89.95	41.056	0.000	3
1	انعدام الشعور بالأمن الاجتماعي داخل مراكز الإيواء	4.50	0.752	89.90	40.460	0.000	4
6	اكتظاظ عدد كبير داخل مركز الإيواء أدى إلى خلق مشكلات بين أفراد الأسر.	4.48	0.786	89.57	38.256	0.000	5
3	تشتت شمل العائلة إثر عملية النزوح	4.41	0.827	88.21	34.723	0.000	6
5	عدم قدرة رب الأسرة على إشباع الحاجات الأساسية لأفراد الأسرة	4.40	0.751	87.97	37.866	0.000	7
13	العيش في أثناء الحرب عند الأقارب كان يشعرك بالخجل والتوتر الدائم	4.37	0.873	87.39	31.936	0.000	8
9	افتقار مراكز الإيواء إلى وجود مرافق الخدمات الأساسية	4.30	0.903	85.94	29.240	0.000	9
11	أدى النزوح إلى خلق مشكلات بين الأزواج	4.09	1.015	81.88	21.939	0.000	10
7	ضعف العلاقات الاجتماعية لأفراد الأسرة الواحدة	4.00	1.053	80.10	19.415	0.000	11
8	ضعف التفاعل بين الأسر النازحة داخل مركز الإيواء	3.99	1.032	79.71	19.429	0.000	12
14	أدت الحرب إلى التخلي عن القيم الاجتماعية	3.63	1.345	72.51	9.465	0.000	13
12	فقدان بعض أفراد الأسرة في أثناء عملية النزوح	3.54	1.352	70.87	8.180	0.000	14
	جميع الفقرات	4.23	0.554	84.62	45.194	0.000	

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة "0.05" ودرجة حرية "431" تساوي1.96

1. (عدم شعور النساء النازحات بالراحة داخل مركز الإيواء) بوزن نسبي 90.63%، وقد احتل المرتبة الأولى.

2. (الشعور بالخوف والقلق نتيجة عيش أكثر من أسرة في حجرة واحدة) بوزن نسبي 90.00%، وقد احتل المرتبة الثانية.
3. (عدم الشعور بالاستقلال والخصوصية للأسرة داخل مركز الإيواء) بوزن نسبي 89.95%، وقد احتل المرتبة الثالثة.
4. (انعدام الشعور بالأمن الاجتماعي داخل مراكز الإيواء) بوزن نسبي 89.90%، وقد احتل المرتبة الرابعة.
5. (اكتظاظ عدد كبير داخل مركز الإيواء أدى إلى خلق مشكلات بين أفراد الأسر) بوزن نسبي 89.57%، وقد احتل المرتبة الخامسة.
6. (تشتت شمل العائلة إثر عملية النزوح) بوزن نسبي 88.21%، وقد احتل المرتبة السادسة.
7. (عدم قدرة رب الأسرة على إشباع الحاجات الأساسية لأفراد الأسرة) بوزن نسبي 87.97%، وقد احتل المرتبة السابعة.
8. (العيش في أثناء الحرب عند الأقارب كان يشعرك بالخجل والتوتر الدائم) بوزن نسبي 87.39%، وقد احتل المرتبة الثامنة.
9. (افتقار مراكز الإيواء إلى وجود مرافق الخدمات الأساسية) بوزن نسبي 85.94%، وقد احتل المرتبة التاسعة.
10. (أدى النزوح إلى خلق مشكلات بين الأزواج) بوزن نسبي 81.88%، وقد احتل المرتبة العاشرة.
11. (ضعف العلاقات الاجتماعية لأفراد الأسرة الواحدة) بوزن نسبي 80.10%، وقد احتل المرتبة الحادية عشرة.
12. (ضعف التفاعل بين الأسر النازحة داخل مركز الإيواء) بوزن نسبي 79.71%، وقد احتل المرتبة الثانية عشرة.
13. (أدت الحرب إلى التخلي عن القيم الاجتماعية) بوزن نسبي 72.51%، وقد احتل المرتبة الثالثة عشرة.
14. (فقدان بعض أفراد الأسرة في أثناء عملية النزوح) بوزن نسبي 70.87%، وقد احتل المرتبة الرابعة عشرة.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات المتعلقة (بالأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان) تساوي 4.23، وهي أكبر من القيمة المتوسطة المحايدة "3"، والانحراف المعياري يساوي 0.554، والوزن النسبي يساوي 84.62%، وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد "60%"، وقيمة t المحسوبة تساوي 45.194، وهي أكبر من قيمة t الجدولية التي تساوي 1.96، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000، وهي أقل من 0.05، ما يدل على وجود أسباب أدت إلى وجود مشكلات اجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان، مثل: عدم شعور النساء النازحات بالراحة داخل مركز الإيواء، والشعور بالخوف والقلق نتيجة عيش أكثر من أسرة في حجرة واحدة، وعدم الشعور بالاستقلال والخصوصية للأسرة داخل مركز الإيواء، وغيرها من الأسباب عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$).

ويتضح من خلال ما سبق:

- أن عدم شعور النساء النازحات داخل مراكز الإيواء بالراحة بنسبة كبيرة جدًّا بلغت 90.63% ويعزو الباحث صعوبة التكييف والانسجام مع الظروف والأوضاع الجديدة داخل مراكز الإيواء، نظرًا لقلة توفير المستلزمات الكافية والضرورية لجميع النساء الموجودات داخلها نتيجة للاكتظاظ الذي يشهده مركز الإيواء من وجود عدد كبير من الأسر والعائلات المختلفة، وكذلك لم تكن مراكز الإيواء مجهزة بالشكل المناسب الذي يتلاءم مع حياة النازحين.
- الشعور بالخوف والقلق نتيجة لعيش أكثر من أسرة في حجرة صفية واحدة بنسبة كبيرة جدًّا بلغت 90.00% ويعزو الباحث شعور الأسر النازحة بالخوف والقلق كان نتيجة لعيش أكثر من أسرة في حجرة صفية واحدة، بسب اختلاف الأسر في عاداتها وتقاليدها وطرق تنشئة أفرادها، الأمر الذي أدى إلى صعوبة اندماج هذه الأسر وأفرادهم مع مجتمعهم الجديد في ظل غياب الرقابة الاجتماعية والأمنية داخل مراكز الإيواء، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (كالند، 2009)، التي أشارت إلى أن الأسر النازحة تتعرض إلى صدمات نفسية شديدة في أثناء عملية النزوح.
- أن النزوح خلق مشكلات بين الأزواج بنسبة كبيرة بلغت 81.88%، من الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اجتماعية، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الوضع الاجتماعي السيئ الجديد الذي فرض على الأسرة، وكذلك كثرة الأعباء التي ألقيت على عاتق رب الأسرة بسبب الحرب وعملية النزوح، الأمر الذي نتج عنه عدم مقدرة رب الأسرة على توفير الاحتياجات الأساسية

لأفراد أسرته، فاقم المشكلات الاجتماعية والنفسية بين الأزواج، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الزعانين وآخرون، 2007)، التي أشارت إلى أن العلاقات الأسرية داخل الأسرة تتأثر بشكل ملحوظ في أثناء العدوان ولكن باتجاه التماسك والقوة على الحياة.

3. الأسباب التي أدت إلى وجود المشكلات الصحية للأسر النازحة إثر العدوان:

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة، والنتائج مبينة في جدول رقم (20) الذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في الفقرات المتعلقة (بالأسباب التي أدت إلى وجود المشكلات الصحية للأسر النازحة إثر العدوان) مرتبة حسب الوزن النسبي من الأعلى إلى الأقل كما يأتي:

جدول رقم (20)

تحليل الفقرات المتعلقة (بالأسباب التي أدت إلى وجود المشكلات الصحية للأسر النازحة إثر العدوان)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	انعدام الأمن الصحي والنفسي للأسر في أثناء الحرب	4.47	0.758	89.47	39.559	0.000	1
8	الإصابة بالأمراض النفسية مثل القلق والتوتر والتشنجات العصبية في أثناء الحرب	4.44	0.713	88.74	41.022	0.000	2
2	أدت الحرب إلى زيادة نسبة الإصابة بالأمراض النفسية والعضوية	4.41	0.682	88.16	42.022	0.000	3
6	فقدان كثير من الأدوية اللازمة داخل مراكز الإيواء	4.28	0.788	85.51	32.921	0.000	4
7	انعدام الأمن الغذائي الصحي في أثناء الحرب	4.26	0.889	85.27	28.918	0.000	5
4	انتشار الأمراض المعدية بين الأفراد داخل مراكز الإيواء	4.25	0.858	85.02	29.680	0.000	6
5	ارتفاع ملحوظ بتكاليف العلاج الطبي	3.93	0.938	78.70	20.281	0.000	7
3	أدت الحرب إلى فقدان الكثير من الأفراد لعدم القدرة على الإسعافات الأولية للمصاب	3.81	1.111	76.18	14.817	0.000	8
9	وجود توعية صحية للأسر داخل مراكز الإيواء من قبل المختصين	3.62	1.239	72.32	10.116	0.000	9
10	الاهتمام بالكشف الطبي بشكل دوري في أثناء الحرب لأفراد الأسرة	3.41	1.270	68.26	6.616	0.000	10
	جميع الفقرات	4.09	0.540	81.76	41.035	0.000	

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة "0.05" ودرجة حرية "431" تساوي1.96

1. (انعدام الأمن الصحي والنفسي للأسر في أثناء الحرب) بوزن نسبي 89.47%، وقد احتل المرتبة الأولى.

2. (الإصابة بالأمراض النفسية مثل القلق والتوتر والتشنجات العصبية في أثناء الحرب) بوزن نسبي 88.74%، وقد احتل المرتبة الثانية.
3. (أدت الحرب إلى زيادة نسبة الإصابة بالأمراض النفسية والعضوية) بوزن نسبي 88.16%، وقد احتل المرتبة الثالثة.
4. (فقدان كثير من الأدوية اللازمة داخل مراكز الإيواء) بوزن نسبي 85.51%، وقد احتل المرتبة الرابعة.
5. (انعدام الأمن الغذائي الصحي في أثناء الحرب) بوزن نسبي 85.27%، وقد احتل المرتبة الخامسة.
6. (انتشار الأمراض المعدية بين الأفراد داخل مراكز الإيواء) بوزن نسبي 85.02%، وقد احتل المرتبة السادسة.
7. (ارتفاع ملحوظ بتكاليف العلاج الطبي) بوزن نسبي 78.70%، وقد احتل المرتبة السابعة.
8. (أدت الحرب إلى فقدان الكثير من الأفراد لعدم القدرة على الإسعافات الأولية للمصاب) بوزن نسبي 76.18%، وقد احتل المرتبة الثامنة.
9. (وجود توعية صحية للأسر داخل مراكز الإيواء من قبل المختصين) بوزن نسبي 72.32%، وقد احتل المرتبة التاسعة.
10. (الاهتمام بالكشف الطبي بشكل دوري في أثناء الحرب لأفراد الأسرة) بوزن نسبي 68.26%، وقد احتل المرتبة العاشرة.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات المتعلقة (بالأسباب التي أدت إلى وجود المشكلات الصحية للأسر النازحة إثر العدوان) تساوي 4.09، وهي أكبر من القيمة المتوسطة المحايدة "3"، والانحراف المعياري يساوي 0.540، والوزن النسبي يساوي 81.769.72%، وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد "60%"، وقيمة t المحسوبة تساوي 41.035، وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.96، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000، وهي أقل من 0.05، مما يدل على وجود أسباب أدت إلى وجود المشكلات الصحية للأسر النازحة إثر العدوان، مثل انعدام الأمن الصحي والنفسي للأسر في أثناء الحرب، والإصابة بالأمراض النفسية مثل القلق والتوتر والتشنجات العصبية في أثناء الحرب وفقدان كثير من الأدوية اللازمة داخل مراكز الإيواء عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$).

يتضح مما سبق:

- أن انعدام الأمن الصحي والنفسي للأسر النازحة في أثناء الحرب بنسبة كبيرة جدًّا بلغت 89.47% من الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات صحية، ويعزو الباحث ذلك إلى قلة توفير الإمكانات والكوادر طبية داخل مراكز الإيواء مؤهلة للتعامل مع الأسر النازحة نتيجة الحرب ، سواء كان ذلك في مجال الطب النفسي أو الطب العام.

- أن الإصابة بالأمراض النفسية مثل القلق والتوتر والتشنجات العصبية في أثناء الحرب بنسبة كبيرة جدًّا بلغت 88.74%، ويعزو الباحث أن عملية نزوح الأسر كانت عشوائية وغير مخطط لها، حيث أثرت المشاهد القاسية على الأفراد النازحين من قصف للمنازل وقتل لبعض أفراد الأسر أمام أعينهم في أثناء عملية النزوح، مما ترتب عليه تعرضهم لصدمات نفسية وتشنجات عصبية، ومما زاد الأمر سوءًا عدم وجود خطط من الجهات المعينة كي تحمي الأسر في أثناء عملية النزوح حتى وصولهم إلى مراكز الإيواء، وتؤكد دراسة (واط، 1985) أن المهاجرين والنازحين يتعرضون للاكتئاب والقلق النفسي بنسبة عالية.

- أن الاهتمام بالكشف الطبي بشكل دوري في أثناء الحرب لأفراد الأسرة بنسبة متوسطة بلغت 68.26% من الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات صحية للأسر النازحة إثر العدوان، ويعزو الباحث ذلك إلى قلة الإمكانات المتاحة، حيث إن مراكز الإيواء لم تكن معدة سابقًا لنزوح الأسر إليها، ولم يتوافر فيها الدعم الصحي الكافي للأسر النازحة إثر العدوان على غزة.

4. الأسباب التي أدت إلى وجود المشكلات التعليمية للأسر النازحة إثر العدوان:

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة، والنتائج مبينة في جدول رقم (21)، والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في الفقرات المتعلقة (بالأسباب التي أدت إلى وجود المشكلات التعليمية للأسر النازحة إثر العدوان) مرتبة حسب الوزن النسبي من الأعلى إلى الأقل كما يأتي:

جدول رقم (21)

تحليل الفقرات المتعلقة (بالأسباب التي أدت إلى وجود المشكلات التعليمية للأسر النازحة إثر العدوان)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	أدت الحرب إلى انعدام في الأمن التعليمي	4.39	0.773	87.83	36.635	0.000	1
3	أدت الحرب إلى حرمان بعض الطلاب من الالتحاق بالتعليم الجامعي	4.22	0.898	84.40	27.640	0.000	2
4	أدت الحرب إلى تأخير التحصيل الدراسي لدى الأبناء	4.22	0.836	84.35	29.640	0.000	3
5	أدى النزوح داخل المدارس إلى تأخير الأبناء عن الالتحاق بدراستهم	4.14	0.919	82.75	25.176	0.000	4
10	عملت المؤسسة التعليمية على تهيئة الطلاب نفسيًّا للتخفيف من آثار الحرب	3.88	1.053	77.58	16.989	0.000	5
2	أدت الحرب إلى ترك التعليم والتوجه للعمل لإعالة أفراد الأسرة	3.86	1.044	77.29	16.848	0.000	6
9	قدمت مدارس الأونروا المساعدات العينية للطلاب لاستكمال مسيرتهم التعليمية	3.71	1.102	74.15	13.066	0.000	7
8	عملت المدارس الحكومية على إعفاء الطلاب من الرسوم الدراسية بعد الحرب لاستكمال دراستهم	3.41	1.274	68.12	6.483	0.000	8
7	تلقى أفراد الأسرة الأنشطة التعليمية اللامنهجية خلال فترة النزوح	3.28	1.268	65.65	4.535	0.000	9
6	تلقى أفراد الأسرة الأنشطة التعليمية المنهجية خلال فترة النزوح	3.19	1.310	63.86	3.002	0.003	10
	جميع الفقرات	3.83	0.640	76.60	26.404	0.000	

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة "0.05" ودرجة حرية "431" تساوي 1.96.

1. (أدت الحرب إلى انعدام في الأمن التعليمي) بوزن نسبي 87.83%، وقد احتل المرتبة الأولى.

2. (أدت الحرب إلى حرمان بعض طلاب من الالتحاق في التعليم الجامعي) بوزن نسبي 84.40%، وقد احتل المرتبة الثانية.
3. (أدت الحرب إلى تأخير التحصيل الدراسي لدى الأبناء) بوزن نسبي 84.35%، وقد احتل المرتبة الثالثة.
4. (أدى النزوح داخل المدارس إلى تأخير الأبناء عن الالتحاق بدراستهم) بوزن نسبي 82.75%، وقد احتل المرتبة الرابعة.
5. (عملت المؤسسة التعليمية على تهيئة الطلاب نفسيًّا للتخفيف من آثار الحرب) بوزن نسبي 77.58%، وقد احتل المرتبة الخامسة.
6. (أدت الحرب إلى ترك التعليم والتوجه للعمل لإعالة أفراد الأسرة) بوزن نسبي 77.29%، وقد احتل المرتبة السادسة.
7. (قدمت مدراس الأونروا المساعدات العينية للطلاب لاستكمال مسيرتهم التعليمية) بوزن نسبي 74.15%، وقد احتل المرتبة السابعة.
8. (عملت المدارس الحكومية على إعفاء الطلاب من الرسوم الدراسية بعد الحرب لاستكمال دراستهم) بوزن نسبي 68.12%، وقد احتل المرتبة الثامنة.
9. (تلقى أفراد الأسرة الأنشطة التعليمية اللامنهجية خلال فترة النزوح) بوزن نسبي 65.65%، وقد احتل المرتبة التاسعة.
10. (تلقى أفراد الأسرة الأنشطة التعليمية المنهجية خلال فترة النزوح) بوزن نسبي 63.86%، وقد احتل المرتبة العاشرة.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات المتعلقة (بالأسباب التي أدت إلى وجود المشكلات التعليمية للأسر النازحة إثر العدوان) تساوي 3.83، وهي أكبر من القيمة المتوسطة المحايدة "3"، والانحراف المعياري يساوي 0.640، والوزن النسبي يساوي 76.60%، وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد "60%"، وقيمة t المحسوبة تساوي 26.404، وهي أكبر من قيمة t الجدولية، والتي تساوي 1.96، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000، وهي أقل من 0.05، مما يدل على وجود أسباب أدت إلى وجود المشكلات التعليمية للأسر النازحة إثر العدوان، مثل انعدام في الأمن التعليمي وحرمان بعض طلاب من اللاتحاق بالتعليم الجامعي، وتأخير التحصيل الدراسي لدى الأبناء، وغيرها من الأسباب عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$).

ويتضح مما سبق:

- أن الحرب أدت إلى انعدام الأمن التعليمي بنسبة كبيرة جدًّا بلغت 87.83%، من الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات تعليمية للأسر النازحة إثر العدوان على غزة، ويعزو الباحث ذلك إلى صعوبة تهيئة الظروف والأجواء الممكنة لممارسة عملية التعليم والتعلم داخل مراكز الإيواء، نتيجة لعدم تهيئة الظروف الملائمة لتلقي العملية التعليمية، ووجود اختلافات بنسبة كبيرة ومتفاوتة في القدرات العقلية للأفراد النازحين غير المؤهلين نفسيًّا للعملية التعليمية، الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة التعامل واتباع منهجية وأساليب معينة لإكسابهم مهارات تعليمية لممارسة حياتهم وحصولهم على درجات علمية مناسبة مقارنة مع أقرانهم من الأفراد غير النازحين.

- أن الحرب أدت إلى حرمان بعض الطلاب من الالتحاق بالتعليم الجامعي بنسبة كبيرة جدًّا بلغت 84.40%، ويعزو الباحث ذلك إلى لجوء طلاب الجامعات للبحث عن فرص عمل لسد متطلبات أسرهم الأساسية من مأكل ومشرب ومسكن، حيث إن العملية التعليمية الجامعية لم تعد من الأولويات في حياة الأفراد من وجهة نظرهم في ظل الظروف السيئة التي يعيشونها من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والسكنية إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (السيد وآخرون، 2015)، والتي أشارت إلى حق الأطفال النازحين في العملية التعليمية.

- تلقي أفراد الأسرة الأنشطة التعليمية المنهجية خلال فترة النزوح بنسبة متوسطة بلغت 63.86%، ويعزو الباحث ذلك إلى صعوبة إعداد برامج تتعلق بسير العملية التعليمية للأسر النازحة من قبل الجهات المختصة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (دنيق، 1999م)، التي أشارت إلى أن نسبة المعلمين المعدين للتعامل مع النازحين قليلة.

- **الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان:**

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة، والنتائج مبينة في جدول رقم (22)، والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة للمحاور المتعلقة (بالأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان) مرتبة حسب الوزن النسبي من الأعلى إلى الأقل كما يأتي:

جدول رقم (22)

تحليل المحاور المتعلقة (بالأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية	4.26	0.699	85.18	36.640	0.000	1
2	الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اجتماعية	4.23	0.554	84.62	45.194	0.000	2
3	الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات صحية	4.09	0.540	81.76	41.035	0.000	3
4	الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات تعليمية	3.83	0.640	76.60	26.404	0.000	4
	جميع المحاور	4.12	0.469	82.40	48.627	0.000	

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة "0.05" ودرجة حرية "431" تساوي 1.96.

1. (الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية) بوزن نسبي 85.18%، وقد احتل المرتبة الأولى.
2. (الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اجتماعية) بوزن نسبي 84.62%، وقد احتل المرتبة الثانية.
3. (الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات صحية) بوزن نسبي 81.76%، وقد احتل المرتبة الثالثة.

4. (الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات تعليمية) بوزن نسبي 76.60%، وقد احتل المرتبة الرابعة.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع المحاور المتعلقة (بالأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان) تساوي 4.12، **وهي أكبر من القيمة المتوسطة المحايدة "3"، والانحراف المعياري يساوي** 0.469، **والوزن النسبي يساوي** 82.40%، **وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد "60%"، وقيمة t المحسوبة تساوي** 48.627، **وهي أكبر من قيمة t الجدولية التي تساوي 1.96، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000، وهي أقل من 0.05، مما يدل على وجود أسباب أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان بدرجة كبيرة عند مستوى دلالة (α≤ 0,05).**

ويتضح مما سبق:

- من خلال تحليل نتائج جميع المحاور المتعلقة بالأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان، كانت بنسبة كبيرة بلغت 82.40%، ويعزو الباحث ذلك إلى قلة وجود كوادر متخصصة للتعامل مع الأفراد في مراكز الإيواء، وكذلك عدم وجود خطط مسبقة من قبل الجهات المختصة للتعامل مع هذه الكارثة التي نجمت عن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، حيث إن نسبة أعداد النازحين كانت مرتفعة جدًّا فاقت قدرات المؤسسات التي تهتم بمثل هذه الفئات، ومن ثم عدم قدرة هذه المؤسسات على تلبية الاحتياجات الأساسية للأسر النازحة، ما نتج عنه ضعف في وظائف الأسرة تجاه المجتمع.

المحور الثاني: دور الخدمة الاجتماعية في حل المشكلات الاجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان.

1. المشكلات الاجتماعية:

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة، والنتائج مبينة في جدول رقم (23) الذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في الفقرات المتعلقة بـــ(دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلات الأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية) مرتبة حسب الوزن النسبي من الأعلى إلى الأقل كما يأتي:

جدول رقم (23)

تحليل الفقرات المتعلقة بـــ(دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلات الأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
2	قيام الأخصائي الاجتماعي بجمع البيانات المتعلقة بالأسر النازحة	3.71	0.987	74.30	14.739	0.000	1
1	مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسر في تحقيق أمنها الاجتماعي	3.71	1.092	74.11	13.148	0.000	2
3	قيام الأخصائي بسؤال أفراد الأسرة عن مشكلاتهم الاجتماعية داخل مراكز الإيواء	3.55	1.190	70.92	9.336	0.000	3
7	مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسرة في تعزيز الثقة وأنها قادرة على مواجهة المشكلات الاجتماعية الناتجة عن حالة النزوح	3.44	1.152	68.74	7.724	0.000	4
5	مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسرة في المحافظة على العادات والتقاليد	3.37	1.163	67.44	6.507	0.000	5
4	مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسرة في حل المشكلات والخلافات الاجتماعية داخل مراكز الإيواء	3.34	1.187	66.71	5.753	0.000	6
6	قيام الأخصائي الاجتماعي بعمل ورش عمل للتوعية الأسرية بكيفية مواجهة حالة النزوح إثر الحرب	3.30	1.214	65.94	4.980	0.000	7
	جميع الفقرات	3.49	0.906	69.74	10.929	0.000	

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة "0.05" ودرجة حرية "431" تساوي 1.96.

1. (قيام الأخصائي الاجتماعي بجمع البيانات المتعلقة بالأسر النازحة) بوزن نسبي 74.30%، وقد احتل المرتبة الأولى.

2. (مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسر في تحقيق أمنها الاجتماعي) بوزن نسبي 74.11%، وقد احتل المرتبة الثانية.

3. (قيام الأخصائي بسؤال أفراد الأسرة عن مشكلاتهم الاجتماعية داخل مراكز الإيواء) بوزن نسبي 70.92%، وقد احتل المرتبة الثالثة.

4. (مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسرة في تعزيز الثقة وأنها قادرة على مواجهة المشكلات الاجتماعية الناتجة عن حالة النزوح) بوزن نسبي 68.74%، وقد احتل المرتبة الرابعة.

5. (مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسرة في المحافظة على العادات والتقاليد) بوزن نسبي 67.44%، وقد احتل المرتبة الخامسة.

6. (مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسرة في حل المشكلات والخلافات الاجتماعية داخل مراكز الإيواء) بوزن نسبي 66.71%، وقد احتل المرتبة السادسة.

7. (قيام الأخصائي الاجتماعي بعمل ورش عمل للتوعية الأسرية بكيفية مواجهة حالة النزوح إثر الحرب) بوزن نسبي 65.94%، وقد احتل المرتبة السابعة.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات المتعلقة بـــ(دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية) تساوي 3.49، وهي أكبر من القيمة المتوسطة المحايدة "3"، والانحراف المعياري يساوي 0.906، والوزن النسبي يساوي 69.74%، وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد "60%" وقيمة t المحسوبة تساوي 10.929، وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.96، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000، وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلات الأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية كبير عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$).

ويتضح مما سبق:

- تبين دور الأخصائي الاجتماعي بجمع البيانات المتعلقة بالأسر النازحة بنسبة كبيرة بلغت 74.30%، ويعزو الباحث إلى الخبرة لدى بعض الأخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع الأسر المتضررة إثر تعرض قطاع غزة لأكثر من حرب فنجد الأخصائي الاجتماعي يعمل تحت ظروف استثنائية.

- مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسر في تحقيق أمنها الاجتماعي بنسبة كبيرة بلغت 74.11%، ويعزو الباحث ذلك إلى عمل الأخصائي في زيادة ووعي الأسر ووجود دور متبادل بين الأخصائيين الاجتماعيين والأسر في توفير الأمن الاجتماعي لأبناء هذه الأسر رغم قلة الامكانيات الموجودة.

- قيام الأخصائي الاجتماعي بورشة عمل للتوعية الأسرية بكيفية مواجهة حالة النزوح في أثناء الحرب بنسبة متوسطة بلغت 65.94%، ويعزو الباحث ذلك إلى قيام الاخصائيون الاجتماعيون بدورهم المنوط بهم رغم الظروف الاستثنائية التي مروا بها أثر تعرض أماكن عملهم من مراكز الايواء والمؤسسات الاجتماعية للاستهداف الإسرائيلي حيث عقد ذلك عمل الأخصائيين الاجتماعين بالتوعية الاجتماعية من خلال عقد الورش واستكفوا بتقديم المساعدات المالية والعينة لتوفير المتطلبات الحياتية والاساسية للأسر النازحة.

2. المشكلات الاقتصادية:

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة، والنتائج مبينة في جدول رقم (24)، الذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في الفقرات المتعلقة بـــ (دور الخدمة الاجتماعية في حل المشكلات للأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات الاقتصادية) مرتبة حسب الوزن النسبي من الأعلى إلى الأقل كما يأتي: جدول رقم (24)

تحليل الفقرات المتعلقة بـــ(دور الخدمة الاجتماعية في حل المشكلات للأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات الاقتصادية)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسر النازحة للحصـــول على مساعدات عينية لمواجهة المشكلات الاقتصادية	3.61	1.077	72.13	11.457	0.000	1
3	قيام الأخصائي الاجتمـــاعي بمتابعـــة التوزيـــع العـــادل للمساعدات المقدمة للأسرة في أثناء النزوح وبعده	3.48	1.172	69.66	8.386	0.000	2
6	حث الأخصائي الاجتماعي الأسرة على الاســـتفادة مـــن الخدمات الاقتصادية التي تقدمها المؤسسات	3.43	1.117	68.50	7.745	0.000	3
5	مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسر النازحة للتواصل مع المؤسسات التي تقدم مساعدات عينية ومالية	3.31	1.171	66.23	5.412	0.000	4
2	مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسرة لتوفير عمل لســـد احتياجاتها	3.21	1.196	64.20	3.575	0.000	5
4	مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسر النازحة في تـــوفير مشروعات صغيرة	3.05	1.294	60.97	0.760	0.448	6
	جميع الفقرات	3.35	0.945	66.95	7.482	0.000	

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة "0.05" ودرجة حرية "431" تساوي 1.96.

1. (مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسر النازحة للحصول على مساعدات عينية لمواجهة المشكلات الاقتصادية) بوزن نسبي 72.13%، وقد احتل المرتبة الأولى.

2. (قيام الأخصائي الاجتماعي بمتابعة التوزيع العادل للمساعدات المقدمة للأسرة في أثناء النزوح وبعده) بوزن نسبي 69.66%، وقد احتل المرتبة الثانية.
3. (حث الأخصائي الاجتماعي الأسرة على الاستفادة من الخدمات الاقتصادية التي تقدمها المؤسسات) بوزن نسبي 68.50%، وقد احتل المرتبة الثالثة.
4. (مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسر النازحة للتواصل مع المؤسسات التي تقدم مساعدات عينية ومالية) بوزن نسبي 66.23%، وقد احتل المرتبة الرابعة.
5. (مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسرة لتوفير عمل لسد احتياجاتها) بوزن نسبي 64.20%، وقد احتل المرتبة الخامسة.
6. (مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسر النازحة في توفير مشروعات صغيرة) بوزن نسبي 60.97%، وقد احتل المرتبة السادسة.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات المتعلقة بـــ(دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات الاقتصادية) تساوي 3.35 وهي أكبر من القيمة المتوسطة المحايدة "3"، والانحراف المعياري يساوي 0.945، والوزن النسبي يساوي 66.95% وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد "60%"، وقيمة t المحسوبة تساوي 7.482، وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.96، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن دور الخدمة الاجتماعية في حل المشكلات الأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات الاقتصادية متوسط عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$).

يتضح مما سبق:

- مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسر النازحة للحصول على مساعدات عينية للمشكلات الاقتصادية بنسبة كبيرة بلغت 72.13%، ويعزو الباحث ذلك إلى مضاعفة عمل الأخصائيين لدورهم في توفير الإمكانات والموارد العينية التي عملت بها المؤسسات المختصة، والتي كان من دورها مساعدة الأسرة الفلسطينية النازحة على تلبية أدنى متطلبات هذه الأسرة للقيام بوظائفها.

- قيام الأخصائي الاجتماعي بمتابعة التوزيع العادل للمساعدات المقدمة للأسرة في أثناء النزوح وبعده بنسبة كبيرة بلغت 69.66%، ويعزو الباحث ذلك إلى سعي الأخصائيين للتشبيك

مع المؤسسات المانحة والمتخصصة بتوزيع المساعدات، حيث كانت تتلقى بعض الأسر أكثر من مساعدة من أكثر من مؤسسة في الوقت نفسه.

- مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسر النازحة في توفير مشروعات صغيرة بنسبة متوسطة جدًّا بلغت 60.97%، ويعزو الباحث ذلك إلى ضعف قدرة المؤسسات المانحة على توفير مبالغ مالية أو دعم لوجستي للأسر الفلسطينية النازحة لتوفير مشاريع صغيرة لهم، وذلك بسبب سياسات بعض المؤسسات الخارجية المانحة للمؤسسات الداخلية، مما أضعف دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم هذه المساعدات، ومن ثم انعكس ذلك سلبيًّا على حياة الأسر النازحة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (المفتي، 2009)، أن مستوى أداء الأخصائي الاجتماعي كمساعد كان أداؤه متوسطًا.

3. المشكلات التعليمية:

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة، والنتائج مبينة في جدول رقم (25)، الذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في الفقرات المتعلقة بـــ (دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلات الأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات التعليمية) مرتبة حسب الوزن النسبي من الأعلى إلى الأقل كما يأتي:

جدول رقم (25)

تحليل الفقرات المتعلقة بـــ (دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلات الأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات التعليمية)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
4	قيام الأخصائي الاجتماعي بمتابعة العملية التعليمية لـــذوي الحالات الحرجة والمتضررة إثر الحرب داخـــل مراكـــز الإيواء	3.48	1.089	69.66	9.030	0.000	1
3	مساعدة الأخصائي الاجتماعي أفراد الأسرة في الانـــدماج مع الزملاء الجدد	3.31	1.207	66.14	5.170	0.000	2
1	مساعدة الأخصائي الاجتماعي أفراد الأسرة النازحة فـــي الوصول إلى مدارسهم وجامعاتهم	3.19	1.257	63.86	3.128	0.002	3
2	مساعدة الأخصائي الاجتماعي أفراد الأسرة النازحة فـــي توفير القروض الجامعية	3.07	1.225	61.35	1.123	0.262	4
	جميع الفقرات	3.26	1.028	65.25	5.198	0.000	

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة "0.05" ودرجة حرية "431" تساوي 1.96.

1. (قيام الأخصائي الاجتماعي بمتابعة العملية التعليمية لذوي الحالات الحرجة والمتضررة إثر الحرب داخل مراكز الإيواء)، بوزن نسبي 69.66%، وقد احتل المرتبة الأولى.
2. (مساعدة الأخصائي الاجتماعي أفراد الأسرة في الاندماج مع الزملاء الجدد) بوزن نسبي 66.14%، وقد احتل المرتبة الثانية.
3. (مساعدة الأخصائي الاجتماعي أفراد الأسرة النازحة في الوصول إلى مدارسهم وجامعاتهم) بوزن نسبي 63.86%، وقد احتل المرتبة الثالثة.

4. (مساعدة الأخصائي الاجتماعي أفراد الأسرة النازحة في توفير القروض الجامعية) بوزن نسبي 61.35%، وقد احتل المرتبة الرابعة.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات المتعلقة بـــ(دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات التعليمية) تساوي 3.26، وهي أكبر من القيمة المتوسطة المحايدة "3"، والانحراف المعياري يساوي 1.028، والوزن النسبي يساوي 65.25%، وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد "60%"، وقيمة t المحسوبة تساوي 5.198، وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.96، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000، وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلات الأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات التعليمية متوسط عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$).

ويتضح مما سبق:

- قيام الأخصائي بمتابعة الحالة التعليمية لذوي الحالات الحرجة والمتضررة إثر الحرب داخل مراكز الإيواء بنسبة كبيرة بلغت 69.66% ويعزو الباحث ذلك إلى دور الأخصائي الاجتماعي بمتابعة العملية التعليمية في أثناء الحرب رغم الكارثة الإنسانية التي وقعت داخل مراكز الإيواء، حيث إن مراكز الإيواء لم تكن مهيأة ومعدة إعدادًا تربويًّا ونفسيًّا لممارسة العملية التعليمية فيها.

- مساعدة الأخصائي الاجتماعي أفراد الأسرة في الاندماج مع الزملاء الجدد بنسبة متوسطة 66.14% من دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلات الأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات التعليمية ، ويعزو الباحث ذلك إلى اختلاف الثقافات والظروف التي ينشأ بها أفراد الأسر واختلاف التنشئة الاجتماعية والتعليمية للأفراد قبل عملية النزوح، مما أثر على دور الأخصائي الاجتماعي في مساعدة هذه الأسرة في اندماج الأفراد مع زملائهم الجدد، فكان يشعر بعض الزملاء النازحين بعدم التقبل والعفو من زملائهم الآخرين.

- مساعدة الأخصائي الاجتماعي أفراد الأسر النازحة في توفير القروض الجامعية بنسبة متوسطة بلغت 65.25% من دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلات الأسر النازحة إثر

العدوان المتعلقة بالمشكلات التعليمية، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المؤسسات التعليمية العليا الجامعية والدبلوم لكونها مؤسسات خاصة تتبع منهجية وأسسًا إدارية ومالية خاصة بها، وصعوبة هذه المؤسسات بالتشبيك مع المؤسسات المانحة لطلاب الجامعات النازحين نظرًا لأعدادهم الكبيرة في ظل الحصار الاقتصادي المطبق على المؤسسات التعليمية، مما انعكس سلبًا على دور الأخصائي الاجتماعي في توفير القروض والمنح المالية لأفراد الأسر النازحة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (دنيق، 1999) والتي من نتائجها ضعف دور المؤسسات في سير العملية التعليمية للنازحين.

4. المشكلات الصحية:

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة، والنتائج مبينة في جدول رقم (26)، والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في الفقرات المتعلقة بـــ(دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلات الأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات الصحية) مرتبة حسب الوزن النسبي من الأعلى إلى الأقل كما يأتي:

جدول رقم (26)

تحليل الفقرات المتعلقة بـــ(دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلات الأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات الصحية)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	قيام الأخصائي الاجتماعي بمساعدة الأسر النازحة في توفير الأمـــن الصحي	3.59	1.160	71.79	10.334	0.000	1
4	مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسر النازحة فـــي تـــوفير الأمـــن الغذائي الصحي لأفرادها من مأكل ومشرب	3.56	1.146	71.16	9.909	0.000	2
6	توعية الأسرة بالأمراض والمشكلات الصحية داخل مراكز الإيـــواء والآثار المترتبة عليها	3.53	1.151	70.68	9.438	0.000	3
5	قيام الأخصائي الاجتماعي بالعمل على المتابعـــة الصـــحية لأفـــراد الأسرة مع الجهات المختصة	3.35	1.221	67.00	5.834	0.000	4
3	مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسر النازحة في الحصـــول علـــى التأمين الصحي	3.32	1.154	66.43	5.663	0.000	5
2	مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسر النازحة في تغطيـــة تكـــاليف	3.30	1.193	66.09	5.191	0.000	6

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
	العلاج والأدوية						
	جميع الفقرات	3.44	1.003	68.86	8.984	0.000	

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة "0.05" ودرجة حرية "431" تساوي 1.96.

1. (قيام الأخصائي الاجتماعي بمساعدة الأسر النازحة في توفير الأمن الصحي) بوزن نسبي 71.79%، وقد احتل المرتبة الأولى.
2. (مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسر النازحة في توفير الأمن الغذائي الصحي لأفرادها من مأكل ومشرب) بوزن نسبي 71.16%، وقد احتل المرتبة الثانية.
3. (توعية الأسرة بالأمراض والمشكلات الصحية داخل مراكز الإيواء والآثار المترتبة عليها) بوزن نسبي 70.68%، وقد احتل المرتبة الثالثة.
4. (قيام الأخصائي الاجتماعي بالعمل على المتابعة الصحية لأفراد الأسرة مع الجهات المختصة) بوزن نسبي 67.00%، وقد احتل المرتبة الرابعة.
5. (مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسر النازحة في الحصول على التأمين الصحي) بوزن نسبي 66.43%، وقد احتل المرتبة الخامسة.
6. (مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسر النازحة في تغطية تكاليف العلاج والأدوية) بوزن نسبي 66.09%، وقد احتل المرتبة السادسة.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات المتعلقة بـــ(دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات الصحية) تساوي 3.44، وهي أكبر من القيمة المتوسطة المحايدة "3"، والانحراف المعياري يساوي 1.003، والوزن النسبي يساوي 68.86% وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد "60%"، وقيمة t المحسوبة تساوي 8.984، وهي أكبر من قيمة t الجدولية، والتي تساوي 1.96، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلات الأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات الصحية كبيرة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$).

يتضح مما سبق:

- قيام الأخصائي الاجتماعي بمساعدة الأسر النازحة في توفير الأمن الصحي بنسبة كبيرة بلغت 71.79%، ويعزو الباحث ذلك إلى دور الاخصائي الاجتماعي بالمتابعة المستمرة والمساعدة في اجراء الفحوصات الصحية اللازمة لأفراد الاسر النازحة الذين عانوا من مشاكل صحية .

- مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسر النازحة في تغطية تكاليف العلاج والأدوية بنسبة متوسطة بلغت 66.09% من دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان الإسرائيلي المتعلقة بالمشكلات الصحية، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الوضع الاقتصادي السيئ الذي يعيشه قطاع غزة إثر العدوان الإسرائيلي أضعف عمل المؤسسات الصحية، وعليه أصبح لا يوجد مقدرة عند هذه الجهات المختصة على تغطية جميع التكاليف الصحية، وذلك بسبب النقص الكبير في الميزانية في المؤسسات الصحية، وبالمقابل كان عدد الجرحى والمصابين إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة كبيرًا جدًّا، مما أضعف دور الأخصائي الاجتماعي في المساعدة لتوفير العلاج للأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان على غزة، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (أمجد محمد المفتي، 2009) التي تؤكد أن دور الأخصائي كمعالج كان ضعيفًا، وكذلك دراسة (هدى توفيق سليمان، 1990) التي تؤكد أن الخدمات الصحية للأسر النازحة كان مقبولًا.

5. المشكلات السكنية:

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة، والنتائج مبينة في جدول رقم (27)، الذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في الفقرات المتعلقة بـــ(دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلات الأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات السكنية) مرتبة حسب الوزن النسبي من الأعلى إلى الأقل كما يأتي:

جدول رقم (27)

تحليل الفقرات المتعلقة بـــ(دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلات الأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات السكنية)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
2	قيام الأخصائي الاجتماعي بجمع البيانات عن البيت الذي تم قصـــفه وتقييم السكن بداخله	3.81	0.940	76.28	17.626	0.000	1
7	قيام الأخصائي الاجتماعي بالعمل على توصيل المشكلات الســـكنية الخاصة بالأسر النازحة للمسؤولين في المجتمع	3.52	1.207	70.34	8.716	0.000	2
1	مساعدة الأخصائي الاجتماعي الأسر النازحة على تقبل العيش فـــي مراكز الإيواء	3.47	1.188	69.32	7.983	0.000	3
3	قيام الأخصائي الاجتماعي بمساعدة الأسر النازحة في البحث عـــن مسكن جديد غير مراكز الإيواء	3.44	1.195	68.79	7.484	0.000	4
5	قيام الأخصائي الاجتماعي بالمتابعة الدورية لحالة الأسر في أثنـــاء عيشها بالكرفان أو الإيجار	3.43	1.130	68.65	7.783	0.000	5
4	مساعدة الأخصائي الاجتماعي الأسر النازحة في الحصـــول علـــى كرفان أو خيمة للعيش بها	3.41	1.142	68.26	7.361	0.000	6

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
6	قيام الأخصائي الاجتماعي بتقديم المساعدات المالية للأسر المستأجرة	3.41	1.276	68.16	6.511	0.000	7
	جميع الفقرات	3.50	0.881	69.97	11.513	0.000	

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة "0.05" ودرجة حرية "431" تساوي 1.96.

1. (قيام الأخصائي الاجتماعي بجمع البيانات عن البيت الذي تم قصفه وتقييم السكن بداخله) بوزن نسبي 76.28%، وقد احتل المرتبة الأولى.

2. (قيام الأخصائي الاجتماعي بالعمل على توصيل المشكلات السكنية الخاصة بالأسر النازحة للمسؤولين في المجتمع) بوزن نسبي 70.34%، وقد احتل المرتبة الثانية.

3. (مساعدة الأخصائي الاجتماعي الأسر النازحة على تقبل العيش في مراكز الإيواء) بوزن نسبي 69.32%، وقد احتل المرتبة الثالثة.

4. (قيام الأخصائي الاجتماعي بمساعدة الأسر النازحة في البحث عن مسكن جديد غير مراكز الإيواء) بوزن نسبي 68.79%، وقد احتل المرتبة الرابعة.

5. (قيام الأخصائي الاجتماعي بالمتابعة الدورية لحالة الأسر في أثناء عيشها بالكرفان أو الإيجار) بوزن نسبي 68.65%، وقد احتل المرتبة الخامسة.

6. (مساعدة الأخصائي الاجتماعي الأسر النازحة في الحصول على كرفان أو خيمة للعيش بها) بوزن نسبي 68.26%، وقد احتل المرتبة السادسة.

7. (قيام الأخصائي الاجتماعي بتقديم المساعدات المالية للأسر المستأجرة) بوزن نسبي 68.16%، وقد احتل المرتبة السابعة.

وبصفة عامة تبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات المتعلقة بـــ(دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات السكنية) تساوي 3.50، وهي أكبر من القيمة المتوسطة المحايدة "3"، والانحراف المعياري يساوي 0.881،

والوزن النسبي يساوي 69.97%، وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد "60%"، وقيمة t المحسوبة تساوي 11.513 وهي أكبر من قيمة t الجدولية التي تساوي 1.96، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلات الأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات السكنية كبير عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$).

ويتضح مما سبق:

- قيام الأخصائي الاجتماعي بجمع البيانات عن البيت الذي تم قصفه وتقييم حالة السكن بداخله بنسبة كبيرة بلغت 76.28% ويعزو الباحث ذلك إلى أن أكثر المهام المنوطة بالأخصائي الاجتماعي في الحروب والكوارث هي عملية جمع البيانات الخاصة بالسكن، رغم العدد الكبير من المنازل والجمعيات والمؤسسات والمساجد والكنائس التي دمرتها قوات الاحتلال في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. وهذا ما جعل دور الأخصائي الاجتماعي في جمع البيانات عن البيوت المهدمة كبيرًا، وهذا الأمر الذي أثبت مدى أهمية دور الأخصائي الاجتماعي بجمع البيانات المتعلقة بالسكن.

- قيام الأخصائي الاجتماعي بتقديم المساعدات المالية للأسر المستأجرة بنسبة كبيرة بلغت 68.6% من دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلات الأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات السكنية، ويعزو الباحث ذلك إلى توافر البرامج والمشروعات التي تسهم في مواجهة المشكلات السكنية وخاصة الأونروا التي تقوم بدفع بدل إيجار للأسر المتضررة إثر الحرب على غزة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (المفتي، 2009)، التي أكدت أن دور الأخصائي الاجتماعي في عمله مرشدًا للمشكلات السكنية كان متوسطًا.

- **دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلات الأسر النازحة إثر العدوان:**

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة، والنتائج مبينة في جدول رقم (28)، والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة للمحاور المتعلقة بـــ(دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلات الأسر النازحة إثر العدوان) مرتبة حسب الوزن النسبي من الأعلى إلى الأقل كما يأتي:

جدول رقم (28)

تحليل المحاور المتعلقة بـــ(دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلات الأسر النازحة إثر العدوان)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
5	المشكلات السكنية	3.50	0.881	69.97	11.513	0.000	1
1	المشكلات الاجتماعية	3.49	0.906	69.74	10.929	0.000	2
4	المشكلات الصحية	3.44	1.003	68.86	8.984	0.000	3
2	المشكلات الاقتصادية	3.35	0.945	66.95	7.482	0.000	4
3	المشكلات التعليمية	3.26	1.028	65.25	5.198	0.000	5

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
	جميع الفقرات	3.42	0.828	68.46	10.399	0.000	

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة "0.05" ودرجة حرية "431" تساوي 1.96.

1. (المشكلات السكنية) بوزن نسبي 69.97%، وقد احتل المرتبة الأولى.
2. (المشكلات الاجتماعية) بوزن نسبي 69.74%، وقد احتل المرتبة الثانية.
3. (المشكلات الصحية) بوزن نسبي 68.86%، وقد احتل المرتبة الثالثة.
4. (المشكلات الاقتصادية) بوزن نسبي 66.95%، وقد احتل المرتبة الرابعة.
5. (المشكلات التعليمية) بوزن نسبي 65.25%، وقد احتل المرتبة الخامسة.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع المحاور المتعلقة بـــ(دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلات الأسر النازحة إثر العدوان) تساوي 3.42، وهي أكبر من القيمة المتوسطة المحايدة "3"، والانحراف المعياري يساوي 0.828، والوزن النسبي يساوي 68.46% وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد "60%"، وقيمة t المحسوبة تساوي 10.399، وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.96، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلات الأسر النازحة إثر العدوان متوسط عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$).

ويتضح مما سبق:

- دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلات الأسر النازحة إثر العدوان بنسبة متوسطة بنسبة بلغت 60%، ويعزو الباحث ذلك إلى حجم الكارثة الإنسانية والسكنية والاجتماعية والصحية والاقتصادية والتعليمية التي مرت بها الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي، حيث إن الدعم المالي والمادي كان ضعيفًا من قبل المؤسسات المانحة في ظل

وجود عدد كبير من النازحين الذين تضرروا كثيرًا في أثناء عملية النزوح، وكذلك السياسات المتبعة من قبل المانحين، أضعف الدور المنوط بالخدمة الاجتماعية لحل مشكلاتهم الاجتماعية.

ثانيًا: مناقشة البيانات في ضوء الفرضيات.

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في آراء المبحوثين حول "مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية" تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع، والعمر، وعدد أفراد الأسرة، والمؤهل العلمي، والمهنة، والدخل الشهري، ومكان النزوح في أثناء الحرب، ومدة الإقامة في مركز الإيواء، ونوع السكن الحالي) عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$).

ويتفرع من تلك الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

1. لا توجد فروق في آراء المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى **النوع** عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

تم استخدام اختبار t لاختبار الفروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى النوع عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

جدول رقم (29)

نتائج اختبار t حسب للفروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى **النوع** عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

المحور	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية
الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان	ذكر	253	4.14	0.499	1.088	0.277
	انثى	161	4.09	0.417		
دور الخدمة الاجتماعية في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان	ذكر	253	3.39	0.869	-0.890	0.374
	انثى	161	3.47	0.758		
جميع محاور الاستبانة (مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة في حل مشكلاتهم الاجتماعية)	ذكر	253	3.85	0.511	0.031	0.975
	انثى	161	3.84	0.421		

قيمة t الجدولية عند درجة حرية "412" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.96

الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان:

تبين النتائج جدول رقم (29) أن قيمة t المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 1.088، وهي أقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.96، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.277، وهي أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان تعزى إلى **النوع** عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان:

والنتائج مبينة في جدول رقم (29)، والذي يبين أن قيمة t المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 0.890، وهي أقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.96، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.374، وهي أكبر من **0.05**، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان تعزى إلى **النوع** عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

وبصفة عامة تبين النتائج أن قيمة t المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 0.031، وهي أقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.96، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.975، وهي أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 تعزى إلى النوع عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

ويتضح مما سبق:

- أن القيمة الاحتمالية للمحورين السابقين "الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان، ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان"، والتي تعزى إلى **النوع** هي أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين. ويعزو الباحث ذلك إلى اتفاق كلا الجنسين في الآراء، وذلك بسبب خضوعهما للظروف المعيشية الصعبة نفسها في أثناء عملية النزوح.

2. لا توجد فروق في آراء المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014تعزى إلى العمـــر عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى **العمـــر** عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

جدول رقم (30)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى العمـــر عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	القيمة الاحتمالية
الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان	بين المجموعات	0.697	4	0.174	0.792	0.531
	داخل المجموعات	90.004	409	0.220		
	المجموع	90.701	413			

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	القيمة الاحتمالية
دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان.	بين المجموعات	0.552	4	0.138	0.200	0.938
	داخل المجموعات	282.375	409	0.690		
	المجموع	282.927	413			
جميع محاور الاستبانة (مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية)	بين المجموعات	0.602	4	0.150	0.657	0.622
	داخل المجموعات	93.592	409	0.229		
	المجموع	94.194	413			

قيمة F الجدولية عند درجة حرية "4، 409" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.39.

الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان:

تبين النتائج جدول رقم (30) أن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 0.792، وهي أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 2.39، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.531، وهي أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان تعزى إلى **العمـــر** عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان:

والنتائج مبينة في جدول رقم (30) والذي يبين أن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 0.200، وهي أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 2.39، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.938، وهي أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية

للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان تعزى إلى **العمـــر** عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

وبصفة عامة تبين النتائج أن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 0.657، وهي أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 2.39، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.622، وهي أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى العمـــر عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

ويتضح مما سبق:

- أن القيمة الاحتمالية للمحورين السابقين "الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان، ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان" والتي تعزى إلى **العمر**، هي أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين، ويعزو الباحث ذلك إلى تعرض كل فئات المجتمع على اختلاف أعمارهم إلى الضغوط والظروف الاجتماعية والنفسية السيئة التي عاشها كل أبناء المجتمع إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014م.

3. لا توجد فروق في آراء المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي عام 2014م ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى عدد أفراد الأسرة عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى **عدد أفراد الأسرة** عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

جدول رقم (31)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى **عدد أفراد الأسرة** عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	القيمة الاحتمالية
الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان	بين المجموعات	0.101	3	0.034	0.152	0.928
	داخل المجموعات	90.600	410	0.221		
	المجموع	90.701	413			
دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان	بين المجموعات	1.104	3	0.368	0.535	0.658
	داخل المجموعات	281.823	410	0.687		
	المجموع	282.927	413			
جميع محاور الاستبانة (مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية)	بين المجموعات	0.226	3	0.075	0.328	0.805
	داخل المجموعات	93.968	410	0.229		
	المجموع	94.194	413			

قيمة F الجدولية عند درجة حرية "3، 410" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.63

الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان:

تبين النتائج جدول رقم (31) أن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 0.152، وهي أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 2.63، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.928، وهي أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات

المبحوثين حول الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان تعزى إلى **عدد أفراد الأسرة** عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان:

والنتائج مبينة في جدول رقم (31)، والذي يبين أن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 0.535، وهي أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 2.63، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.658، وهي أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان تعزى إلى **عدد أفراد الأسرة** عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

وبصفة عامة تبين النتائج أن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 0.328، وهي أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 2.63، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.805، وهي أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى عدد أفراد الأسرة عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$

ويتضح مما سبق:

- أن القية الاحتمالية للمحورين السابقين "الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان، ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان"، والتي تعزى إلى **عدد أفراد الأسرة**، هي أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

بين متوسطات استجابات المبحوثين. ويعزو الباحث ذلك إلى أن متوسط عدد أفراد الأسر النازحة يتراوح (6–10) أفراد، وهذا بدوره يفاقم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية بسبب العدد الكبير لأفراد الأسرة.

4. لا توجد فروق في آراء المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى المـــؤهـــل العلمي عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور

الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى **المـــؤهـــل العلمي** عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

جدول رقم (32)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى **المـــؤهـــل العلمي** عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة " F "	القيمة الاحتمالية
الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان	بين المجموعات	2.185	3	0.728	3.373	0.018
	داخل المجموعات	88.516	410	0.216		
	المجموع	90.701	413			
دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان	بين المجموعات	2.402	3	0.801	1.170	0.321
	داخل المجموعات	280.525	410	0.684		
	المجموع	282.927	413			
جميع محاور الاستبانة (مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية)	بين المجموعات	1.782	3	0.594	2.635	0.049
	داخل المجموعات	92.412	410	0.225		
	المجموع	94.194	413			

قيمة F الجدولية عند درجة حرية "3، 410"، ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.63.

الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان:

تبين النتائج جدول رقم (32) أن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 3.373، وهي أكبر من قيمة F الجدولية والتي تساوي 2.63، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.018 وهي أقل من 0.05، مما يدل على وجود فروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان تعزى إلى **المـــؤهـــل العلمي** عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

ويبين اختبار شفيه جدول رقم (33) وجود فروق بين فئتي "تعليم عالٍ (جامعي)" و"تعليم أساسي (ابتدائي)"، والفروق لصالح الفئة "تعليم أساسي (ابتدائي)".

دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان:

والنتائج مبينة في جدول رقم (32) والذي يبين أن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 1.170 وهي أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 2.63، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.321 وهي أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان تعزى إلى **المؤهل العلمي** عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

وبصفة عامة تبين النتائج أن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 2.635، وهي أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 2.63، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.049 وهي أقل من 0.05، مما يدل على وجود فروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى المؤهل العلمي عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

يبين اختبار شفيه جدول رقم (33) وجود فروق بين فئتي "تعليم عالٍ (جامعي)" و"تعليم أساسي (ابتدائي)"، **والفروق لصالح الفئة "تعليم أساسي (ابتدائي)"**.

جدول رقم (33)

اختبار شفيه للفروق المتعددة حسب متغير المــؤهــل العلمي

	الفرق بين المتوسطات	تعليم أساسي (ابتدائي)	تعليم متوسط (إعدادي)	تعليم فوق المتوس (ثانوي)	تعليم عالٍ (جامعي)
مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان	تعليم أساسي (ابتدائي)		0.146	0.074	1.200*
	تعليم متوسط (إعدادي)	-0.146		-0.072	0.055
	تعليم فوق المتوسط (ثانوي)	-0.074	0.072		0.127
	تعليم عالٍ (جامعي)	-1.200*	-0.055	-0.127	
جميع محاور الاستبانة (مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية)	تعليم أساسي (ابتدائي)		0.052	0.003	0.146*
	تعليم متوسط (إعدادي)	-0.052		-0.049	0.094
	تعليم فوق المتوسط (ثانوي)	-0.003	0.049		0.144
	تعليم عالٍ (جامعي)	-0.146*	-0.094	-0.144	

ويتضح مما سبق:

- أن القيمة الاحتمالية للمحورين السابقين "الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان، ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان"، والتي تعزى إلى **المؤهل العلمي** هي أصغر من 0.05، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين، كما يبين اختبار شفيه وجود فروق بين فئتي "تعليم عالٍ (جامعي)" و"تعليم أساسي (ابتدائي)"، والفروق لصالح الفئة "تعليم أساسي (ابتدائي)". ويعزو ذلك إلى أن العملية التعليمية خلال وقبل حالة النزوح تعد من وجهة نظر الكثير من النازحين هي عملية ثانوية مقابل المأكل والمشرب، حيث يسعى الكثير من هؤلاء النازحين لتلبية المتطلبات الأساسية

لأفراد الأسر، ولذلك تجد الكثير من هذه الأسر يرسلون أبناءهم للعمل من أجل ضمان قوت يومهم، إذ يقتصر معظمهم في التعليم على المرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي.

5. لا توجد فروق في آراء المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى المهنة عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$ **.**

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى **المهنة** عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

جدول رقم (34)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى **المهنة** عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	القيمة الاحتمالية
الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان	بين المجموعات	1.799	4	0.450	2.070	0.084
	داخل المجموعات	88.902	409	0.217		
	المجموع	90.701	413			
دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان	بين المجموعات	2.726	4	0.682	0.995	0.410
	داخل المجموعات	280.201	409	0.685		
	المجموع	282.927	413			
جميع محاور الاستبانة (مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية)	بين المجموعات	1.326	4	0.332	1.460	0.214
	داخل المجموعات	92.868	409	0.227		
	المجموع					

قيمة F الجدولية عند درجة حرية "4، 409" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.39.

الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان:

تبين النتائج جدول رقم (34) أن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 2.070، وهي أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 2.39، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي0.084 وهي أكبر من 0.05، **مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات**

المبحوثين حول الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان تعزى إلى المهنة عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان:

والنتائج مبينة في جدول رقم (34) والذي يبين أن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 0.995، وهي أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 2.39، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.410 وهي أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان **تعزى إلى المهنة عند مستوى دلالة** $\alpha < 0.05$.

وبصفة عامة تبين النتائج أن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 1.460، وهي أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 2.39، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.214 وهي أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى المهنة عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

ويتضح مما سبق:

- تبين أن القيمة الاحتمالية للمحورين السابقين "الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان، ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان"، والتي **تعزى إلى المهنة**، هي أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين. ويعزو الباحث ذلك إلى الوضع الاقتصادي السيئ الذي مرت به الأسر النازحة جميعها سواء كان رب الأسرة عاطلًا عن العمل أو موظفًا أو طالبًا، خلال فترة الحرب العدوانية على قطاع غزة، أدى ذلك إلى التدهور الخطير في الحياة

المعيشية الناجم عن قلة فرص العمل المتوافرة في تلك الآونة وتدني أجور العاملين، حيث كانت لا تكفي لسد أدنى متطلبات الأسرة.

6. لا توجد فروق في آراء المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى الدخـــل الشهري عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$ **.**

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى **الدخـــل الشهري** عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

جدول رقم (35)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى **الدخـــل الشهري** عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة " F "	القيمة الاحتمالية
الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان	بين المجموعات	0.565	5	0.113	0.512	0.768
	داخل المجموعات	90.136	408	0.221		
	المجموع	90.701	413			
دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان	بين المجموعات	3.350	5	0.670	0.978	0.431
	داخل المجموعات	279.577	408	0.685		
	المجموع	282.927	413			
جميع محاور الاستبانة (مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية)	بين المجموعات	0.897	5	0.179	0.784	0.561
	داخل المجموعات	93.297	408	0.229		
	المجموع	94.194	413			

قيمة F الجدولية عند درجة حرية "5، 408" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.24.

الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان:

تبين النتائج جدول رقم (35) أن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 0.512، وهي أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 2.24، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.768 وهي أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان تعزى إلى **الدخـــل الشهري** عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان:

والنتائج مبينة في جدول رقم (35) والذي يبين أن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 0.978، وهي أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 2.24، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.431 وهي أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان تعزى إلى **الدخـــل الشهري** عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

وبصفة عامة تبين النتائج أن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 0.784، وهي أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 2.24، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.561، وهي أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى الدخـــل الشهري عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

ويتضح مما سبق:

- تبين أن القيمة الاحتمالية للمحورين السابقين "الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان، ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان"، والتي تعزى إلى الدخل الشهري هي أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين. ويعزو الباحث ذلك إلى أن جميع فئات المجتمع وبتفاوت فئاته سواء كان الدخل الشهري متدنيًا بشكل كبير أو متوسطًا، جميعهم كانوا يخضعون لاستنزاف كبير من المصروفات اليومية بسبب عملية النزوح القسري التي حدثت في حرب 2014م، حيث بات الكثير منهم يتقاضون أجورًا منخفضة على اختلاف مستواهم المهني، فنجد بعض العاملين يعملون لساعات طويلة وبجهد كبير مقابل مبلغ مالي بسيط لا يتعدى 500 شيكل، كما فاقت الاحتياجات هذه الأجور وبشكل كبير جدًّا، حيث أصبح النازح يحتاج إلى ضعف ما يتقاضاه من أجر لسد أدنى متطلبات أفراد الأسرة الأساسية.

7. لا توجد فروق في آراء المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى مكان النزوح في أثناء الحرب عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى **مكان النزوح في أثناء الحرب** عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

جدول رقم (36)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى **مكان النزوح في أثناء الحرب** عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة " F "	القيمة الاحتمالية
الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان	بين المجموعات	0.420	3	0.140	0.636	0.592
	داخل المجموعات	90.281	410	0.220		
	المجموع	90.701	413			
دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان	بين المجموعات	13.190	3	4.397	6.683	0.000
	داخل المجموعات	269.737	410	0.658		
	المجموع	282.927	413			
جميع محاور الاستبانة (مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية)	بين المجموعات	2.203	3	0.734	3.273	0.021
	داخل المجموعات	91.991	410	0.224		
	المجموع	94.194	413			

قيمة F الجدولية عند درجة حرية "3، 410" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.63.

الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان:

تبين النتائج جدول رقم (36) أن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 0.636، وهي أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 2.63، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.592 وهي أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان تعزى إلى **مكان النزوح في أثناء الحرب** عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان:

والنتائج مبينة في جدول رقم (36)، والذي يبين أن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 6.683، وهي أكبر من قيمة F الجدولية والتي تساوي 2.63، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على وجود فروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان تعزى إلى **مكان النزوح في أثناء الحرب** عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

ويبين جدول رقم (37) نتائج اختبار شفيه للفروق المتعددة، وجود الفروق بين فئتي "مدارس وكالة الغوث" و"مدارس الحكومة" **والفروق لصالح الفئة** "مدارس وكالة الغوث".

جدول رقم (37)

اختبار شفيه للفروق المتعددة حسب متغير مكان النزوح في أثناء الحرب

	الفرق بين المتوسطات	مدارس وكالة الغوث	مدارس الحكومة	المستشفيات	أخرى
دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان	مدارس وكالة الغوث		0.530*	0.312	0.288*
	مدارس الحكومة	-0.530*		-0.219	-0.242
	المستشفيات	-0.312	0.219		-0.024
	أخرى	-0.288*	0.242	0.024	
جميع محاور الاستبانة (مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية)	مدارس وكالة الغوث		0.250*	0.081	0.089
	مدارس الحكومة	-0.250*		-0.169	-0.162
	المستشفيات	-0.081	0.169		0.008
	أخرى	-0.089	0.162	-0.008	

وبصفة عامة تبين النتائج أن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 3.273، وهي أكبر من قيمة F الجدولية والتي تساوي 2.63، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.021 وهي أقل من 0.05، مما يدل على وجود فروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى مكان النزوح في أثناء الحرب عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

ويتضح مما سبق:

– تبين أن القيمة الاحتمالية للمحورين السابقين "الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان، ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان"، والتي تعزى إلى **مكان النزوح في أثناء الحرب**، هي أقل من 0.05، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين، كما يبين اختبار شفيه للفروق المتعددة وجود الفروق بين فئتي "مدارس وكالة الغوث" و"مدارس الحكومة"، **والفروق لصالح الفئة** "مدارس وكالة الغوث". ويعزو الباحث ذلك إلى نزوح معظم الأسر الفلسطينية إلى مدارس الوكالة لأنها تعد الأكثر أمنًا وأقل تعرضًا لهجمات الاحتلال، كما تقوم الأونروا بتقديم المساعدات المالية والعينية لكل الأسر النازحة التي كانت تحت رعايتها.

8. لا توجد فروق في آراء المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى مدة الإقامة في مركز الإيواء عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى **مدة الإقامة في مركز الإيواء عند** مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

جدول رقم (38)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى **مدة الاقامة في مركز الإيواء** عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة " F "	القيمة الاحتمالية
الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان	بين المجموعات	0.800	3	0.267	1.217	0.303
	داخل المجموعات	89.901	410	0.219		
	المجموع	90.701	413			
دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان	بين المجموعات	0.238	3	0.079	0.115	0.951
	داخل المجموعات	282.689	410	0.689		
	المجموع	282.927	413			
جميع محاور الاستبانة (مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية)	بين المجموعات	0.201	3	0.067	0.293	0.830
	داخل المجموعات	93.993	410	0.229		
	المجموع	94.194	413			

قيمة F الجدولية عند درجة حرية "3، 410" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.63.

الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان:

تبين النتائج جدول رقم (38) أن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 1.217، وهي أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 2.63، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.303 وهي أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان تعزى إلى **مدة الإقامة في مركز الإيواء عند** مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان:

والنتائج مبينة في جدول رقم (38) الذي يبين أن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 0.115، وهي أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 2.63، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.951 وهي أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان تعزى إلى **مدة الإقامة في مركز الإيواء** عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

وبصفة عامة تبين النتائج أن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 0.293، وهي أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 2.63، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.830 وهي أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى مدة الإقامة في مركز الإيواء عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

ويتضح مما سبق:

تبين أن القيمة الاحتمالية للمحورين السابقين "الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان، ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان" والتي تعزى إلى **مدة الإقامة في مركز الإيواء** هي أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين. ويعزو الباحث ذلك إلى عدم التزام كثير من المؤسسات المانحة بإعادة إعمار المنازل التي هدمتها آلة الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، ما اضطر الأسر النازحة للعيش في مراكز الإيواء ومنازل بالإيجار لمدة طويلة.

9. لا توجد فروق في آراء المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى نوع السكن الحالي عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى **نوع السكن الحالي** عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

جدول رقم (39)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى **نوع السكن الحالي** عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة " F "	القيمة الاحتمالية
الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان	بين المجموعات	0.582	4	0.145	0.660	0.620
	داخل المجموعات	90.119	409	0.220		
	المجموع	90.701	413			
دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان	بين المجموعات	2.989	4	0.747	1.092	0.360
	داخل المجموعات	279.938	409	0.684		
	المجموع	282.927	413			
جميع محاور الاستبانة (مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية)	بين المجموعات	0.217	4	0.054	0.236	0.918
	داخل المجموعات	93.977	409	0.230		
	المجموع	94.194	413			

قيمة F الجدولية عند درجة حرية "4، 409" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.39.

الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان:

تبين النتائج جدول رقم (39) أن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 0.660، وهي أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 2.39، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.620 وهي أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان تعزى إلى **نوع السكن الحالي** عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان:

والنتائج مبينة في جدول رقم (39) والذي يبين أن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 1.092، وهي أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 2.39، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.360 وهي أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان تعزى إلى **نوع السكن الحالي** عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

وبصفة عامة تبين النتائج أن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 0.236، وهي أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 2.39، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.918 وهي أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية تعزى إلى نوع السكن الحالي عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

ويتضح مما سبق:

- تبين أن القيمة الاحتمالية للمحورين السابقين "الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان، ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان" تعزى إلى **نوع السكن الحالي** هي أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين. ويعزو الباحث ذلك إلى أن معظم الأسر الفلسطينية كانت تسكن في مساكن من الباطون، قبل أن تشن قوات الاحتلال الإسرائيلية الحرب العدوانية على قطاع غزة، ولكن في أثناء الحرب وبعدها باتت هذه الأسر تسكن في الخيام، والكرفان، وبيوت أسطحها من الإسبست، وذلك بسبب تدمير عدد كبير من البيوت، وتأخر عملية الإعمار من قبل الحكومة، أو المؤسسات الداعمة لمثل هذه الأسر.

- **اختبار الفروض:**

رجوعًا لفرضيات الدراسة تم التوصل إلى الآتي:

1. تبين وجود علاقة ذات دلالة احصائية بنسبة كبيرة جدًا في استجابات المبحوثين بين مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الاسرائيلي وتدهور الوضع الاقتصادي مما يدل على أن الفرضية الأولى لهذه الدراسة (توجد علاقة ارتباطية بين مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة وتدهور الوضع الاقتصادي.) صحيحة

2. تبين وجود علاقة ذات دلالة احصائية بنسبة كبيرة في استجابات المبحوثين بين مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الاسرائيلي و المشكلات الاجتماعية مما يدل على أن الفرضية الثانية لهذه الدراسة (توجد علاقة ارتباطية بين مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة والمشكلات الاجتماعية.) صحيحة

3. تبين وجود علاقة ذات دلالة احصائية بنسبة كبيرة في استجابات المبحوثين بين مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الاسرائيلي والمشكلات السكنية مما يدل على أن الفرضية الثالثة لهذه الدراسة (توجد علاقة ارتباطية بين مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة والمشكلات سكنية) صحيحة

4. تبين وجود علاقة ذات دلالة احصائية بنسبة كبيرة جدًا في استجابات المبحوثين بين مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الاسرائيلي و المشكلات الصحية مما يدل على أن الفرضية الرابعة لهذه الدراسة (توجد علاقة ارتباطية بين مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة والمشكلات الصحية) صحيحة

5. تبين وجود علاقة ذات دلالة احصائية بنسبة متوسطة في استجابات المبحوثين بين مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الاسرائيلي والمشكلات التعليمية مما يدل على أن الفرضية

الخامسة لهذه الدراسة (توجد علاقة ارتباطية بين مشكلات الأسر الفلسطينية والمشكلات التعليمية) صحيحة.

ثالثًا: النتائج العامة للدراسة.

بناءً على نتائج الدراسة التي قام بها الباحث وتناولت "مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية"، والتي استخدم فيها الاستبانة أداة للبحث، حيث قام الباحث بتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها وإثبات الفروض وصولًا لخلاصة من النتائج.

أهم النتائج ما يأتي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha < 0.05$ بين متوسطات آراء المبحوثين حول "مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية" تعزى للمتغيرات الديموغرافية: (النوع، والعمـــر، وعدد أفراد الأسرة، والمهنة، والدخـــل الشهري، ومدة الإقامة في مركز الإيواء، ونوع السكن الحالي).
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$ بين متوسطات استجابات المبحوثين حول الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان تعزى إلى المـــؤهـــل العلمي لصالح فئة التعليم الأساسي (ابتدائي).
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$ بين متوسطات استجابات المبحوثين حول دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسكنية للأسر النازحة إثر العدوان تعزى إلى مكان النزوح في أثناء الحرب لصالح الفئة "مدارس وكالة الغوث".
4. أشارت النتائج إلى وجود أسباب أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية للأسر النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، والتي جاءت بنسبة كبيرة جدًا مثل: انخفاض دخل

الأسرة في أثناء الحرب، وازدياد الديون المالية لتغطية نفقة أفراد الأسرة في أثناء النزوح وبعده، وانقطاع عمل الأب في أثناء الحرب زاد من عبء الحياة اليومية.

5. أشارت النتائج إلى وجود أسباب أدت إلى وجود مشكلات اجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والتي جاءت بنسبة كبيرة مثل: عدم شعور النساء النازحات بالراحة داخل مراكز الإيواء، والشعور بالخوف والقلق نتيجة عيش أكثر من أسرة في حجرة واحدة، وعدم الشعور بالاستقلال والخصوصية للأسرة داخل مركز الإيواء.

6. وجود أسباب أدت إلى وجود المشكلات الصحية للأسر النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والتي جاءت بنسبة كبرة جدًا مثل: انعدام الأمن الصحي والنفسي للأسر في أثناء الحرب، والإصابة بالأمراض النفسية، مثل: القلق والتوتر والتشنجات العصبية، وفقدان كثير من الأدوية اللازمة داخل مراكز الإيواء.

7. وجود أسباب أدت إلى وجود المشكلات التعليمية للأسر النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وجاءت بنسبة كبيرة مثل: انعدام في الأمن التعليمي، وحرمان بعض الطلاب من الالتحاق بالتعليم الجامعي، وتأخير التحصيل الدراسي لدى الأبناء.

8. وجود أسباب أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية للأسر النازحة إثر العدوان بدرجة كبيرة.

9. بينت النتائج أن دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية جاء بنسبة كبيرة، مثل: قيام الأخصائي الاجتماعي بجمع البيانات المتعلقة بالأسر النازحة، ومساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسر في تحقيق أمنها الاجتماعي، وقيام الأخصائي بسؤال أفراد الأسرة عن مشكلاتهم الاجتماعية داخل مراكز الإيواء.

10. تبين أن دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية جاء بنسبة متوسطة، مثل: مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسرة في تعزيز الثقة وأنها قادرة على مواجهة المشكلات الاجتماعية الناتجة عن حالة النزوح، ومساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسرة في المحافظة على العادات والتقاليد.

11. تبين أن دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية جاء بنسبة متوسطة، مثل: مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسرة في حل المشكلات والخلافات الاجتماعية داخل مراكز الإيواء، وقيام الأخصائي الاجتماعي بعمل ورش عمل للتوعية الأسرية بكيفية مواجهة حالة النزوح إثر الحرب.

12. تبين أن دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات الاقتصادية جاء بنسبة كبيرة، مثل: مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسر النازحة في الحصول على مساعدات عينية لمواجهة المشكلات الاقتصادية، وكذلك قيام الأخصائي الاجتماعي بمتابعة التوزيع العادل للمساعدات المقدمة للأسرة في أثناء النزوح وبعده، وحث الأخصائي الاجتماعي الأسرة على الاستفادة من الخدمات الاقتصادية التي تقدمها المؤسسات.

13. تبين أن دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات الاقتصادية جاء بنسبة متوسطة، مثل: مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسر النازحة في التواصل مع المؤسسات التي تقدم مساعدات عينية ومالية، ومساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسرة في توفير عمل لسد احتياجاتها، وكذلك مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسر النازحة في توفير مشروعات صغيرة.

14. تبين أن دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات التعليمية جاء بنسبة كبيرة، مثل: قيام الأخصائي الاجتماعي بمتابعة العملية التعليمية لذوي الحالات الحرجة والمتضررة إثر الحرب داخل مراكز الإيواء.

15. تبين أن دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات التعليمية جاء بنسبة متوسطة، مثل: مساعدة الأخصائي الاجتماعي لأفراد الأسرة في الاندماج مع الزملاء الجدد، وكذلك مساعدة الأخصائي الاجتماعي لأفراد الأسرة النازحة في الوصول إلى مدارسهم وجامعاتهم، ومساعدة الأخصائي الاجتماعي لأفراد الأسرة النازحة في توفير القروض الجامعية.

16. تبين أن دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات الصحية جاء بنسبة كبيرة، مثل: قيام الأخصائي الاجتماعي بمساعدة الأسر النازحة في توفير الأمن الصحي، وأيضًا مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسر

النازحة في توفير الأمن الغذائي الصحي لأفرادها من مأكل ومشرب، وكذلك توعية الأسرة بالأمراض والمشكلات الصحية داخل مراكز الإيواء والآثار المترتبة عليها.

17. أشارت النتائج إلى أن دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات الصحية جاء بنسبة متوسطة، مثل: قيام الأخصائي الاجتماعي بالعمل على المتابعة الصحية لأفراد الأسرة مع الجهات المختصة، ومساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسر النازحة في الحصول على التأمين الصحي، وكذلك مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسر النازحة في تغطية تكاليف العلاج والأدوية.

18. تبين أن دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات السكنية بنسبة كبيرة، مثل: قيام الأخصائي الاجتماعي بجمع البيانات عن البيت الذي تم قصفه وتقييم السكن بداخله، وقيام الأخصائي الاجتماعي بالعمل على توصيل المشكلات السكنية الخاصة بالأسر النازحة للمسؤولين في المجتمع، وكذلك مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسر النازحة في تقبل العيش في مراكز الإيواء.

19. تبين أن دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان المتعلقة بالمشكلات السكنية جاء بنسبة متوسطة، مثل: قيام الأخصائي الاجتماعي بالمتابعة الدورية لحالة الأسر في أثناء عيشها بالكرفان أو الإيجار، ومساعدة الأخصائي الاجتماعي للأسر النازحة في الحصول على كرفان أو خيمة للعيش بها، وكذلك قيام الأخصائي الاجتماعي بتقديم المساعدات المالية للأسر المستأجرة.

20. تشير النتائج إلى أن دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان جاء بنسبة متوسطة فيما يتعلق بالمشكلات السكنية، والاجتماعية، والصحية، والاقتصادية والتعليمية.

رابعًا: التوصيات والمقترحات.

على ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث، فإنه يقدم عددًا من التوصيات التي تهدف إلى زيادة الاهتمام بموضوع الدراسة "مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية".

أهم التوصيات ما يأتي:

1. إجراء تعديلات في نظم وأساليب العمل المتبعة في إنجاز إعادة إعمار البيوت والمصانع المهدمة، وذلك كي تستمر هذه الأسر في وظائفها الاجتماعية.
2. العمل على توفير مراكز إيواء معدة خصوصًا من قبل الجهات المختصة تضم الخدمات اللوجستية، وتكون هذه المراكز تخضع للحصانة والمراقبة الدولية، وذلك لتوفير الأمن الاجتماعي والنفسي للأسر الفلسطينية.
3. وضع برنامج تدريبي شامل لسكان قطاع غزة يوضح أساليب وطرق التعامل مع النزوح إثر الحروب المتتالية على قطاع غزة.
4. توفير كوادر طبية، وحجرات صحية معدة بشكل كامل لتقديم الخدمات الصحية للأسر التي تتعرض لحالة النزوح.
5. منح التأمين الصحي والعلاج المجاني من قبل وزارة الصحية في مثل هذه الظروف.
6. العمل على تشبيك المؤسسات الاجتماعية مع المؤسسات الخارجية المانحة من أجل وضع برامج موحدة، وذلك لضمان التوزيع العادل للمساعدات المقدمة للأسر المتضررة إثر الحرب من أجل المساعدة في حل المشكلات الاجتماعية للأسر النازحة.
7. مراعات تجنب المؤسسات الواسطة والمحسوبية في إعطاء النازحين حقوقهم المادية، وذلك من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية، وحل مشكلات الأسر النازحة.
8. أن تتولى المؤسسات المختصة شؤون مصابي الحرب وتوفير فرص عمل تناسب أوضاعهم الصحية لاستمرار حياتهم الاجتماعية.

9. دعم استمرارية العملية التعليمية للأسر الفلسطينية النازحة، وذلك من خلال توفير الأمن التعليمي من منح وقروض وحجرات صفية آمنة تناسب الوضع الذي تمر به هذه الأسر.

10. ضرورة توفير الكفالة المالية والمنح لأبناء الأسر لسد احتجاجاتهم الأساسية لضمان استمرارية أبنائهم في العملية التعليمية.

11. نوصي بقيام الأخصائيين الاجتماعيين بالمتابعة الدورية للنازحين والعمل على تدريب الكوادر القائمة على خدمة النازحين.

12. إشراف المختصين على ورش عمل وندوات تثقفية وتوعوية بأهمية المشكلات التي تواجهها هذه الأسر، للوقاية من الوقوع في الأخطار والمشكلات نفسها على المدى البعيد.

13. الحث على الاستمرار في بذل الجهود وتطوير الأداء للوصول إلى أفضل مستوى معيشي للأسر النازحة.

14. قيام وزارة الشؤون الاجتماعية بالعمل على مساندة الأسر التي واجهت مشكلات النزوح، لكي يتمكنوا من متابعة أمروهم والنهوض بأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية في ظل ما تعرضوا له من خسائر مادية وبشرية بسبب الحرب.

15. دراسة السبل وتطويرها واعتمادها بشكل محوري للزيادة من دور الخدمة الاجتماعية في حل المشكلات السكنية والاجتماعية والصحية والاقتصادية والتعليمية من أجل قيام الأسرة بوظائفها الاجتماعية.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

1. القرآن الكريم
2. السنة النبوية الشريفة.

ثانيًا: المراجع العربية:

1. إبراهيم، سلمى محمد (1998)" أثر النزوح على التوافق النفسي والاجتماعي، لدى النازحين بمكسر السلام، الفترة من 1983-1986" رسالة ماجستير غير منشورة، معهد دراسات الكوارث واللاجئين.
2. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف وآخرون (2001)"سيكولوجية المشكلات الأسرية" كلية العلوم التربوية جامعة مؤتة، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
3. أبو المعاطي، ماهر علي وآخرون (2009)"اتجاهات حديثة في المجال العمالي وحماية البيئة من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية "مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، القاهرة.
4. أبو المعاطي، ماهر وآخرون "الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة" معالجة منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية"، (القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، بدون سنة نشر).
5. أبو المعاطي، ماهر(2009)" الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية أسس نظرية – نماذج تطبيقية" كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان الطبعة الثانية، مصر.
6. أبو سكينة، نادية حسن وآخرون (2011)"العلاقات والمشكلات الأسرية" الطبعة الأولى، دار الفكر – المملكة الأردنية الهاشمية –عمان.
7. أبو صالح، ماهر(1998)"التركيب الأسري وخصائص المسكن"–مدينة نابلس – رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين.
8. أبو عبدو، شرين (2010)"معالم الأسرة المسلمة في القرآن الكريم"، رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية – غزة.
9. أبو علام، رجاء (2005)"مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية" دار النشر للجامعات، مصر.

10. أبو علام، رجاء(2001)" مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية" دار النشر للجامعات، مصر
11. أبو قورة، خليل(1996)"سيكولوجية العدوان" مكتبة الشباب "41"، الهيئة العامة لدور الثقافة، القاهرة، 1996.
12. أبو مصطفى، محمد أحمد (2017)"التفكك الاسري وحقوق الطفل الفلسطيني" دراسة ميدانية في محافظة خان يونس جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية قسم البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة.
13. أحمد، شادية آدم النور(2017)"أثر الحرب على النازحين في ولاية النيل الأزرق" ماجستير العلوم في دراسات السلم والنزاعات، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
14. آدم، ابتهاج أبكر موسى(2016)"العوامل المؤدية إلى تغيير وظائف الأسرة داخل المجتمع السوداني" ماجستير في علم الاجتماع الأسري، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا معهد تنمية الأسرة والمجتمع.
15. اريك موريس(1997)"مفوضية الأمم المتحدة، حالة اللاجئين في العالم، النزاع الداخلي والنزوح" مركز الوثائق والبحوث في مفوضية، شؤون اللاجئين.
16. إسماعيل، دنيا الأمل وآخرون (2014)" أوضاع وحقوق الفتيات والنساء النازحات أثناء العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة" جمعية الثقافة والفكر الحر بالتعاون مع مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي، صندوق الأمم المتحدة للإسكان.
17. أوتشا في رسالة النزوح الداخلي(2010) مبادئ الامم المتحدة التوجيهية بشأن النزوح الداخلي الاصدار الأول.
18. بدوي، أحمد زكي(1983)"معجم مصطلحات العلوم الإنسانية، محمود حسن الخدمة الاجتماعية" مكتبة لبنان بيروت.
19. بركات، عبد الحليم(1986)"المجتمع العربي المعاصر" مركز الدراسات الوحدة العربية، لبنان.
20. التركي، ثريا وآخرون(1990) "تغيير القيم في العائلة العربية" المستقبل العربي، العدد 200، تشرين أول.
21. تقرير حول الأثر البيئي والزراعي للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة (العربية لحماية الطبيعة) خلال فترة الحرب على قطاع غزة 2014.

22. جاسم عبد الشهيد(2011)"المشكلات الاجتماعية المصاحبة للفقر" دراسة ميدانية في مدينة بغداد مجلة كلية التربية مجلد 22.
23. جبريل، ثريا عبد الرؤوف (1996)"نحو رعاية اجتماعية متكاملة للأسرة والطفولة "لقاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.
24. جودة، جودة حسنين وآخرون(2010) "قواعد الجغرافيا العامة" ، الطبيعة والبشرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
25. حسن، خالد إبراهيم(1988)"هجرة السودانيين الى الخارج، الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية"، أطروحة دكتوراه في علم النفس غير منشورة، الجامعة المستنصرية، العراق.
26. حلس، موسى (2002)"البناء والتغير في المجتمع الفلسطيني"، دار المعارف غزة الطبعة الأولى، فلسطين.
27. حمادي، يونس (2010)" مبادئ علم الديمغرافية" دراسة السكان، علم الاجتماع، جامعة بغداد.
28. حمد، صالح وآخرون(1995)"المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية في العلوم السلوكية" الرياض، مكتبة العبيكان.
29. حمزة، على (2011)"دور المقاولات الصغيرة والمتوسطة في إنجاز مليوني مشروع في الجزائر خلال فترة 2004–2009" ولاية سطيف، وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس.
30. الحوراني، عبد الله (2002)" الأسرة الفلسطينية بين الماضي والحاضر "مجلة رؤية عدد 15، كانون الثاني فلسطين.
31. الختاتنة، سامي وآخرون(2001)"سيكولوجية المشكلات الأسرية، التفكك الأسري – العلاقات داخل الأسرة" دار المسيرة ط1.
32. الخولي، سناء (1979)"الزواج والعلاقة الأسرية" دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.
33. الخولي، سناء (1987)"الأسرة والحياة العائلية" دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
34. داود، عماد حمدي (2010)"العدالة الاجتماعية وتحسين نوعية حياة المرأة العاملة" مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية –جامعة حلوان.
35. دراسة (حول أثر الأزمة في غزة على الشباب)، (2014) صندوق الأمم المتحدة للسكان، مكتب فلسطين القطري.

36. رجب، إبراهيم عبد الرحمن(1983)"بعض نظريات العلوم الاجتماعية وتطبيقاتها في مشروعات تنمية المجتمع" بحث منشور في كتاب: نماذج ونظريات تنظيم المجتمع، سلسلة قراءات في تنظيم المجتمع، الكتاب الثاني.
37. الرنتيسي، أحمد محمد (2013)"مشكلات العمال الفلسطينيين العاطلين عن العمل نتيجة انتفاضة الأقصى ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها "جامعة الإسكندرية.
38. الزعانين، هديل وآخرون (2007) "أثر العدوان الإسرائيلي على بيت حانون ودور الخدمة الاجتماعية فيه"، الجامعة الإسلامية بغزة.
39. سرحان، نظمية، وآخرون (2011) مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.
40. السروجي، طلعت مصطفى (2009)"أسس النظرية والممارسة "الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث القاهرة.
41. السريتي، محمد (2004)"مبادئ الاقتصاد الجزئي" الدار الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الأولى.
42. سعيد، بسام حسن (2005)"ملامح التغيير في الأسرة الفلسطينية" دراسة ميدانية لعينة من الأسر الفلسطينية بالمحافظة الوسطى بقطاع غزة، لرسالة ماجستير جامعة الأقصى.
43. سليمان حسين حسن وآخرون(2005)" الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة" المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
44. سليمان، هدي توفيق(1995)" التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لمساعدة الأسر مع التعامل مع المشكلات التي تعوق أداء وظائفها الاجتماعية في حالة الأزمة" رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية.
45. السيد، علا وآخرون(2015)"واقع حقوق الأطفال المهجرين والنازحين نتيجة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014 مقارنة بأمثالهم من غير النازحين"، الجامعة الإسلامية بغزة.
46. السيد، وآخرون(2003)" نظرية العلاقات الدولية" الجامعة اللبنانية، طبعة أولى بيروت.
47. سيسفاير (2006)" أزمة النزوح بالعراق" طبقها مركز سيسفاير لحقوق المدنيين والمجموعة الدولية لحقوق الأقليات، العراق.
48. شمس الدين، عبد الله (2005):"مدخل في نظرية تحليل المشكلات واتخاذ القرارات الإدارية" مركز تطوير الإدارة والإنتاجية الجمهورية العربية السورية، دمشق.

49. شمس الدين، عبد الله (2005):"مدخل في نظرية تحليل المشكلات واتخاذ القرارات الإدارية" مركز تطوير الإدارة والإنتاجية الجمهورية العربية السورية، دمشق.
50. صابر، شكري عبد المجيد آخرون(2001)"البناء والتغير في المجتمع الفلسطيني" الطبعة الأولى، دار المعارف في غزة.
51. صافي أحمد صالح (2015) "تقييم الأثر البيئي للحرب على غزة باتباع المنهجية التشاركية في حرب 2014م" فلسطين.
52. الصديقي، سلوى عثمان (2001)" قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية.
53. الصوراني، غازي (2002) "دور المرأة الفلسطينية تاريخها الحديث والمعاصر" مجلة رؤية العدد 21، أيلول غزة .
54. عبد الجليل، عزة (2008)"تصور مقترح لدور طريقة خدمة الجماعة في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدى الأطفال المساء إليهم" بحث منشور في: المؤتمر العلمي الحادي والعشرين، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية مصر.
55. عبد الغني، إبراهيم، تامر محمد (2010)"تصور مقترح لأدوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في إطار نظام التقويم التربوي الشامل" ع29 ج5 جامعة حلوان كلية الخدمة الاجتماعية.
56. عبد المحي محمود حسن صالح، الخدمة الاجتماعية في مجالات الممارسة المهنية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 2000ـــ ص37.
57. عبد الهادي، أنور محمد(2002) "ديمغرافية اللجوء وحق العودة"، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، أبو ظبي.
58. –عبيدات، وآخرون(2001)"البحث العلمي، مفهومه، أدواته، وأساليبه" دار الفكر: عمان.
59. عثمان، حمدين عثمان(2005)" التوافق النفسي والاجتماعي لدى النازحين الشباب 16–20" ولاية النيل الأبيض جامعة الخرطوم كلية الدراسات العليا، السودان.
60. عثمان، منال حسن (2013)"المشاكل الاجتماعية والنفسية في غياب السلام الاجتماعي للنازحين "رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مركز دارسات وثقافة السلام السودان.
61. عدوان، عندليب (2002)"أهم التحولات في علاقة النوع الاجتماعي" تقرير التنمية البشرية ورقة عمل، فلسطين برنامج دراسات التنمية، بيرزيت.

62. علي، علي إسماعيل(1995)"المهارات الأساسية في ممارسة خدمة الفرد"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
63. عليق، أحمد وآخرون(2011)"استراتيجية الدعم كآلية لتحقيق العدالة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية" كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان.
64. عليوي، فيصل محمد(2008)"التهجير القصير وآثاره الاجتماعية على الأسر المهاجرة"رسالة ماجستير، مقدمة إلى قسم علم الاجتماع كلية الآداب، جامعة بغداد.
65. فهمي، سامية محمد(2003) "أدوار المرأة الريفية في التنمية، تجارب مصرية وعربية رائدة" المعهد العالي للخدمة الاجتماعية دار المعرفة الجامعية الإسكندرية .
66. فهمي، محمد سيد (2001)"مدخل في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث" الإسكندرية.
67. كشك، محمد بهجت(1996)"مبادئ الإحصاء واستخداماتها في مجالات الخدمة الاجتماعية". دار الطباعة الحرة، الإسكندرية. مصر.
68. كنعانة، شريف محمود(2002)"الشتات الفلسطيني هجرة أم تهجير" رام الله، مركز اللاجئين والشتات الفلسطيني شمل.
69. محمد، عبد الباسط (1980)"موسوعة علم الاجتماع" دار التضامن للطباعة، الكويت.
70. المحمدي، دنون يونس(2016)"نحو نظام قانوني لتعويض الأضرار الناجمة عن النزوح قسراً للأفراد داخل دولهم" دراسة مقارنة جامعة تكريت.
71. مخيمر، ريهام وآخرون(2014)"مشكلات اللاجئين الفلسطينيين المهجرين من سوريا إلى قطاع غزة وتصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لمواجهتها" الخدمة الاجتماعية، الجامعة الإسلامية بغزة.
72. مركز رصد للنزوح الداخلي (2008) النزوح الداخلي: نظرة عامة على الاتجاهات والتطورات التي شهدها.
73. المفتي، أمجد محمد (2009)"تصور مقترح لتفعيل أدوار الممارس العام في الخدمة الاجتماعية للتعامل مع مشكلات الأسر بالمخيمات الفلسطينية" رسالة دكتوراه، جامعة حلوان.
74. مقدمة في (2017)"النزوح الناجم عن الكوارث كيفية الحد من الخطر معالجة الآثار وتعزيز القدرة على التكيف" إرشادات من المجتمع الدولي للحد من مخاطر الكوارث، مكتب الأمم المتحدث للحد من مخاطر الكوارث، دعمًا لإطار سنداي للحد من مخاطر الكوارث 2015-2030.

75. الملخص العالمي للاتجاهات والتطوير للعالم(2010) النزوح الداخلي في الشرق الأوسط.
76. ناصر، مهدي (2005)"الأسرة والمجتمع" دراسات في المجتمع الفلسطيني، جامعة الأزهر غزة 2005.
77. نينا بريكلاند(2017) "النزوح الناجم عن الكوارث كيفية الحد من الخطر معالجة الآثار وتعزيز القدرة على التكيف" إرشادات من المجتمع الدولي للحد من مخاطر الكوارث، مكتب الأمم المتحدث للحد من مخاطر الكوارث، دعمًا لإطار سنداي للحد من مخاطر الكوارث 2015-2030.
78. هشام سيد، عبد المجيد وآخرون(2005) الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت.
79. هلال، جميل(1993)"إشكالات التغيير في النظام الفلسطيني السياسي" مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 10.
80. هيثم، قصي عبد الله (2013)"تصور مقترح لأدوار الأخصائي الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية الدولية في مجال الرعاية الاجتماعية للاجئين الفلسطينيين" كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس المفتوحة.
81. وسيم أبو شفة وآخرون (2014)" أثر الأزمة في غزة على الشباب".
82. يعقوب، هنادي أحمد (2004)" دور المنظمات الطوعية في خدمة وتنمية المجتمع النازح" دارسة حالة منظمة كير العالمية، بحث تكميلي لمتطلبات درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية، كلية الدراسات، كلية الدراسات التقنية والتنموية، جامعة الخرطوم.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:-

1. 1 Daniel, Wayne W. (1990). "Kolmogorov–Smirnov one-sample test". Applied Nonparametric Statistics (2nd ed.). Boston: PWS-Kent
2. *Drachman :Pine (2005) Effective Of Welfare Practice With Children And Families Refugees And Migrants)،United States،Connecticut Of University ،School Of Social Work*
3. Good, P.(2000) Permutation Tests: A Practical Guide to Resampling Methods for Testing Hypotheses, 2nd ed. New York: Springer-Verlag

4. *Rhee ،Siyon(1996)Effective Social Work Practice With Korean Immigrant Families, (U.S.A., Journal Of Multi-Cultural Social Work،v4,)*

5. Te Grotenhuis, Eisinga, (2012) "The reliability of a two-item scale: Pearson, Cronbach or Spearman-Brown?". International Journal of Public Health. 58 (4)

6. *Wayne W Daniel, (1990).*"Kolmogorov–Smirnov one-sample test". *Applied Nonparametric Statistics (2nd ed.). Boston: PWS-Kent* .

رابعًا: المراجع الإلكترونية:-

1. سعيد سلامة (مأساة اللاجئين الفلسطينيين في العراق بدأت قبل نصف قرن ولم تنتهي) دائرة شئون اللاجئين، منظمة التحرير الفلسطينية 2007 http://www.nu.org

2. موقع وزارة التربية والتعليم، إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2018/2017 http://www.mohe.pna.ps

3. الدليل الإحصائي السنوي لمؤسسات التعليم العالي الفلسطينية، وزارة التربية والتعليم العالي لسنة 2018/2017. http://www.mohe.pna.ps

4. السلطة الوطنية الفلسطينية، وزارة التربية والتعليم العالي، الإدارة العامة الأبنية والمشاريع، الأضرار الناجمة عن العدوان الإسرائيلي على قطاع التعليم في قطاع غزة، 26 أغسطس عام 2014. https://www.mohe.ps/home/2015/09/29

5. الدليل الإحصائي السنوي لمؤسسات التعليم العالي الفلسطينية، وزارة التربية والتعليم العالي لسنة 2018/2017.

الملاحـــــــــــــــق

ملحق رقم (1): قائمة بأسماء المحكمين.

ملحق رقم (2): الاستبانة بصورتها الأولية.

ملحق رقم(3): الاستبانة بصورتها النهائية.

ملحق رقم (1)

قائمة بأسماء السادة المحكمين.

م	الاسم	الدرجة العلمية	مكان العمل
1.	د. عبد العزيز حسن فضل البصير علي	أستاذ مشارك	رئيس قسم الدراسات الاجتماعية والإنسانية – جامعة القرآن الكريم.
2.	د. الطاهر مصطفى	أستاذ مشارك	رئيس قسم علم الاجتماع–جامعة أفريقيا العالمية.
3.	د. فاطمة عمر نبق محمد	أستاذ مشارك	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – معهد تنمية الأسرة والمجتمع
4.	د. عزالدين دفع الله عيسى	أستاذ مشارك	جامعة النيلين– كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية
5.	د. عاطف حسنى حسين العسولي	أستاذ مشارك	جامعة القدس المفتوحة فرع غزة–كلية التنمية الاجتماعية والأسرية.
6.	د. أمجد محمد حسن المفتي	أستاذ مشارك	رئيس قسم الخدمة الاجتماعية–الجامعة الإسلامية بغزة.
7.	د. وليد شلاش نايف شبير	أستاذ مشارك	الجامعة الإسلامية بغزة –قسم الخدمة الاجتماعية

ملحق رقم 2

الاستبانة بصورتها الأولية

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

السلام عليكم ورحمة الله

المـــــوضـــــــــوع / تحكيم استبانة

تحية طيبة وبعد ...

ارجو من حضرتك التكرم بتحكيم الاستبانة لاستكمال رسالة الدكتوراه والتي تتناول موضوع (**مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية**) كما أرجو من حضاراتكم وضع التوصيات والتوجيهات والمقترحات للخروج باستبانة تفي بالغرض العلمي، من خلال تجربتكم العملية حتى يكون للبحث إضافة حقيقة للعلم والمعرفة شاكرًا لكم حسن تعاونكم.

نوجه عنايتكم أن جميع الإجابات سوف تكون موضع ثقة، وسوف تعامل بسرية تامة

ولن تستخدم إلا للغرض العلمي فقط.

البـــــــاحث

جميل جمال حنونة

اشراف الدكتور

أولاً: البيانات الأولية

1- النوع

☐ ذكر ☐ أنثي

2- العمـــر:

☐ أقل من30سنة ☐ من30 إلى أقل من 40

☐ من40الى اقل من50 ☐ أكثر من50

3- عدد أفراد الأسرة

☐أقل من3 أفراد ☐ من3 إلى 6 أفراد

☐ من 6إلى 10أفراد ☐ أكثر من 10 أفراد

4-المـــؤهـــل العلمي:

☐تعليم أساسي (ابتدائي) ☐تعليم متوسط(اعدادي)

☐ تعليم فوق المتوسط(ثانوي) ☐ تعليم عالي (جامعي)

5-المهنة:

☐ موظف ☐عامل

☐ بدون مهنة ☐ طالب

6-الدخـــل الـــــــــشـــــهـــــــــــــري

☐ لا يوجد دخل ☐ أقل من300شيقل ☐ 300 - 500شيقل

☐ 500 - 1000 شيقل ☐ أكثر من 1000شيقل ☐ أخرى تذكر .....

7-مكان النزوح أثناء الحرب

☐ مدارس وكالة الغوث ☐ مدارس الحكومة

☐ المستشفيات ☐ أخرى تذكر .....

8-مدة الاقامة في مركز الايواء:

☐ شهرين ☐ من 6إلى 10 شهور

☐ من 10 إلى 20شهر ☐ أكثر من 20 شهر

9- نوع السكن الحالي:

☐ باطون ☐ اسبست

☐ خيمة ☐ كرفان

ثانياً: عبارات الاستبانة:

1. الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية للأسر النازحة إثر العدوان.

الرقم	العبارة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
أ.	عدم وجود عمل لمعيل الاسرة					
ب.	ارتفاع تكاليف الحياة المعيشية للأسرة النازحة					
ج.	ازدياد الانفاق اليومي على الفرد داخل الأسرة					
د.	انقطاع عمل الأب أثناء الحرب زاد من عبء الحياة اليومية					
ه.	انخفض دخل الأسرة أثناء الحرب					
و.	عدم وجود مصادر دخل اضافية للأسرة					
ز.	تدمير مصدر رزق رب الأسرة جراء القصف					
ح.	عدم وجود ادخار للأسرة ليكون معيل أثناء الحرب					
ط.	صرف المدخرات المُوفرة من قبل الأسرة على أفرادها مثل الذهب –الأموال – والأراضي.					
ي.	المساعدات النقدية من الجهات المسؤولة لم تكفي أفراد الأسرة					
ك.	تأثر عمل رب الأسرة بإغلاق المعبر وفاقم المشكلة الاقتصادية للأسرة أثناء وبعد الحرب.					
ل.	ازدادت الديون المالية لتغطية نفقة أفراد الأسرة أثناء وبعد فترة النزوح.					

2. الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان.

الرقم	العبارة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
أ.	انعدام الشعور بالأمن الاجتماعي داخل مراكز الإيواء					
ب.	عدم الشعور بالاستقلال والخصوصية للأسرة داخل مركز الايواء					
ج.	تشتت شمل العائلة إثر عملية النزوح					
د.	عدم شعور النساء النازحات بالراحة داخل مركز الايواء					
ه.	عدم قدرة رب الأسرة على إشباع الحاجات الأساسية لأفراد الأسرة					
و.	اكتظاظ عدد كبير داخل مركز الايواء أدى إلى خلق مشاكل بين أفراد الأسر.					
ز.	ضعف العلاقات الاجتماعية لأفراد الأسرة الواحدة					
ح.	ضعف التفاعل بين الأسر النازحة داخل مركز الايواء					
ط.	أدى العيش داخل مركز الايواء إلى الشعور بالتدني					
ي.	افتقار مراكز الإيواء إلى وجود مرافق الخدمات الأساسية					
ك.	الشعور بالخوف والقلق نتيجة عيش أكثر من أسرة في حجرة واحدة					
ل.	أدى النزوح إلى خلق مشاكل بين الأزواج					
م.	فقدان بعض أفراد الأسرة أثناء عملية النزوح					
ن.	أدى النزوح إلى تقوية العلاقات الأسرية أثناء الحرب					
س.	العيش أثناء الحرب عند الأقارب كان يشعرك بالخجل والتوتر الدائم					

ص.	أدت الحرب إلى التخلي عن القيم الاجتماعية					
ع.	أدت الحرب إلى التفكك الاجتماعي والأسري					

3. الأسباب التي أدت إلى وجود المشكلات الصحية للأسر النازحة إثر العدوان.

الرقم	العبارة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
أ.	انعدام الامن الصحي والنفسي للأسر أثناء الحرب					
ب.	أدت إلى الحرب إلى زيادة نسبة الإصابة بالأمراض النفسية والعضوية					
ج.	أدت الحرب إلى فقدان الكثير من الأفراد لعدم القدرة على الاسعافات الأولية للمصاب					
د.	انتشار الامراض = المعدية بين الأفراد داخل مراكز الإيواء					
ه.	ارتفاع ملحوظ بتكاليف العلاج الطبي					
و.	فقدان كثير من الأدوية داخل الحجر الصحية المخصصة داخل مركز الايواء					
ز.	انعدام الأمن الغذائي الصحي أثناء الحرب					
ح.	الاصابة بالأمراض النفسية مثل القلق والتوتر والتشنجات العصبية أثناء الحرب					
ط.	عدم وجود تأمين صحي أدى إلى عدم ذهابك للمستشفى لتلقي العلاج					
ي.	وجود توعية صحية للأسر داخل مراكز الإيواء من قبل المختصين					
ك.	الاهتمام بالكشف الطبي بشكل دوري أثناء الحرب لأفراد الأسرة.					

4. الأسباب التي أدت إلى وجود المشكلات التعلمية للأسر النازحة إثر العدوان.

الرقم	العبارة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
أ.	أدت الحرب إلى انعدام في الأمن التعليمي					
ب.	أدت الحرب إلى ترك التعليم والتوجه للعمل لإعالة أفراد الأسرة					
ج.	أدت الحرب إلى حرمان بعض طلاب من التحاق في التعليم الجامعي					
د.	أدت الحرب إلى تأخير التحصيل الدراسي لدى الأبناء وخاصة أفراد الأسرة النازحة					
ه.	أثر نزوح الأسر لمدارس الأونروا والحكومة إلى على المسيرة التعليمية في قطاع غزة					
و.	أدى النزوح داخل المدارس إلى تأخير الأبناء عن الالتحاق في دراستهم					
ز.	تلقى أفراد الأسرة الأنشطة التعليمية المنهجية خلال فترة النزوح					
ح.	تلقى أفراد الأسرة الأنشطة التعليمية اللا المنهجية خلال فترة النزوح					
ط.	عملت المدارس الحكومية على إعفاء الطلاب من الرسوم الدراسية بعد الحرب لاستكمال دراستهم					
ي.	قدمت مدراس الأونروا المساعدات العينية للطلاب لاستكمال مسيرتهم التعليمية.					
ك.	عملت المؤسسة التعليمية على تهيئة الطلاب نفسيا للتخفيف من أثار الحرب.					

ثالثا: دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلات لأسر النازحة إثر العدوان.

1. المشكلات الاجتماعية
2. المشكلات الاقتصادية

ر	(المشكلات الاجتماعية)	موا فق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
أ.	**مساعدة الاسرة في تحقيق أمنها الاجتماعي**					
ب.	**قيام الأخصائي الاجتماعي بجمع البيانات المتعلقة بالأسر النازحة**					
ج.	**قيام الأخصائي بسؤال أفراد الأسرة عن مشكلاتهم الاجتماعية داخل مراكز الايواء**					
د.	**مساعدة الأسرة في حل المشاكل والخلافات الاجتماعية داخل مراكز الايواء**					
ه.	**مساعدة الأسرة في المحافظة على العادات والتقاليد**					
و.	**القيام بعمل ورش عمل للتوعية الأسرية بكيفية مواجهة حالة النزوح إثر الحرب**					
ز.	**العمل على مساعدة الأسرة في تعزيز الثقة وأنها قادرة على مواجهة المشكلات الاجتماعي الناتجة عن حالة النزوح**					

	المشكلات الاقتصادية	موا فق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غيرموافق جدا
أ.	**تقديم مساعدات عينية لمواجهة المشكلات الاقتصادية**					
ب.	**العمل على مساعدة الأسرة بتوفير عمل لسد احتياجاتها**					
ج.	**العمل على متابعة التوزيع العادل للمساعدات المقدمة للأسرة إثناء وبعد فترة النزوح**					
د.	**المساعدة في توفير مشروعات صغيرة للأسر النازحة**					
ه.	**مساعدة الأسرة النازحة في التوصل للمؤسسات التي تقدم مساعدات عينية ومالية**					

و.	**حث الأسرة على الاستفادة من الخدمات الاقتصادية التي تقدمها المؤسسات**					
ز	**تقديم مساعدات عينية لمواجهة المشكلات الاقتصادية**					

دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلات الأسر النازحة إثر العدوان.

3. المشكلات التعليمية

4. المشكلات الصحية

الرقم	**المشكلة التعليمية**	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
أ.	مساعدة أفراد الأسرة للوصول الى مدارسهم وجامعاتهم					
ب.	مساعدة أفراد الأسرة في توفير القروض الجامعية					
ج.	مساعدة أفراد الأسرة في الاندماج مع الزملاء الجدد					
د.	متابعة الحالات الحرجة والمتضررة من إثر الحرب داخل الصف					
ه.	مساعدة أفراد الأسرة للوصول الى مدارسهم وجامعاتهم					

	المشكلات الصحية	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
أ.	مساعدة الاسر في توفير الأمن الصحي					
ب.	مساعدة الأسرة النازحة في تغطية تكاليف العلاج والأدوية					
ج.	مساعدة الأسرة في الحصول على التأمين الصحي					
د.	مساعدة الأسرة النازحة في توفير الأمن الغذائي الصحي لأفرادها من مأكل ومشرب					
ه.	العمل على المتابعة الصحية لأفراد الأسرة مع الجهات المختصة					

و.	المساعدة في ارشاد الأسرة بإخذ التدابير والاجراءات الوقائية لتجنب الامراض المعدية					
ز	توعية الاسرة بالأمراض والمشكلات الصحية داخل مراكز الايواء والأثار المترتبة عليها					

دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلات الأسر النازحة إثر العدوان.

5. المشكلات السكنية

	المشكلات السكنية	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
أ.	مساعدة الأسرة على تقبل العيش في مراكز الايواء					
ب.	جمع البيانات عن البيت الذي تم قصفه وتقييم بالسكن بداخله					
ج.	مساعدة الأسرة في البحث عن مسكن جديد غير مراكز الايواء					
د.	مساعدة الأسرة في الحصول على كرفان او خيمة للعيش بها					
ه.	متابعة حالة الأسرة بعد العيش بالكرفان أو الايجار					
و.	تقديم المساعدات المالية للأسر التي سكنت بالإيجار					
ز.	المساعدة في تقديم المواد الخام لترميم البيت الذي تعرض للقصف					
ح.	العمل على توصيل مشكلة الأسرة السكنية للمسؤولين في المجتمع					

أشكر لكم حسن تعاونكم

ملحق رقم 3

الاستبانة بصورتها النهائية

رقم الاستبانة ☐

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

السلام عليكم ورحمة الله

المـــــوضـــــــــوع / تعبئة استبانة

تحية طيبة وبعد ...

تعد هذه الاستبانة استكمال لنيل درجة الدكتوراه والتي تتناول موضوع بعنوان: **(مشكلات الأسر الفلسطينية النازحة إثر العدوان الإسرائيلي عام 2014 ودور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلاتهم الاجتماعية).**

لذا أرجو من حضاراتكم التكرم بالإجابة عن الأسئلة والعبارات المطروحة وتزويدنا بالبيانات اللازمة والضرورية، من خلال تجربتكم العملية حتى يكون البحث إضافة حقيقية للعلم والمعرفة.

شاكراً لكم حسن تعاونكم.

نوجه عنايتكم أن جميع الإجابات سوف تكون موضع ثقة، وسوف تعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

البـــــاحث

جميل جمال حنونة

اشراف الدكتور

ابتسام محمد احمد محمد خير احمد

أولاً: البيانات الأولية

1-النوع:

☐ ذكر ☐ أنثي

2-العمـــر:

☐ أقل من30 سنة ☐ من30 إلى أقل من 40

☐ من40الى اقل من50 ☐ 50 إلى 60 ☐ 60 فأكثر

3 – عدد أفراد الأسرة:

☐أقل من3 أفراد ☐ من3 إلى 6 أفراد

☐ من 6إلى 10أفراد ☐ أكثر من 10 أفراد

4-المـــؤهـــل العلمي:

☐تعليم أساسي (ابتدائي) ☐تعليم متوسط(اعدادي)

☐ تعليم فوق المتوسط(ثانوي) ☐ تعليم عالي (جامعي)

5-المهنة:

☐موظف ☐عامل ☐ بدون مهنة

☐ طالب ☐ ربة منزل

6-الدخـــل الشهري:

☐ لا يوجد دخل ☐ أقل من300شيقل ☐ 300 –500شيقل

☐ 500 – 1000 شيقل ☐ أكثر من 1000شيقل ☐ أخرى تذكر .....

7-مكان النزوح أثناء الحرب

☐ مدارس وكالة الغوث ☐ مدارس الحكومة

☐ المستشفيات ☐ أخرى تذكر .....

8-مدة الاقامة في مركز الايواء:

☐ شهرين ☐ من 6إلى 10 شهور

☐ من 10 إلى 20شهر ☐ أكثر من 20 شهر

9 –نوع السكن الحالي:

☐ باطون ☐ اسبست

☐ خيمة ☐ كرفان ☐ أخرى تذكر

ثانياً: عـــــبـــــــارات الاستبانة:

1. الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اقتصادية للأسر النازحة إثر العدوان.

الرقم	العبارة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
أ.	عدم وجود عمل لمعيل الاسرة					
ب.	ارتفاع تكاليف الحياة المعيشية للأسرة النازحة					
ج.	ازدياد الانفاق اليومي على الفرد داخل الأسرة					
د.	انقطاع عمل الأب أثناء الحرب زاد من عبء الحياة اليومية					
ه.	انخفض دخل الأسرة أثناء الحرب					
و.	عدم وجود مصادر دخل للأسرة					
ز.	تدمير مصدر رزق رب الأسرة جراء القصف					
ح.	عدم وجود ادخار للأسرة ليكون معيل أثناء الحرب					
ط.	صرف المدخرات المُوفرة من قبل الأسرة على أفرادها					
ي.	المساعدات النقدية من الجهات المسؤولة لم تكفي أفراد الأسرة					
ك.	تأثر عمل رب الأسرة بإغلاق المعبر وفاقم المشكلة الاقتصادية للأسرة أثناء وبعد الحرب.					

ل.	ازدادت الديون المالية لتغطية نفقة أفراد الأسرة أثناء وبعد فترة النزوح.					

2. الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات اجتماعية للأسر النازحة إثر العدوان.

الرقم	العبارة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
أ.	انعدام الشعور بالأمن الاجتماعي داخل مراكز الإيواء					
ب.	عدم الشعور بالاستقلال والخصوصية للأسرة داخل مركز الايواء					
ج.	تشتت شمل العائلة إثر عملية النزوح					
د.	عدم شعور النساء النازحات بالراحة داخل مركز الايواء					
ه.	عدم قدرة رب الأسرة على إشباع الحاجات الأساسية لأفراد الأسرة					
و.	اكتظاظ عدد كبير داخل مركز الايواء أدى إلى خلق مشاكل بين أفراد الأسر.					
ز.	ضعف العلاقات الاجتماعية لأفراد الأسرة الواحدة					
ح.	ضعف التفاعل بين الأسر النازحة داخل مركز الايواء					
ط.	افتقار مراكز الإيواء إلى وجود مرافق الخدمات الأساسية					
ي.	الشعور بالخوف والقلق نتيجة عيش أكثر من أسرة في حجرة واحدة					
ك.	أدى النزوح إلى خلق مشاكل بين الأزواج					
ل.	فقدان بعض أفراد الأسرة أثناء عملية النزوح					
م.	العيش أثناء الحرب عند الأقارب كان يشعرك					

	بالخجل والتوتر الدائم					
ن.	أدت الحرب إلى التخلي عن القيم الاجتماعية					

3. الأسباب التي أدت إلى وجود المشكلات الصحية للأسر النازحة إثر العدوان.

الرقم	العبارة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
أ.	انعدام الامن الصحي والنفسي للأسر أثناء الحرب					
ب.	أدت إلى الحرب إلى زيادة نسبة الإصابة بالأمراض النفسية والعضوية					
ج.	أدت الحرب إلى فقدان الكثير من الأفراد لعدم القدرة على الاسعافات الأولية للمصاب					
د.	انتشار الامراض المعدية بين الأفراد داخل مراكز الإيواء					
ه.	ارتفاع ملحوظ بتكاليف العلاج الطبي					
و.	فقدان كثير من الأدوية اللازمة داخل مراكز الإيواء					
ز.	انعدام الأمن الغذائي الصحي أثناء الحرب					
ح.	الاصابة بالأمراض النفسية مثل القلق والتوتر والتشنجات العصبية أثناء الحرب					
ي.	وجود توعية صحية للأسر داخل مراكز الإيواء من قبل المختصين					
ط.	الاهتمام بالكشف الطبي بشكل دوري أثناء الحرب لأفراد الأسرة.					

4. الأسباب التي أدت إلى وجود المشكلات التعلمية للأسر النازحة إثر العدوان.

الرقم	العبارة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
أ.	أدت الحرب إلى انعدام في الأمن التعليمي					
ب.	أدت الحرب إلى ترك التعليم والتوجه للعمل لإعالة أفراد الأسرة					
ج.	أدت الحرب إلى حرمان بعض طلاب من التحاق في التعليم الجامعي					
د.	أدت الحرب إلى تأخير التحصيل الدراسي لدى الأبناء.					
ه.	أدى النزوح داخل المدارس إلى تأخير الأبناء عن الالتحاق في دراستهم					
و.	تلقى أفراد الأسرة الأنشطة التعليمية المنهجية خلال فترة النزوح					
ز.	تلقى أفراد الأسرة الأنشطة التعليمية اللا المنهجية خلال فترة النزوح					
ح.	عملت المدارس الحكومية على إعفاء الطلاب من الرسوم الدراسية بعد الحرب لاستكمال دراستهم					
ط.	قدمت مدراس الأونروا المساعدات العينية للطلاب لاستكمال مسيرتهم التعليمية.					
ي.	عملت المؤسسة التعليمية على تهيئة الطلاب نفسيا للتخفيف من أثار الحرب.					

ثالثا: دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلات الأسر النازحة إثر العدوان.

- ما دور الخدمة الاجتماعية في حل المشكلات الاجتماعية.

	(المشكلات الاجتماعية)	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
أ.	**مساعدة الإخصائي الاجتماعي للأسر في تحقيق أمنها الاجتماعي.**					
ب.	**قيام الأخصائي الاجتماعي بجمع البيانات المتعلقة بالأسر النازحة**					
ج.	**قيام الأخصائي بسؤال أفراد الأسرة عن مشكلاتهم الاجتماعية داخل مراكز الايواء**					
د.	**مساعدة الاخصائي الاجتماعي للأسرة في حل المشاكل والخلافات الاجتماعية داخل مراكز الايواء**					
ه.	**مساعدة الاخصائي الاجتماعي الأسرة في المحافظة على العادات والتقاليد**					
و.	**قيام الاخصائي الاجتماعي بعمل ورش عمل للتوعية الأسرية بكيفية مواجهة حالة النزوح إثر الحرب**					
ز.	**مساعدة الاخصائي الاجتماعي للأسرة في تعزيز الثقة وأنها قادرة على مواجهة المشكلات الاجتماعي الناتجة عن حالة النزوح**					

ما دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات الاقتصادية وتحقيق العدالة للأسر النازحة.

	المشكلات الاقتصادية	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
أ.	**مساعدة الاخصائي الاجتماعي للأسر النازحة للحصول على مساعدات عينية لمواجهة المشكلات الاقتصادية.**					
ب.	**مساعدة الاخصائي الاجتماعي للأسرة لتوفير عمل لسد احتياجاتها.**					

ج.	**قيام الاخصائي الاجتماعي بمتابعة التوزيع العادل للمساعدات المقدمة للأسرة إثناء وبعد فترة النزوح**					
د.	**مساعدة الاخصائي الاجتماعي للأسر النازحة في توفير مشروعات صغيرة.**					
ه.	**مساعدة الاخصائي الاجتماعي للأسر النازحة للتواصل مع المؤسسات التي تقدم مساعدات عينية ومالية.**					
و.	**حث الاخصائي الاجتماعي الأسرة على الاستفادة من الخدمات الاقتصادية التي تقدمها المؤسسات**					

دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلات الأسر النازحة إثر العدوان.

3. المشكلات التعليمية

4. المشكلات الصحية

الرقم	**المشكلة التعليمية**	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
أ.	مساعدة الاخصائي الاجتماعي أفراد الأسرة النازحة للوصول الى مدارسهم وجامعاتهم.					
ب.	مساعدة الاخصائي الاجتماعي أفراد الأسرة النازحة في توفير القروض الجامعية					
ج.	مساعدة الاخصائي الاجتماعي أفراد الأسرة في الاندماج مع الزملاء الجدد					
د.	قيام الاخصائي الاجتماعي بمتابعة الحالات الحرجة والمتضررة من إثر الحرب داخل مراكز الإيواء.					
	المشكلات الصحية	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
أ.	قيام الاخصائي الاجتماعي بمساعدة الاسر النازحة في توفير الأمن الصحي					
ب.	مساعدة الاخصائي الاجتماعي للأسر النازحة في تغطية تكاليف العلاج والأدوية					
ج.	مساعدة الاخصائي الاجتماعي للأسر النازحة في الحصول على التأمين الصحي					
د.	مساعدة الاخصائي الاجتماعي للأسر النازحة في					

	توفير الأمن الغذائي الصحي لأفرادها من مأكل ومشرب					
ه.	قيام الاخصائي الاجتماعي بالعمل على المتابعة الصحية لأفراد الأسرة مع الجهات المختصة					

دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلات الأسر النازحة إثر العدوان.

5. المشكلات السكنية

	المشكلات السكنية	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
أ.	مساعدة الاخصائي الاجتماعي الأسر النازحة على تقبل العيش في مراكز الايواء					
ب.	قيام الاخصائي الاجتماعي بجمع البيانات عن البيت الذي تم قصفه وتقييم السكن بداخله					
ج.	قيام الاخصائي الاجتماعي بمساعدة الأسر النازحة في البحث عن مسكن جديد غير مراكز الايواء					
د.	مساعدة الاخصائي الاجتماعي الأسر النازحة في الحصول على كرفان او خيمة للعيش بها					
ه.	قيام الاخصائي الاجتماعي بالمتابعة الدورية لحالة الأسر أثناء عيشها بالكرفان أو الايجار					
و.	قيام الاخصائي الاجتماعي بتقديم المساعدات المالية للأسر المستأجرة.					
ز.	قيام الاخصائي الاجتماعي بالعمل على توصيل المشكلات السكنية الخاصة بالأسر النازحة للمسؤولين في المجتمع.					

أشكر لكم حسن تعاونكم